الأخبار
al-akhbar

الجمعة 24 آب 2012
العدد 1790 السنة السابعة
vendredi 24 août 2012 no 1790 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ميقاتي: لن أستقيل [2]

مهمة الإبراهيمي
بطالة مقنعة
[18 ـ 19]

الإبراهيمي يواجه مهمة مستحيلة في سوريا (باتريك كوفاريك ـ أ ف ب)

قضية

اجتثاث القذافيين

20

06
وصار للمردة مرقد عنزة في بعبدا وصراع عون ـ فرام في كسروان

10
المضمونون في المهب: الحكومة ترفض اتفاق المستشفيات والضمان

14
حروب أميركا تصلح لتلفزيون الواقع: ممثلون ومغنون يناورون مع المارينز

22
أطفال بلا أمل ومدنيون ضحايا في الظل: خفايا الحرب الأميركية في جنوب اليمن

بنك بيروت ش.م.ك
Bank of Beirut
معك لأبعد حدود

خود وقتك

دوام أطول لخدمة أفضل

بنك بيروت أول مصرف يستقبلكم الآن:

- كل نهار خميس وجمعة حتى الساعة السابعة مساءً في:
غزير – الكسليك – كفرذبيان – الحمرا الصيداني – عوكر – الدكوانة – ضهور الشوير – الرابية – بسكنتا
- وحتى العاشرة ليلاً طيلة أيام الأسبوع والآحاد والأعياد في فرعه في مركز ABC التجاري في الأشرفية.

لأنّ خدمتكم على الدوام أولوية، ولأننا ندرك ما للوقت في حياتكم من أهمية، مدّدنا دوام عملنا حتى المساء ليتلاءم مع وقتكم وأولوياتكم، ويتسنى لكم إجراء عملياتكم المصرفية في الوقت الذي يناسبكم.

٧/٢٤ خدمة الزبائن: ١٢٦٢ | www.bankofbeirut.com

الحدث

فالس مع بشير

آل الجميل يستنفرون العصبية المسيحية

4

المشهد السياسي

ميقاتي: لن أستقيل والسعودية

برغم رغبة رئيس الحكومة في ترك منصبه فإنه لن يفعل خشية الفراغ، لافتاً إلى أن السعودية توافقه الرأي. أما أمنياً فقد حل القنص مكان الاشتباكات في طرابلس لتزداد أعداد القتلى والجرحى في غياب الحل الناجع للأزمة باستثناء رفع الغطاء عن المخلين

خيم الحذر الشديد على منطقتي باب التبانة وجبل محسن في ظل هدنة هشة (رويترز ـ عمر ابراهيم)

بقي الوضعان الحكومي والأمني في طليعة الاهتمامات السياسية في ظل الانتقاد المتواصل للأداء الحكومي حتى من «أهل الدار»، بينما ينذر التوتر القائم في طرابلس بتفجير السلم الأهلي في غياب المعالجات الجذرية للمشكلة.

في الموضوع الأول، أكدت أوساط رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لـ«الأخبار» عدم نيته الاستقالة. وتنقل عنه الأوساط قوله في هذا المجال: «ما تسلمت المسؤولية لأجله لا يزال يحتّم علي البقاء. فرغم كل ما يجري في لبنان، فإن الوضع جيد نسبة لما تمر به المنطقة. وإذا استقلت، فعلى من سأرمي كرة النار؟». ويؤكد في الوقت نفسه، أنه راغب بترك رئاسة الحكومة، لكنه لن يتركها للفراغ، مكرراً ما يقوله دوماً عن ضرورة تأمين توافق عام قبل الإقدام على هذه خطوة.

وعن العلاقة مع السعودية وما إذا كانت توافقه الرأي، كشفت الأوساط أن ميقاتي عقد اكثر من اجتماع «مهم وناجح» مع مسؤولين سعوديين خلال زيارته الأخيرة إلى المملكة، أبقيت بعيداً من الإعلام باتفاق الطرفين. ويؤكد ميقاتي، بحسب أوساطه، ان المسؤولين السعوديين لم يطلبوا منه الاستقالة «بل على العكس من ذلك، أكدوا ان الوقت غير مناسب لتغيير حكومي في لبنان».

أما بشأن العلاقة مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فتؤكد الأوساط أن هذه العلاقة «جيدة جداً رغم ما عكرها خلال الأيام الماضية، نتيجة انتقاد بري لأداء الحكومة». ويدافع ميقاتي عن نفسه بالقول إن ملفات أساسية انجزتها الحكومة الحالية، والمراوحة في عملها مرتبطة بالخلافات بين مكوناتها على ملف التعيينات الإدارية بالتحديد: فمرشح الرئيس بري لمنصب محافظ جبل لبنان لا يحظى بقبول العماد ميشال عون والنائب وليد جنبلاط. وفي رئاسة المجلس الأعلى للجمارك، لم يتفق بري وحزب الله على اسم واحد، وكذلك الأمر بالنسبة إلى العضو الشيعي في هيئة إدارة قطاع النفط. أما التشكيلات الديبلوماسية، فتنتظر قرار مجلس شورى الدولة بشأن الترفيع من الفئة الثالثة إلى الفئة الثانية. ويؤكد ميقاتي عدم وجود أي عقبة تحول دون تعيين المدعي العام التمييزي، بعدما تم التوافق على ثلاثة أسماء ليرشح وزير العدل أحدها في مجلس الوزراء.

من جهة أخرى، دعا ميقاتي مجلس الوزراء الى الانعقاد في السرايا يوم الاربعاء المقبل، على أن تعقد جلسة ثانية يوم الاربعاء 5 أيلول المقبل في القصر الجمهوري لبحث موضوع سلسلة الرتب والرواتب.

تهديد السلم الأهلي

في غضون ذلك، خيم الحذر الشديد على منطقتي باب التبانة وجبل محسن في ظل هدنة هشة، خرقتها عمليات القنص التي حصدت قتيلين وعدداً من الجرحى، فيما لم يخرج الاجتماع الموسع لفعاليات طرابلس السياسية بحلول عملية للمعضلة الأمنية برغم تحذيرهم من انها اصبحت تشكل تهديداً للسلم الأهلي في كل لبنان.

وقد شارك في الاجتماع الذي عقد منزل ميقاتي وبحضوره في طرابلس مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار، الوزراء: مروان شربل، فايز غصن، احمد كرامي، نقولا نحاس، محمد الصفدي وفيصل كرامي ونواب تيار المستقبل والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي، ورؤساء الأجهزة الامنية في الشمال.

وبحث المجتمعون «في ايجاد حل جذري لهذه المعضلة التي أصبحت تشكل تهديداً للسلم الاهلي في طرابلس وكل لبنان، وهذا ما لا يمكن القبول به».

وأعلن المجتمعون «ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة»، كما ثمنوا «دور الجيش والقيادات الامنية وطلبوا منها العمل على فرض الامن بكل الوسائل وتوقيف مطلقي النار». كما طلبوا من القضاء «القيام بواجبه في اصدار الاستنابات القضائية في حق كل مخل بالامن». وطلبوا من الهيئة العليا للاغاثة التعويض على اهالي القتلى والجرحى والمتضررين.

وتمنى المجتمعون على المفتي الشعار القيام بمبادرة لجمع سائر الفرقاء لترسيخ العيش المشترك والواحد واكمال المصالحة التي بدأت عام 2009.

بعد ذلك عقد ميقاتي لقاءً مع فاعليات منطقة التبانة في حضور الوزير شربل واللواء ريفي.

وأشار الشعار في حديث تلفزيوني الى ان الحضور في اجتماع فاعليات طرابلس أكدوا للجيش والقوى الامنية ان لا تراجع وان يأخذوا على ايدي كل من يطلق النار، بمعنى ان كل من يطلق النار سيؤول الى التوقيف. كذلك اكد الحضور انه لا بد من ان يكون هناك مصالحة تضم جميع الاطراف لأننا جميعا ابناء وطن واحد في باب التبانة وجبل محسن.

وفي إطار ردود الفعل الدولية على أحداث طرابلس، حذّر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس من «تأجيج الوضع في لبنان»، مؤكداً «ضرورة احترام الطوائف وتجنب الصراعات في ظل الاحداث الطائفية في طرابلس والمرتبطة بالنزاع السوري». وأشار الى «أن في لبنان مجموعات «معدية» وهذا واقع يجب ان نعترف به، الا انه في النهاية من السهل الحديث عن هذا الموضوع لكن من الصعب تنفيذه».

خلايا نائمة

أكد الرئيس نجيب ميقاتي، في دردشة مع الصحافيين عقب الاجتماع الموسّع الذي عقد أمس في منزله بطرابلس، أنه «يمكن القول إننا نمون على 60 إلى 65 في المئة من الكوادر في منطقة باب التبانة، والضغط عليهم من أجل ضبط الوضع الأمني في المدينة»، لافتاً إلى أن هؤلاء الكوادر «يعقدون حالياً اجتماعاً مع وزير الداخلية مروان شربل في قاعة جانبية، من أجل اتخاذ وترتيب الخطوات العملية لذلك».

وأبدى ميقاتي خشيته من تصدير الأزمة السورية إلى لبنان، مشيراً إلى أن «حفظ الأمن يقتضي أن نبقى متيقظين، لأن هناك خلايا نائمة تعمل على تفجير الوضع في المنطقة كلها، وقد قبض على بعض منها في الأردن مؤخراً». وإذ اعتبر أن «كل الاحتمالات مفتوحة»، أكد أنه «ليس هناك حل دائم للأزمة في طرابلس، ولكن نسعى إلى احتواء الوضع وعدم انفلات الأمور». وأضاف: «قلنا لكوادر باب التبانة فوّتوا الفرصة على من يريد جرّ المدينة إلى مشاكل». ورداً على سؤال عن كيفية التفاهم مع الطرف الآخر في المدينة (أي جبل محسن) لإرساء الاستقرار، قال: «سنجد وسيلة لذلك».

وعما إذا كان يرى أن الاشتباكات الأخيرة في طرابلس رسالة سياسية له، أجاب ميقاتي: «لقد وصلتني رسائل أكبر من هذه الرسالة». وعن مطلب المعارضة تقديم استقالة حكومته أولاً لحل الأزمة في لبنان، قال: «هذا أسهل شيء».

وعندما سئل ميقاتي هل اتصل بالرئيس السوري بشار الأسد معايداً بمناسبة عيد الفطر، ردّ قائلا وهو يغادر المكان: «ما في بالعادة».

تقرير

الأزمة السورية تثير انقساماً في المخيمات

عادت المخيمات الى الواجهة مجدداً. يتخوف البعض ان تنفجر «الخلايا النائمة» في المخيمات المتصلة ببيئة حزب الله، وخاصة منها مخيم برج البراجنة. أما اللجان الامنية الموكلة بحفظ الامن داخل المخيمات، فـ«غائبة عن السمع»

زياد الزعتري

سبّب قول أحد المختطفين السوريين من «الجناح العسكري لآل المقداد» انه كان يقطن في مخيم برج البراجنة حالة استنفار بين الفصائل الفلسطينية. اجتمعت اللجنة الامنية في المخيم لتسأل عن الشاب وعن حقيقة المعلومات التي ادلى بها لمعرفة عند من كان يسكن في المخيم. وتبين خلال التحقيقات التي اجرتها اللجنة ان «قوله انه كان يسكن عند شخص اسمه علي في المخيم كذب. وانه كان يعيش في حي الاكراد، وفي اماكن امنتها الجماعة الاسلامية هناك»، يقول أحد مسؤولي اللجنة الامنية في المخيم. وتشير مصادر أمنية إن المخطوف أجبر على قول ما قاله علناً، فيما روايته الحقيقية تشير إلى ان رجل دين «في حي الاكراد امّن المسكن له بالاضافة لتأمين المال كمصروف شخصي له». اما عن تحريفه لكلامه أمام الكاميرات، فتقول المصادر إنه أجبر «على عدم ذكر اسم الشيخ لما قد يسببه من مشاكل مع ابناء المنطقة».

وتتحدّث معلومات مصدرها القوى الفلسطينية في المنطقة عن تدريبات تجري في ملجأ احدى المدارس الواقعة في محيط مخيم برج البراجنة. هذه المعلومات حتمت على الفصائل الفلسطينية في مخيم البرج الابتعاد عن نار الازمة السورية، فاتخذت قراراً بمنع الفصائل المؤيدة والمنددة للنظام من الخروج في مسيرات داخل المخيمات. اعتقد البعض ان هذه الاجراءات الشكلية ستبعد الفلسطينيين عن الحريق السوري، لكن ازدياد عدد النازحين السوريين من الشام ولجوء بعضهم الى المخيمات وضع الفلسطينيين في قلب الازمة مجدداً. ففي مخيم برج البراجنة ازداد عدد النازحين من مخيم اليرموك. هؤلاء منعوا من الحديث في الاعلام عما جرى معهم، وكانت كل التغطية الاعلامية التي نالوها هي عن سوء احوالهم الاجتماعية في مخيمات لبنان وعدم اهتمام الاونروا بهم.

بالاضافة إلى النازحين الفلسطينيين، لجأ سوريون الى مخيمات بيروت وتحديداً

د. كارول جورج شرفان
إخصائية أمراض وجراحة العين عند الأطفال والحول
إخصائية أمراض وجراحة العين
زميلة جامعة مايو كلينك ـ الولايات المتحدة الأميركية
مستشفى بيروت التخصصي للعيون ٠١/٤٢٣١١١
عيادة انطلياس ٠٤/٥٢٢٣٣٣

...ة معي

الاجتماع السياسي الأمني في طرابلس يفوض القضاء إصدار استنابات للمخلين بالأمن

جنبلاط: للتنبه إلى إسرائيل

من جهته، دعا رئيس جبهة النضال الوطني االنائب وليد جنبلاط جميع الأطراف والقوى السياسية في طرابلس إلى وقف كل أشكال التمويل والتسليح والتحريض، واعتبر «أن الحدث السوري يفترض ألا يلهينا عن التنبه لما يجري من قرع لطبول الحرب في إسرائيل وتعريض لبنان مجدداً لمخاطر كبرى».

علي يجيب سليمان

من جهة أخرى، رد السفير السوري علي عبد الكريم علي على تصريح رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأنه في انتظار اتصال من الرئيس السوري بشار الأسد وتقويمه للعلاقة معه. وذكّ علي في حديث إلى «إذاعة النور»: بضرورة «تحصين الوضع الداخلي اللبناني وتحصين الحدود ومنع تسريب السلاح والمسلحين وعدم الاستجابة للضغوط الدولية للتصويب على سوريا ولو أخذت أي عنوان من العناوين أكانت إنسانية أم إغاثية أم أي شيء آخر. هناك علاقة أخوية تربط البلدين، هناك اتفاقات ناظمة لهذه العلاقة وسوريا حريصة على احترامها وعلى أفضل علاقة أخوية مع هذا البلد الشقيق. هناك تنسيق نرجو أن يبقى حارا ومستمرا على مستوى القيادات كلها وهذا فيه مصلحة لسوريا كما للبنان. أنا أظن أن النشاط المحموم الذي تقوم به الوفود الأميركية والأوروبية والضغوط التي تنشرها وسائل الإعلام اللبنانية والدولية تحمل هذا الجواب». ورأى أن «ما يجري على الحدود بين لبنان وسوريا يعاكس تماما سياسة النأي بالنفس التي تتبناها السلطات اللبنانية تجاه الوضع في سوريا».

المخطوفون: شربل متفائل

على صعيد آخر، بقيت قضية المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر في سوريا بين أخذ ورد بين الحكومة وأهاليهم. وأمس أكد الوزير شربل امام وفد من الأهالي أن الحكومة لم تترك المخطوفين يوما، وان رئيس الجمهورية سليمان لم يترك فرصة الا وطرح فيها الموضوع، لافتاً الى انه وخلال جلسة لمجلس الوزراء، اضطر سليمان الى مقاطعة الجلسة للتحدث الى رئيس الحكومة التركية في هذا الموضوع، كما ان الرئيس ميقاتي يبذل جهدا في هذا الاطار. مؤكدا ان التفاوض مع الاتراك يجري بعيدا من الاعلام.

الى شاتيلا حيث «البيئة الحاضنة» هناك اكبر. اذ إن محيط مخيم شاتيلا «مؤيد للثورة السورية»، وهناك لا يخفي عدد من النازحين السوريين تأييدهم للثورة السورية على عكس مخيم البرج الذي يضطرون فيه الى اخفاء رأيهم السياسي. حضور هؤلاء الى المخيمات اربك اللجان الامنية في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. ويقول أحد مسؤولي اللجنة الامنية في مخيم البرج إن «اللجنة ميتة سريرياً». يضيف «لا نستطيع ان نعرف اذا كان هؤلاء النازحون مقاتلين اتوا للاستراحة ام مدنيين يجب استضافتهم». هذا الضياع الذي يعيشه مسؤولو اللجنة الامنية سبّب حالة من التسيّب داخل المخيمين، ادى الى القيام بعمليات «مراقبة واستطلاع» من قبل عناصر الجبهة الشعبية . القيادة العامة لكل من «تدور حوله الشبهات بكونه مقاتلاً سورياً».

محاولات ضبط الوضع الامني في المخيم من خلال احصاء اسماء النازحين السوريين والاماكن التي يسكنونها كلها باءت بالفشل، اذ بعد الحرب على مخيم نهر البارد، طلبت اللجان الامنية في مخيمات بيروت من النازحين تعبئة استمارات عن اماكن سكنهم، لكن مثل هذه الاستمارات في الفترة الحالية لم تعد موجودة. وما ساهم في ذلك هو التناحر بين الفصائل نفسها التي انسحب بعضها من اللجان الامنية بسبب خلافاتهم الداخلية.

اما ما زاد الطين بلّة، فهو تصريح قائد المقر العام في حركة فتح منير المقدح عن ارساله نحو 600 مقاتل الى مخيم اليرموك للدفاع عن المخيم. هذا التصريح لاقى استهجاناً من قبل مسؤولي فتح، فأصدرت الحركة بياناً رفضت فيه مثل هذه التصريحات، معتبرة ان مثل هذا القرار لا يتخذ الا في رام الله. بدوره، رد المقدح على بيان فتح، معتبراً انه يتحدث باسم «كتائب شهداء الاقصى». بالنسبة إلى بعض المسؤولين في السفارة الفلسطينية فقد اعتبروا ان «المقدح لا يملك حوله سوى 60 رجلاً كأقصى حد وكل ما يقوله هو مجرد فقاعات اعلامية». يذكر ان بيروت ستستقبل الاسبوع المقبل مسؤول الملف اللبناني في حركة فتح عزام الاحمد، الذي سيحمل موقف «نأي الفلسطينيين بأنفسهم» عما يجري في لبنان وسوريا.

تقرير

«المستقبل» من الخاسرين في طرابلس

عبد الكافي الصمد

قبل أن يتوقف إطلاق النار بين باب التبانة وجبل محسن، ووسط مشهد الخراب في ازقة الفقراء وجثث قتلاهم تدفن تباعاً وجرحاهم في المستشفيات، شرع السياسيون في إجراء «جردة» حساب أولية لتبيان الرابحين والخاسرين سياسياً من الأحداث الأمنية الأخيرة.

أول «المحاسبين» تيار المستقبل الذي لم يتوان منسقه العام فيها النائب السابق مصطفى علوش عن الاعتراف بأن «ما تشهده المدينة يجعلنا بالتأكيد نخسر سياسياً». وهذا الضرر يراه في نقطتين: الأولى، أن أبناء المدينة يتضررون من الاشتباكات ونتائجها. والثانية، من ظهور التطرف في المدينة ومن القول إن الأقلية العلوية فيها مهدّدة ومعرضة للخطر.

وفيما يشير علوش إلى أن «الضرر مما يجري في طرابلس يلحق لبنان كله»، يؤكد «أننا نحاول بكل الإمكانات احتواء ما يجري وتخفيف ضرره، والتوضيح لكل الأطراف في المدينة أن ما يجري فيها لا يصبّ في مصلحتهم، بل يخدم أعداء هذا البلد بالدرجة الأولى».

وعن اتهام تيار المستقبل بأنه يقف وراء ما يجري في طرابلس، وأن بعض المحسوبين عليه يختلقون هذه المشاكل، يردّ علوش متسائلاً: «مرة يقولون إن الشارع خرج عن سيطرتنا، ومرة أخرى يتهموننا بأننا نمون على هذا الشارع، لو كنا نملك هذا الشارع فهل كان «فلت» من أيدينا؟».

وما إذا كانت الأحداث ستؤثر سلباً على التيار في الانتخابات النيابية، قال: «همّنا الآن هو إنقاذ المدينة وعدم جرّها إلى الفتنة والوقوع فيها».

هذه القراءة المستقبلية لأحداث طرابلس تتوافق مع قراءة مقربين من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. فبرأي هؤلاء أن «الجمهور الذي نزل إلى الشارع لا تربطه صلات قوية مع ميقاتي وجمهوره، لأن بوصلة الجمهور الأول ليست بيده، لذلك فهو غير قادر على التأثير فيه أو توجيهه». لكن المقربين من رئيس الحكومة يرون أن «أي تصرّف سلبي من قبل هذا الجمهور في المدينة يستفيد منه ميقاتي في موضعين: الأول التفاف جمهوره أكثر حوله؛ والثاني أن المتضرّرين من التصرفات السلبية لهذا الجمهور، وهم ليسوا قلّة، لا يجدون مانعاً أو حرجاً في التضامن مع ميقاتي، كونه رئيس الحكومة من جهة، ولأنه من جهة أخرى ابن هذه المدينة الذي تجد فيه هذه الفئات بصيص أمل في تأمين مصالحها، وفي إعادة الأمن والاستقرار إلى المدينة».

هاتان القراءتان تدعمهما قراءة ثالثة لمراقبين مطلعين عن قرب على ما يجري داخل المدينة من تحوّلات. وبحسب هذه القراءة، فإن الخسارة السياسية مما تشهده طرابلس «سوف تصيب تيار المستقبل وميقاتي والوزير فيصل كرامي، وإن بنسب متفاوتة، وأنه إذا كان ميقاتي وكرامي قادرين على التعويض لاحقاً، فالأمر صعب بالنسبة إلى تيار المستقبل».

ولشرح قراءتهم، يجري المراقبون مقارنة تاريخية بين مرحلة الثمانينيات واليوم. فآنذاك سيطرت حركة التوحيد الإسلامي على المدينة واعتبر الرئيس رشيد كرامي خاسراً، إلا أن زعامة العائلة بقيت راسخة بينما تراجع نفوذ حركة التوحيد وباتت مجرد فصيل محلي ضيق، يعترف بأن «زعامة آل كرامي تشكل ظلاً سياسياً له».

المراقبون الذين ينظرون إلى الإسلاميين على أنهم «طارئون» سياسياً على المدينة، وأنهم كما تراجعوا في الثمانينيات سيتراجعون لاحقاً، وأن تيار المستقبل هو المتضرر الأكبر منهم، يرون أن ميقاتي وكرامي بإمكانهما تعويض هذا التراجع النسبي اليوم، على عكس التيار الأزرق.

ويعزو المراقبون عدم قدرة هذا التيار على تعويض خسارته الحالية إلى أن صراع الأجنحة الداخلية فيه رجّح كفة الجناح الأمني على الجناح السياسي، وأن الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة والنائب سمير الجسر «باتوا يقفون خلف أشرف وريفي ووسام الحسن وعميد حمود، فضلاً عن النائبين محمّد كبارة وخالد ضاهر وبعض المشايخ».

وإذ يرى المراقبون أن كل ما يجري في طرابلس اليوم هو «قرار إقليمي يعمل على إسقاط حكومة ميقاتي، وجعل الشمال حديقة خلفية للمعارضة السورية»، يعتبرون أن ذلك لا يصبّ في مصلحة الحريري وفريقه على المدى الطويل»، موضحين أنه «عندما يحين أوان التسوية سوف تنتفض المدينة على هذا الواقع، وأن ميقاتي وكرامي هما المؤهلان لقطف ثمارها، وتحديداً على حساب تيار المستقبل والإسلاميين الجدد».

THE FIRST INTERNATIONAL EXECUTIVE MBA IN THE REGION

ESA
Executive MBA
2013/2014

ESA

In a highly competitive globalized business world, where innovation, openness and excellence have become the key factors for success, the International Executive MBA at ESA leads you to new horizons and offers you unique opportunities:

- Benefit from an education of excellence that meets your ambitions and be part of an influential global network;
- Customize your curriculum depending on your own agenda, take some or all of the courses in English, and participate in seminars and modules in Europe.
- The courses are delivered by teachers belonging to the top Business Schools in Europe, including ESCP Europe and HEC Paris.

The ESA International Executive MBA objectives:

- Allow managers and executives better understand the different dynamics of today's business world, by having full control of the best management tools and practices;
- Learn how to manage uncertainty, or how to anticipate;
- Train managers in making good decisions, by having full control of strategy, operational management, resources, and by identifying the challenges of the future.

The ESA International Executive MBA: An innovative program

- Three-day courses are held once a month (Thursday, Friday and Saturday)
- Participants are from Lebanon and the entire region, all managers and leaders with different backgrounds
- A wide range of courses are suggested to be taken in Lebanon as well as in Europe
- On graduation, students acquire two degrees: The Executive MBA from ESA and the Executive MBA from ESCP Europe.

The detailed brochure and application form are available online.
www.esa.edu.lb

Information session:
Tuesday, September 18 , 2012 at 6:30pm at ESA.

The deadline for applications:
Tuesday, October 4, 2012 at the latest.

Information and registration:
T: 00 961 1 373 373
F: 00 961 1 373 374
E: masters@esa.edu.lb
W: esa.edu.lb

ESA Associated Center of ESCP EUROPE
A Business School run by the Chambre de commerce et d'industrie de Paris

رسائل إلى المحرر

افتراءات!

بعدما طالعتنا جريدتكم الغراء في العدد الـ1787 يوم الثلاثاء الواقع في 2012/8/21 بمقالة للكاتب غسان سعود تحت عنوان «حزب جبران باسيل» في الصفحتين الثانية والثالثة، تناولتنا بالاسم، أفادت بأننا نحن الموقعين أدناه قابعون في منازلنا لأن علاقتنا بالوزير باسيل والتيار الوطني الحر في قضاء البترون معطوبة، يهمنا أن نوضح أن ما قيل افتراء، ونتمنى على صاحب المقالة استقاء الأخبار من مصادرها، وعدم ذكر الأسماء جزافاً، لأننا كنا وما زلنا في طليعة المناضلين في التيار الوطني الحر ـ قضاء البترون، وفي مراكز طليعية وعلى تنسيق تام مع القيادات الحالية، إيماناً منا بالتجدد القيادي وتعبيراً عن اقتناعاتنا بالديموقراطية.

كذلك فإننا نرفض على نحو قاطع ما ورد في متن المقالة من افتراءات، وكنا نتمنى أن تعتمد مصادر كاتب المقالة على معلومات صحيحة.

الياس مفرّج وحميد النخل (شلالا) وشكيب سمور وطوني العشي وصلاح يونس وطوني غوش

رد المحرر: إذا كان ما تدعونه صحيحاً، فرجاءً، للمرة المقبلة، كفوا عن التهجّم على قياداتكم أينما حللتم، وعن اتهام الوزير جبران باسيل، في لقاءات عامة، بمصادرة الديموقراطية.

◆ ◆ ◆

آل عقيقي والانتخابات

رداً على ما ورد في جريدة الأخبار العدد 1787 الصادر نهار الثلاثاء 21 آب 2012 الصفحة 6، لقد كتبت الصحافية ليا القزي تقريراً عنوانه «أكبر عائلة في كسروان مغيّبة سياسياً»، ورد ضمنه عن لسان رئيس رابطة آل عقيقي الخيرية السيد فيليب عقيقي ما يلي:

«يستنكر عقيقي كل ما يشاع عن مبايعة العائلة جوزيف عقيقي للترشح إلى الانتخابات النيابية في 2013».

يوضح الرئيس فيليب عقيقي، بعد الاجتماع الذي حصل في دارة المرشح جوزيف فريد عقيقي في كفردبيان، أن ما ورد عار من الصحة، ولم يصدر عن لسانه هذا الاستنكار أعلاه.

ويوضح الرئيس فيليب عقيقي أنه يفصل دائماً بين رابطة آل عقيقي الخيرية وعائلة عقيقي. أما الاستنكار، فهو زجّ اسم رابطة آل عقيقي الخيرية في السياسة.

وما ورد في المقالة «إن رابطة آل عقيقي الخيرية لا يوجد لديها مشكلة إذا ترشح نعمة افرام وجوزيف عقيقي إلى الانتخابات».

يوضح الرئيس أن رابطة آل عقيقي الخيرية لا تدعم ولا ترشح أي مرشح، إلا من عائلة عقيقي.

أما رأيه الخاص كفرد من عائلة عقيقي، فهو إلى جانب أي مرشح من عائلة عقيقي، وخاصة الأستاذ جوزيف فريد عقيقي.

رئيس رابطة آل عقيقي الخيرية
فيليب عقيقي

تقرير

«فالس مع بشير»

احتفلت «القوات اللبنانيّة» أمس، بذكرى انتخاب مؤسسها بشير الجميّل رئيساً للجمهوريّة، قبل ثلاثين عاماً، في حضور «سكان الأشرفيّة»، حيث أقيم الاحتفال. وتحدث نجل الجميّل، نديم، كما عرضت مشاهد من الحرب الأهليّة على شاشات عملاقة

أحمد محسن

على يمين المنصة صورتان لبشير الجميّل. الأولى مستطيلة، وتكاد أن تكون الصورة الأشهر لزعيم الميليشيا المسيحيّة. يحمل فيها رشاشاً حربياً، من طراز «أم 16»، واضعاً نظارات شمسيّة أنيقة من تلك الدارجة في الثمانينيات، حيث يبدو أقرب إلى جاك نيكلسون، مما هو عليه إلى أمير حرب، والرئيس المنتخب في 1982. كانت هذه هي المناسبة أمس، في ملاعب العازاريّة في الأشرفيّة: ذكرى انتخاب بشير الجميّل رئيساً للجمهوريّة. والمفارقة، أن الصورة الثانيّة، بدت مستنسخة من فيلم «فالس مع بشير»، الذي يروي فيه المخرج الاسرائيلي، أري فولمان، قصة جندي خلال غزو بيروت، وكيف «نبحت» في ذاكرته كلاب الحرب بعد انتهائها. وعلى ما يبدو، راق الفيلم المنظمين. فجعلوا لرئيسهم صورة عملاقة، كأنها اقتطعت من الفيلم التحريكي (أنيمايشن)، وشاهده اللبنانيون «بالتهريب». لم يتخلّ القواتيون عن هذه الصورة بعد. وفي مقابل صورة بشير الإسرائيليّة، صوره اللبنانيّة. كان الرجل صاحب «كاريزما» على مناصريه، لا جدال في ذلك. اصبعه الشهيرة، بذته الضيقة رغم أنها حربية، وجميع التفاصيل الأخرى. صحيح أن بشير الجميّل لم يكن أصلع، وأنه «تعاون» مع الإسرائيليين، إلا أن الخطابات التي بثت أثناء الاحتفال، على شاشة عملاقة؛ على طريقة «حزب الله»، تظهر شبهاً فظيعاً بينه وبين «الدوتشي».

والجماهير كما القائد. حمل «شبيبة بشير» أعلام «الوحدات العسكريّة» السابقة في القوات اللبنانيّة. «الصدم» في المقدمة. تلك كانت وحدةً «ضاربة»، يتباهى بتاريخها اليوم مناصرو «القوات» من المراهقين المتحمسين والقدامى «النوستالجيين» الذين لم يصدقوا انتهاء الحرب بعد. وقف «شبيبة بشير» وقفة عسكرية، وساروا في «مارش» متعثر قليلاً، إلى المسرح. قرعوا طبول الحرب. رفعوا رؤوسهم فوق «البادج» الذي يزين ثيابهم السوداء، وتشع منه صورة «المارد والخالد»، بشير. ما انفكت الأغنيّة تصدح: «المارد الخالد». وبعد توقفها أخيراً، افتتحت الذكرى بإضاءة الشعلة، من «الدوموازيل» الجميّل، كما سماها عريف الحفل. وفعلت الشعلة فعلها بالنائب نديم الجميّل، الذي كان متحمساً، حاله حال الممثل «الفكاهي» عادل كرم. غنوا كثيراً لذكرى الرئيس «الحلم». وبالنسبة إلى الابن، فرغم أن صوته رقيق، وشعره ناعم، مثل والده، إلا أن النائب نديم الجميّل لا يشبه قائد «القوات اللبنانيّة» بشير الجميّل. ينقصه شيء ما. ربما بندقيّة حربيّة، أو بزة زيتيّة، لكن، بربطة العنق اللامعة تلك، واليد المهتزة، نديم ليس بشيراً. بيد أن ذلك لا يعني شيئاً للجمهور: هذا «الشبل» من ذاك «الأسد». صفقوا كثيراً لقائدهم الجديد، مرددين شعار «بشير حيّ فينا».

واستمرت الأهازيج. النائب نهاد المشنوق نال حصته من تعليقات الجماهير. «تهامس» مناصرون مسنون عليه... «سيفرح المشنوق بهذه كثيراً»، تعليقاً منهم على تحيّة النائب الجميّل للثوار في سوريا. وللمناسبة، لم يكن خطاب نديم حاداً كالعادة، باستثناء انفعاله «المفهوم» خلال ذكره «المقاومة اللبنانيّة» وانجازاتها في «طرد السوريين والفلسطينيين من زحلة وعين الرمانة والأشرفيّة». طالب النائب الشاب بنبذ العنصريّة وأعاد الكلام الرتيب ذاته عن «ثورة الأرز». ثم قفز من «الثورة» إلى «حقوق المرأة في القرن الواحد والعشرين». وفيما طالب بدولةٍ يكون فيها «إبن الناطور» مساوياً لـ«إبن الرئيس»، فاته التذكير أن الرئيس بعد الطائف أصبح بلا صلاحيّات تذكر. رفض وجود «طائفة سوبر وطائفة عاديّة». رفض السلاح خارج اطار الدولة، بينما بثت الشاشة التي خلفه أبشع صور في

تقرير

الحصانة السياسية للمرعبي أقوى من الجيش!

يُصرّ النائب معين المرعبي على رأيه، غيرَ آبه بالكتاب الذي تسلّمته الأمانة العامة لمجلس النواب من وزير العدل شكيب قرطباوي، بطلب إذن رفع الحصانة عنه. يبدو كمن فقد دفّته، مصرحاً تارة بأنه «مستعدّ للمحاسبة»، وتارة أخرى بأنه «لا قيادة الجيش ولا أيّ كان يستطيع منعنا من قول الحق»

ميسم رزق

لم يهدأ النائب معين المرعبي. ردّ فعله على وصول طلب رفع الحصانة عنه إلى مجلس النواب يوحي بأنه مستمر في معركته ضد الجيش وقائده. تعليقه الأول أوحى بهدوء من ينتظر حكم القانون بحقه، لكنه سرعان ما رفع نبرته مطالباً بمحاسبة قيادة الجيش، لأنها سعت إلى مقاضاته.

ردّ «البطة السوداء» في تيار المستقبل (كما يصفه بعض السياسيين) لم يأتِ عن عبث. ربما شحنته كل تلك البيانات والمواقف التي أطلقتها شخصيات من قوى الرابع عشر من آذار، مشيرة إلى أن «طلب وزير العدل شكيب قرطباوي رفع الحصانة عن المرعبي غير دستوري». انتقلت هي إلى مواجهة قرطباوي، الذي لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «المدعي العام يقدم مذكرة الى وزير العدل، الذي لا يستطيع أن يحل مكان المجلس النيابي. فعلى وزير العدل أن يطلب الإذن مرفقاً بمذكرة النائب العام لدى محكمة التمييز»، وأن «المجلس النيابي هو من يقرر رفع الحصانة، وإذا لم يفعل تنتهي القضية. وهذا هو حجمها الحقيقي والقانوني».

أن يُصار إلى رفع الحصانة عن نائب لبناني، ليسَ سابقة من نوعها. حصلت سابقاً في عهد «الوصاية السورية». أما اليوم، فيؤكّد مقربون من الرئيس نبيه برّي أنه يعدّ الحصانة «خطّاً أحمر، والمساس بها أمر محظور»، لكن مصادره الرسمية تؤكد أن «الطلب سيسير في المجلس وفق ما نصّ عليه النظام الداخلي».

البارز في تعليقات نواب المستقبل هو اعتبارهم الحديث عن موضوع رفع الحصانة «أمراً مبكراً»، وخصوصاً أن «الاتصالات قائمة مع الجهات المعنية للوصول إلى تسوية سياسية». يوحي النائب هادي حبيش بوجود ما يشبه التواطؤ السياسي، ما يعني أن هناك «توافقاً بين جميع الكتل السياسية في المجلس النيابي على رفض هذا الطلب»، رغم الخلاف السياسي، مع تأكيد «معارضة أي كلام يسيء إلى هذه المؤسسة». والدليل ما صدر عن عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب حكمت ديب، معلناً «عدم تأييده رفع الحصانة، رغم أنه لا يوافق المرعبي موقفه»، قبل أن يعود ويتراجع عن تصريحه.

يبدو مما ورد سابقاً، أن طلب رفع الحصانة يمكن أن يبقى حبراً على ورق، تحت عنوان «حق النائب في التعبير عن رأيه الشخصي».

منذ فترة وتيار المستقبل يعاني تناقضاً بين الموقف الذي يعلنه بيان كتلته الأسبوعي، وخصوصاً لجهة ما يتعلّق بدور المؤسّسة العسكرية في حفظ الأمن، والحملة التي يشنّها بعض نوّابه، ولا سيما الشماليين منهم، بحق الجيش اللبناني.

بعدَ ذهاب النائب معين المرعبي بعيداً في هجومه على الجيش، وقرار المؤسسة العسكرية اتخاذ الإجراءات الآيلة إلى ملاحقته أمام القضاء، كرّت سبحة زملاء له، إثر انفجار طرابلس الأخير. خرج النائب محمد كبارة، بعد اجتماع في منزله، ليحمّل الجيش مسؤولية «قتل الأبرياء»، مطالباً بـ«محاسبة بعض أفراده وضباطه الذين أطلقوا النار عشوائياً في شوارع طرابلس»، فضلاً عن النائب خالد ضاهر، الذي كان قد دعا إلى «تقسيم الجيش»، محرّضاً عليه أبناء المدينة.

يغرّد نواب المستقبل عن طرابلس خارج سرب كتلتهم. يحرج الأمر تيار المستقبل ويقلقه أكثر من قلقه في أحيان كثيرة على المدينة وأهلها. يواجه صعوبة في تبرير خروج نوابه «المنفعلين» عن الرأي الموّحد للكتلة. ففي الوقت الذي يحمّل المستقبل مسؤولية حرب الشوارع في طرابلس لـ«حكومة يرأسها نجيب ميقاتي إلى جانب 4 وزراء من المدينة»، ينقسم نواب الكتلة. بعضهم يرفض «الدخول في سجال مع الجيش اللبناني»، لا بل ذهب إلى حدّ اعتبار أن «قيادة الجيش تقوم بما تعتقده مناسباً بالنسبة إلى قضية النائب معين المرعبي»، فيما بعضهم الآخر «يتصرف مع المؤسسة بوصفها دخيلة على مدينة طرابلس».

استعيدت الحرب امس بكل صورها البشعة (هيثم الموسوي)

ذاكرة لبنان المعاصر: صور الحرب الأهليّة. «شيزوفرينيا» حقيقيّة. حتى أن المنظمين لم يجدوا حرجاً في بث نشيد «حزب الوطنيين الأحرار» مثلاً، رغم أن معظم مؤرخي الحرب الأهليّة المعاصرين، أجمعوا على دور «أسود» للرئيس المحتفى بذكراه فيها، في منطقة الصفرا تحديداً.

وخلال الاحتفال، عرضت أناشيد الأحزاب التي تشكلت منها «القوات اللبنانيّة» تدريجاً. وطبعاً، نالت «القوات» الحصة الأكبر من التصفيق، فيما علت صيحات الاستهجان بعد ظهور صور زعيم منظمة التحرير الفلسطينيّة، الراحل ياسر عرفات.

استعيدت الحرب أمس بكل صورها البشعة. عرضت الشاشات صوراً لهويّات تؤخذ من المواطنين ويوقفون على أساسها. إنها صورة جارحة للشعب اللبناني بأسره. عرضت صورة أحد الكهنة وهو يبارك دبابة تنطلق لمعركة أهليّة أخرى، وتطلق نيرانها على مدنيين بلا أدنى شكّ. من المستحيل اقناع لبناني واحد بأن مطالبة «اليمين اللبناني» حزب الله بتسليم سلاحه هدفها بناء «الدولة». لقد عرضت أمس صور «هدم» الدولة بصورة احتفالية، بمعزلٍ عن البحث العقيم عن المسؤولين عن الحرب. كيف تبنى الدولة ويحتفى بهدمها؟ كيف يطلب سلاح «مقاومة» ويبتهج بصور «مقاومة» أخرى يداها ملوثتان بالعنف الأهلي؟

النظر إلى الرجل الستيني، وهو يغني، يفسّر كل شيء. كان متأثراً، مغمض العينين، ينشد «هيا يا فتى الكتائب» بخشوع. كأن كلاب الحرب ما زالت تنبح في ذاكرته هو الآخر.

> بري سيترك الملف يأخذ مجراه رغم أنه يرى ان الحصانة مقدسة

يحاول نواب المستقبل التنصّل من مواقف زملائهم في الكتلة بالعودة إلى بيان كتلتهم. يلتفون على الهجوم للحديث عن «غياب قرار سياسي حازم وواضح يتيح لقيادة الجيش الضرب بيد من حديد، وسحب السلاح من كلتا المنطقتين، ورفع الغطاء عن أي مسلّح». يغازل هؤلاء الجيش بالتأكيد على «قدرته على تطهير المنطقة التي لا تتجاوز مساحتها 3 كلم في حال حصوله على الغطاء السياسي». العودة إلى مواقف كل من الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة شرط أساسي للتعليق على العلاقة مع هذه المؤسسة العسكرية: «الدعم الكامل لعناصر وضباط الجيش خطّ أحمر».

يبدو للوهلة الأولى، من هجوم الثلاثي المرعبي ـ ضاهر ـ كبارة، أن في الأمر موقفاً ارتجالياً ينمّ عن مشكلة شخصية مع الجيش وقيادته، تعود جذورها إلى أحداث الضنية ثم أحداث شارع المئتين في طرابلس ثم المعركة مع فتح الإسلام في مخيم نهر البارد بداية، ومن ثم تدهور الأوضاع شمالاً، إثر اندلاع الأزمة السورية، وظهور هؤلاء إلى جانب المسلحين في شوارع المدينة، والتعدّي على صلاحية الجيش وإهانته، ولا سيما بعد وقوع حادثة الكويخات ومقتل الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب.

لكن المستغرب هو تأكيد نواب المستقبل أن «بيان كتلتهم الداعم للجيش، يعبّر عن موقف موحّد لجميع نوابها»، الأمر الذي يطرح السؤال عن موقف التيار، قيادة وقاعدة، من سلوك هؤلاء الذين يورّطونه في كثير من الأحيان، أم أن توزيع الأدوار في التمرّد على هذه المؤسسة سياسة ينتهجها «الزرق» لإخلاء منطقة الشمال، وجعلها منطقة آمنة لما يسمّى الجيش السوري الحرّ فقط؟ وهل لهؤلاء حاضنة حزبية تعكس اقتناعات التيار السياسية في «طرابلس عاصمة السنّة»؟

تبرير واحد يطلقه نواب المستقبل عند السؤال عن تفلّت زملائهم الثلاثة من موقف كتلتهم. فهل من لاجم لتوتراتهم الذاتية؟ يجيب أصحاب السعادة بأن «الرأي الرسمي للتيار يأتي على لسان رأسه أو أمينه العام أو بيان كتلته»، أما ما تبقّى «فنضعه في خانة التعبير عن الرأي الشخصي»، ورغم «الاتفاق على توحيد الموقف، لا يمكن التيار منع أي عنصر فيه من إبداء الملاحظات التي يراها مناسبة»، غير أن «إطلاق السهام على الجيش اللبناني مرفوض».

ما قل ودل

يبدي ناشطون في التيار الوطني الحر في قضاء زحلة تململاً شديداً من تفشي الـ«خفة» في تعامل حلفائهم مع دقة المرحلة من الملف الانتخابي إلى الملفين

السياسي والأمني. ويتذمر هؤلاء من غياب الحد الأدنى من التنسيق بين الحلفاء المفترضين في المدينة، رغم كل ما تشهده المنطقة المحيطة بمدينة زحلة من توتر، علماً بأن النائب والوزير السابق إيلي سكاف لم يبد بعد أي إشارة إيجابية تجاه العونيين في المدينة.

تقرير

اسرائيل: سيستمر القتال في طرابلس

يحيى دبوق

رجحت مصادر سياسية اسرائيلية ان تتواصل «الحرب الاهلية» في شمال لبنان، وان تشهد مدينة طرابلس مزيدا من القتال، على خلفية الازمة في سوريا. ونقلت القناة العاشرة في التلفزيون العبري عن المصادر الاسرائيلية قولها ان «الحرب الاهلية في سوريا انزلقت بالفعل الى لبنان، وبشكل لا سابق له، ويبدو انها لن تتوقف. بل بالتأكيد، ستتواصل ما دام القتال محتدماً في سوريا». وأشارت إلى ان «سقوط نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد، من شأنه ان يفتح عهدا جديدا في لبنان، لكنه سيكون متأرجحا بين الحرب الاهلية، والاستقرار الامني شبه الكامل».

وفي السياق نفسه، خلصت دراسة صدرت اخيرا عن مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، الى انه «من غير الدقيق ان نستنتج أن لبنان نجا من الربيع العربي، ومن التحولات الاقليمية، وانها ولم تترك اثرا فيه»، مشيرة الى أن الاحداث في سوريا «التي لا يتوقع لها ان تنتهي في الامد القصير، في ظل عدم وجود تدخل دولي حاسم، ستؤثر سلبا على لبنان، وان يعاني كثيرا بما يرتبط بأمنه واقتصاده ووحدته الداخلية». مع ذلك، اكدت الدراسة أن «سقوط نظام الاسد سيؤثر بالتأكيد وبشكل كبير جدا على لبنان، اذ ان رحيل الاسد وجماعته عن الساحة، من شأنه ان يعيد تشكيل الخريطة السياسية في لبنان، وان يمنح اولئك الذين قادوا ثورة الارز، قوة وثقة جديدتين».

رغم ذلك، شددت الدراسة على ان «خسارة حزب الله لحليفة السوري لا تعني انكساره. اذ من شبه المؤكد انه يستطيع تجاوز هذه الازمة، اذا وقعت بالفعل، بفضل تفوقه العسكري، وشراكته الاستراتيجية مع إيران، وقدرته على ايجاد تكيف جديد مع اي متغيرات وظروف قد تستجد». الا ان خلاصة الدراسة استدركت لتشدد على وجوب عدم التقليل من اهمية التأثير المحتمل لتغيير النظام في سوريا، اذ من شأن سقوط الاسد ان يكون المفتاح، الذي يؤدي الى احداث تغيير في السياسة الداخلية للبنان، وقد يمكّن ثورة الارز من تحقيق وعودها».

الى ذلك، أكدت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي الانباء الواردة اخيرا في صحيفة «تايم» اللندنية، نقلاً عن مصدر رسمي اسرائيلي، من أن «السوريين عززوا أخيرا تعاونهم

> صدرت تقارير اكدت ان حزب الله حصل على صواريخ ياخونت

مع حزب الله، وزودوه بعدد من صواريخ سكود دي». وأشارت إلى ان هذه الانباء تؤكد ما كان معروفا في اسرائيل، ومنذ زمن طويل، الا انه «من غير المعروف متى نقلت هذه الصواريخ».

واضاف مراسل القناة للشؤون العسكرية، امير بار شالوم، ان «إسرائيل والولايات المتحدة، تتابعان في الاشهر الثلاثة الاخيرة، مخازن الاسلحة في سوريا، ويبدو ان تحذير الرئيس الاميركي باراك اوباما، من ان السلاح الكيميائي والبيولوجي في سوريا خط احمر، ليس صدفة، اذ توجد قاعدة تدريبات فعلية في سوريا، تابعة لحزب الله، حيث يتدرب عناصره على تشغيل هذه الصواريخ». وبحسب القناة، فإن «السؤال المركزي من ناحية اسرائيل هو: هل التهديد الاميركي جاء متأخرا ام لا؟ وهل نجحت سوريا بنقل اسلحة أخرى الى حزب الله، رغما عن إسرائيل والولايات المتحدة الاميركية؟».

وفي رد اسرائيلي، وإن كان متأخرا، على التهديدات الاخيرة للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، اكد ضابط رفيع المستوى في سلاح البحرية الاسرائيلي، لصحيفة «غلوبوس» الاقتصادية العبرية، ان سلاح البحر قادر على مواجهة التهديدات الجديدة في الساحة البحرية، رغم اقراره بأن التحدي والتهديدات كبيرة جدا، مشيرا الى ان أحد هذه التهديدات، هو الصاروخ الروسي من طراز «ياخونت»، المتطور جدا، وقد تزود الجيش السوري به اخيرا. أضاف ان «هذا السلاح يشكل خرقا للتوازن، ومن شأنه ان يشكل تهديدا ازاء كل سفينة اسرائيلية، وكل منصة غاز طبيعي في البحر». وتابع يقول: «المؤسسة الأمنية قلقة من الفوضى وانهيار النظام في سوريا، ومن أن يؤديا الى انزلاق هذا السلاح إلى أيد إرهابية إسلامية متطرفة».

اضافت الصحيفة ان «تقارير صدرت في الماضي، اكدت ان حزب الله حصل بالفعل على صاروخ ياخونت». اما الضابط الاسرائيلي، فأكد في المقابل، ان «اسرائيل تستعد بالفعل لمواجهة هذه التهديدات، ومن ضمنها صاروخ ياخونت». وشدد على انه «خلال عامين، ستنتهي الصناعات الجوية في اسرائيل، بمشاركة الجيش الهندي، من تطوير صاروخ جديد من طراز باراك 8، قادر على تأمين حماية جيدة للاهداف البحرية»، من دون ان يفصل كيف تؤمن الحماية لهذه الاهداف، على المدى المنظور، في العامين المقبلين.

علم وخبر

حزب الله والنازحون السوريون

بدأ حزب الله حملة توزيع مساعدات عينية وحصص غذائيّة على نازحين سوريين موزعين على عدد من المدارس والمراكز الاجتماعية في منطقة ساحل الشوف. وفي عدد من قرى البقاع الغربي التي تمثل معقلاً لحزب الله، استأجر الحزب منازل للنازحين السوريين وتتولى مؤسسات تابعة له تأمين الغذاء والطبابة لهم، علماً بأن النازحين متعددو الانتماءات السياسية.

الظواهري في سوريا

ذكر تقرير ديبلوماسي اميركي ان محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، وصل الى سوريا لتنظيم المجموعات الجهادية الموجودة فيها، وان هذه المجموعات تتحرك منفردة ولا قيادة موحدة لها. وتوقعت ان تعترض هذه المجموعات خلافات حادة مع الجيش السوري الحر، فرغم ان عدو الفريقين واحد اي النظام السوري، الا ان ثمة اعتقادا انهما سيقبلان على مواجهات ولا سيما اذا استطاعت المعارضة السيطرة على مناطق اوسع في سوريا.

الطعن بالمحكمة

وافقت غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري على طلب محامي المتهمين الاربعة الطعن بقرار السير في المحاكمة غيابياً أمام غرفة الاستئناف. وجاء قرار المحكمة بعد ان تقدم المدعي العام نرومان فارين بمذكرة اعتراض على الطعن بحجة ان جميع ضمانات المحاكمة العادلة متوفرة وبالتالي لا اساس قانونياً للطعن بالقرار. لكن قضاة غرفة الدرجة الاولى اكدوا ان الطعن بالقرارات الصادرة عنها هو من حقّ الدفاع وان لغرفة الاستئناف صلاحية الحسم في هذه القضية. وأصدرت كذلك غرفة الدرجة الاولى قرار ثانياً أمس بقبول الطعن بقرار تثبيت شرعية المحكمة الذي كان قد صدر عنها. وكان المحامون أنطوان قرقماز وجون جونز (دفاعاً عن مصطفى بدر الدين) وفنسان كورسيل لابروس وسمير حسن (دفاعاً عن حسين عنيسي) قد تقدموا بالطعن بينما امتنع محامو أسد صبرا وسليم عياش عن ذلك.

تقرير

المردة في بعبدا: هناك من «يموت قهراً»

رولا ابراهيم

في وادي شحرور العليا تسمع أغنية: «رافع للعز جبين واسع إلنا الميدان... يا بو طوني جايين نهر رجال وفرسان». يدخل طوني سليمان فرنجية محاطاً بالمئات وقبضات «مردية». في عاريا، توزع سيدة زغرتا الأولى ريما قرقفي الهدايا على أطفال عاريا وحاصبيا والقصيبة وغيرهم. في الحازمية، يفتتح الوزير السابق يوسف سعادة معرضاً للمونة والمنتجات الزراعية. مشهد لم يكن ليصدقه النائب سليمان فرنجية نفسه قبل ثلاث سنوات. اعتاد أن يشير إلى قضاء بعبدا عند مروره فيه، واعداً نفسه «بيجي نهار أعمل شي بهالمنطقة»، يقول أحد المقربين منه. ينظر بدهشة إلى خليته الخضراء في هذا القضاء. حملة تشجير من هنا... مؤتمر أكاديمي ومحاضرة سياسية من هناك. مردة في رالي للسيارات في فالوغا ومخيم يضم نحو 300 شاب وصبية في بزبدين هو الأول من نوعه للتيار خارج الشمال.

المراقبون لحركة المردة وخدماتهم من حلفاء وخصوم في بعبدا «يموتون اليوم قهراً وهمّاً»، يقول أحد المردة. ويشير زميله إلى أن «نواب بعبدا العونيين غير قادرين على النوم بهدوء». فقد «جاء من يقلق عليهم راحتهم من الساحل حتى الجرد». مكتب المردة ـ قضاء بعبدا لا يهدأ منذ ثلاث سنوات، جنى خلالها مئات المنتسبين، في وقت يخسر فيه الآخرون أرصدتهم... طوعاً. وعلى الرغم من غياب التمثيل الرسمي للتيار الأخضر في بعبدا، فرض نفسه شريكاً أساسياً في مؤتمر بعبدا الإنمائي «بعبدا بعد بدّا»، وأسهم في عملية الإنماء وتوسيع الطرقات وتحسين شبكات المياه والكهرباء. هذا في الإطار الكبير.

على المستوى الأصغر، تعمل هيئتان... الأولى جغرافية تقسم القضاء إلى 9 قطاعات، ولكل قطاع لجنة تلبي حاجات بلداتها وتمثّل جسراً للتواصل بين هذه البلدات والحزب. والثانية تقنية وأكاديمية تعنى بشؤون المعلمين والأولاد، إلى ما هنالك.

في المكتب الأساسي للمردة في الحازمية يحضر دائماً رئيس الهيئة بيار بعقليني وأمينة السرّ جوسلين الجرماني. يتوليان التنسيق بين اللجان ويكدّسان على الجدران الخضراء ملفات جميع البلدات البعبداوية. ينظمان النشاطات ويهتمان بشؤون القضاء من ألفها إلى يائها. تجدهما في جميع التحركات... من الزيارات لرجال الدين إلى اللقاءات الدورية مع الأحزاب الحليفة (التواصل مقطوع مع القوات والكتائب) إلى الرحلات والحملات.

بعد تثبيت الحزب قدمه في القضاء، جاءت المرحلة الثانية، يقول بعقليني. للمردة ربيعه أيضاً وقد أزهر مكتباً في وادي شحرور العليا، ويمثّل امتداداً جغرافياً نحو الساحل الشرقي لبعبدا. ويشرح أن «المكتب مقدمة لخطة تشمل 12 موقعاً آخر: كفرشيما ـ بعبدا ـ الحدث ـ عين الرمانة ـ فرن الشباك ـ عاريا ـ راس الحرف ـ الشبانية ـ دير الحرف ـ القصيبة ـ حاصبيا وبزبدين». ويجري العمل حالياً على إعداد الهيئات لتسليمها المكاتب فور جاهزيتها. كل ذلك في إطار سياسة النائب سليمان فرنجية الجديدة تحت عنوان «جذور وانتشار»، حيث كان منطق الخروج من المناطقية والبقعة الجغرافية الواحدة والتوسع نحو مختلف الأقضية، بما فيها جبيل وكسروان والمتن وزحلة وبعبدا.

لقضاء بعبدا حيثياته الرسمية من قصر جمهوري إلى معقل قيادة الجيش إلى مركز محافظة جبل لبنان. هو أيضاً قصر الشعب «العوني» وحاضن المقاومة

> **الانتشار «المردي» لا يأتي في إطار استفزاز أحد بل من أجل التنسيق مع الحلفاء**

و«ضاحيتها» ونموذج للعمل السياسي بعيداً عن الإقطاع العائلي.

يحضر المردة بكثافة في جرود بعبدا، ويسعى الحزب جدياً لنيل المرتبة الأولى مسيحياً في تلك البلدات... الأمر الذي لا يعد من المستحيلات، نظراً إلى أن الجبل غير ممثل بنائب مسيحي (نواب بعبدا الموارنة الثلاثة من الساحل) ووزيره شكيب قرطباوي هاجر إلى قصر العدل. ورغم تأكيد النائب فرنجية في عشاء بعبدا أن الانتشار «المردي» لا يأتي في إطار استفزاز أحد، بل من أجل التنسيق مع الحلفاء، يتحدث «المردة» عن تململ عوني من توسع الحزب نحو «ساحتهم»، وكما عند الحلفاء كذلك عند الخصوم... «ينشط مسؤولو 14 آذار في بلداتهم، لا لخدمة أهلهم، بل لمنع خصومهم من إقامة النشاطات وإيصال الخدمات»، يقول أحد الناشطين المردة. الأعلام الخضراء في «مثلث الصمود» تستفزهم... لم يتوقعوا أن يعود «المردة» بعد أربعين سنة على تسلم الرئيس الراحل سليمان فرنجية مفاتيح بعبدا.

«لا صحة للاتهامات التي تساق ضدنا»، تقول أوساط 14 آذار في القضاء. وتضيف: «لن نقوم بأي عمل من شأنه الإضرار بحزب المردة وبمصلحة سكان بعبدا، لا بل نرحّب بالمردة في القضاء. انتشار الأحزاب في مختلف المناطق حق ديموقراطي».

على المقلب الآخر، يقول قيادي في التيار الوطني الحر إن «العونيين عموماً، وعونيّي بعبدا خصوصاً لا يغارون من أحد، أو يحقدون على أحد، فكيف إذا كان حليفهم في الفريق السياسي نفسه؟». أما بشأن انتساب بعض العونيين الى تيار المردة، فيرى الناشط أن الانتماء الحزبي لا يبنى على خدمة، بل على مبدأ وخيار سياسي. وبالتالي من هو عونيّ الهوى لا يمكن أن يتحوّل في ليلة وضحاها إلى مرديّ أو قواتيّ... والعكس صحيح».

العونيّون أنفسهم لا ينسون مناصرة المردة لهم في السراء والضراء، وليس آخرها الانتخابات النيابية السابقة. أما المردة فجاهزون بكوادرهم وماكيناتهم وكل ما يملكون لخوض الانتخابات المقبلة بالاندفاع ذاته، بل أكثر.

في بعبدا، وضع الحزب الأخضر 120 مندوباً في خدمة ماكينته الانتخابية، معلناً بدء العمل باكراً: لوائح الشطب أصبحت جاهزة وطلبات الانتساب تتضاعف مع كل فجر جديد. البيك مدهوش. والمرحلة تذكّر بعقليني، الكتائبي السابق، بسبعينيات الكتائب.

المردة جاهزون بكوادرهم وماكيناتهم لخوض الانتخابات المقبلة (أرشيف)

تقرير

عون ـ افرام: علاقة يسودها التنافس

ليا القزي

العلاقة بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام «خربانة». لا تواصل بين الرجلين حالياً. والسبب، استناداً الى سياسي كسرواني، «قراءة افرام الإقليمية في السياسة والاقتصاد». يوجد لدى الصناعي «مئة سبب تمنعه من الذهاب الى الرابية لزيارة عون». فالقصة بحسابات افرام «تخطت حدود نهري الكلب وإبراهيم». يجب على عون «أن يفهم أنه إذا فلان غير مقتنع بالترشح فلا يمكن إجباره على شيء».

في الخفايا الكسروانية، يروي مراقبون للعلاقة أن ملامح التباعد بدأت تظهر الى العلن بعد ترؤس افرام لجمعية الصناعيين. أما الشرخ فأتى بعدما رفض عون إسناد حقيبة وزارية إليه في الحكومة الحالية ليكون وزيراً «وسطياً» بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعون.

الرواية الأولى تقول إن «الجنرال» دعم ترشيح نعمة افرام ليكون رئيساً لجمعية الصناعيين. صدرت النتائج وحل الصناعي أول. أعمته نشوة النصر فنسي أن يشكر عون على وقفته إلى جانبه. سجل رئيس التكتل امتعاضه من هذا التصرف. ومن حينه، بدأ التوتر يرخي بظلاله على علاقة الرجلين. يستبعد نائب «عوني» كسرواني أن تكون هذه الرواية صحيحة. دعم عون ترشيح افرام «وهو لم يكن بانتظار عرفان جميل من أحد». بقيت العلاقة جيدة بين الاثنين، والدليل على ذلك، بحسب النائب، أنه بعد استحقاق جمعية الصناعيين أتى دور الانتخابات البلدية عام 2010. أدى التحالف بين جميع الأفرقاء السياسيين الى فوز لائحة «آل افرام» برئاسة أنطوان افرام بوجه لائحة الرئيس السابق جوان حبيش، الذي رغم خوضه المعركة وحيداً حقق أرقاماً «جيدة نسبياً». يقول سعادته إن «الأجواء كانت إيجابية في تلك الفترة»، أما عن الوقت الراهن، فنفى وجود أي خلاف أو توتر بينهما.

السبب الثاني الذي تحدث عنه مقربون من افرام هو عدم تزكية العماد عون لاسم الأخير ليتسلّم حقيبة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. أراد الرئيس سليمان إسناد حقيبة الداخلية لافرام. بحث الأمر مع «رفيق السلاح». رفض عون الطرح، فظهر فخامته «أمام الكسروانيّين بمظهر الحريص على تمثيلهم في مجلس الوزراء، وبإشعار افرام عشية الانتخابات المقبلة أنه مدين لسليمان بلقب معالي الوزير».

يجزم نائب عوني بأن موضوع الوزارة «مش صحيح»، كما أنه «غير دقيق ما قيل عن رفض الجنرال تزكية افرام للوزارة». أولاً في «موسم المهرجانات هذا الصيف دعمت وزارتا السياحة والثقافة نشاطات البلدية»، وهذا ما اعتبره دليلاً إضافياً على حسن العلاقة بين الطرفين. ثانياً، كشف النائب عن بعث موفد من قبل العماد عون حمّله رسالة مفادها أنّ «التكتل لم يقف ضد توزيره». وأرجع «هذه التلفيقات» إلى بعض «المبغضين من الفريق الآخر الذين روّجوا هذا الخبر بغية استمالة افرام إلى طرفهم». وفي هذا الإطار تساءل «العوني» عن استعداد افرام، «الذي دائماً ما يتكلم عن مصالحه وينأى بنفسه عن المواقف الداخلية»، ليكون شريكاً في حكومة «اتهمت منذ اليوم الاول لتأليفها بأنها حكومة حزب الله وسوريا». ويزيد: «بغض النظر عن الوقائع، كيف كان سيقدر على أن يكون ضمن حكومة لها طابع سياسي واضح؟». أما الشأن الانتخابي، فيرى أنه لا مشكلة في إعلان نعمة افرام استقلالية خياراته. الخلاف سيقع «إذا ارتأى الأخير المشاركة في الاستحقاق الانتخابي، متخذاً لنفسه موقعاً وموقفاً مغايرين لخياراتنا السياسية».

يقلل مقرّب من عون وافرام من أهمية الأخبار المتناقلة عن وجود خلاف بين الاثنين. فلا «يوجد إشكال جوهري، القصة كلها مرتبطة بمصالح افرام الخارجية التي تتعارض مع مواقف عون». يستبعد أن يكون موضوع التوزير هو الأساس، من دون أن ينكر وجود عتب افرامي على موقف عون في حينه. يؤكد كذلك أن «العلاقة لم تعد كالسابق». والسبب؟ «أصبحنا قريبين من الانتخابات النيابية، وحسابات افرام التي يدرسها: إن كان بإمكانه السير بخيارات فريق على حساب الآخر». أما الحل فقد يأتي من الموضوع الخلافي ذاته: الانتخابات.

ففي حين تنكر أوساط التيار الوطني الحر وجود خلاف مع نعمة افرام، يشيع مقرّبون من الأخير هذا الخبر، معتبرين أنّ العلاقة الوحيدة التي تغلب عليهما هي «التنافس على زعامة كسروان. يريد كل طرف أن تكون له جماعته». ولكن من المستفيد من نكء الجراح؟ يجيب نائب كسرواني سابق: «في الدرجة الأولى القوات، والرئيس ميشال سليمان». فـ«آل افرام» معروفون بأنهم يتبعون الرئيس أياً كان».

تنكر أوساط التيار الوطني وجود خلاف مع نعمة افرام (أرشيف)

تحقيق

يصعب استتباب الأمن في لبنان مع استمرار غياب سلطة تحكم بين الناس بعدل وإنصاف من خلال المؤسسات القضائية والأمنية. وبينما يعدّ استقلال القضاء أحد أبرز الأسس التي يبنى عليها نظام العدالة، يبدو أن لبنان يشهد تراجعاً في هذا المجال منذ رفع شعار «العدالة لأجل لبنان» عام 2005

تراجع أوضاع القضاء والأمن منذ 2005

عمر نشابة

إن العفو عن جرائم أمراء الحرب عام 1990، من دون اعترافهم بذنوبهم ومن دون الكشف عن مصير آلاف ضحايا جرائمهم المفقودين حتى اليوم، لا يمنع تكرارها على أيدي غيرهم من «الأمراء» وما أكثرهم اليوم في لبنان. وبينما تركّز وسائل الاعلام على العناصر السياسية الاقليمية والدولية والمحلية في إطار محاولتها تحديد أسباب انهيار الوضع الأمني، لا بدّ من التطرق إلى الخلل المستمرّ والمتفاقم الذي يعاني منه نظام محاسبة كبار المجرمين في لبنان. فعلى الرغم من اعتراف معظم أمراء الحرب السابقين بالأعطال التي تعاني منها المؤسسات القضائية والأمنية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، وعلى الرغم من تخصيص المليارات لإصلاح قطاع القضاء والأمن، يستمرّ انهيار «دولة القانون والمؤسسات»، إلى أن وصلت أوضاع البلد اليوم إلى انتشار مسلّحين (ملثمين وغير ملثمين) في الطرقات والأزقة، وخطف بلا هوادة، وانتشار الدعارة والمخدرات، وإقفال الطرقات العامة بالقوة، وتهديدات بالقتل، وتهريب أسلحة ومتفجرات من لبنان وإليه، إلى آخره.

في المقابل، تتحرّك «الدولة» بواسطة أجهزة أمنية واستخبارية يعدّها المواطنون منحازة لطرف على حساب آخر («شعبة» المعلومات بقيادة العميد وسام الحسن لقوى 14 آذار مقابل الأمن العام بقيادة اللواء عباس إبراهيم لقوى 8 آذار)، وقوى عسكرية مترددة بسبب حذرها من إثارة غضب إحدى الطوائف التي يسعى رئيس الحكومة إلى كسب زعامتها، وبسبب حذرها من إثارة حفيظة الطوائف الأخرى، وقضاة وضعوا نصب أعينهم طموحاتهم ومصالحهم مع اقتراب موعد التشكيلات القضائية، ومجلس نواب (أو المجلس المنتخب لأمراء وزعامات وأصحاب الثروات) عاجز، بإرادته الذاتية، عن مساءلة الحكومة ومحاسبتها، وآليات رقابة لا ناقة لها ولا جمَل.

أشار المكتب الإعلامي في قصر بعبدا إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان شدد أخيراً في اتصالاته مع المسؤولين القضائيين والأمنيين المعنيين على أن «المطلوب من السلطات القضائية إصدار استنابات قضائية في موضوع الخطف والمواضيع الأمنية الأخرى». لكن لم يترافق هذا الكلام مع أي خطوة جدية لمعالجة مشاكل عجز الأجهزة الامنية والعسكرية عن توقيف المشتبه فيهم وعجز المؤسسات القضائية عن بتّ ملفاتهم بسبب نقص في الموارد البشرية والمادية، وعجز المرافق العقابية عن استيعاب أعدادهم الكبيرة (أكثر من 10 آلاف مطلوب مقابل سجون ونظارات لا تستوعب أكثر من 4 آلاف شخص). وبالتالي، فإن كلام الرئيس سليمان يمكن تصنيفه شعاراً سياسياً يفترض أن يحاسب مجلس النواب الحكومة على عجزها عن تطبيقه. وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري في هذا الإطار وجود ما يستدعي المساءلة والمحاسبة البرلمانية عبر إعلانه أنه «ليس من حاضن للجميع سوى الدولة رغم القصور والتقصير». واستعاد بري لغة أمراء الحرب عبر تهديده من يقطع طريق المطار بـ«قطع يده» بعد أن تبيّن فشل الخيار المؤسساتي في ضبط الوضع.

يعلم وزراء الداخلية والعدل والدفاع كما تعلم قيادات الأجهزة الامنية والعسكرية وجوب استنساب تطبيق المذكرات القضائية الصادرة بحق المتهمين بارتكاب الجرائم أو المحكومين بارتكابها. يُعرف ذلك بمصطلح مسلّم به وهو «الأمن بالتراضي»، تتخلّله بعض الانفراجات بـ«رفع الغطاء» عن البعض وعدمه عن البعض الآخر. إن المرجع الاساسي لهذه الصيغة «التوافقية» هو نظام المحاصصة القائم منذ اتفاق الطائف، والمرتكز على منطق «أهل مكة أدرى بشعابها» أو بعبارات أكثر وضوحاً «حاميها حراميها». ولا شك في أن لهذا المنطق منافع كثيرة، خصوصاً لجهة تبلور رؤية واقعية لمعالجة المشاكل الأمنية ولناحية قابلية التنفيذ عبر فرض سلطة الدولة. حيث إن الدولة هي وليدة المجتمع، ولا تكون فعّالة إذا كانت تتألف من نخبة منفصلة عن التيارات السياسية والطائفية والاجتماعية الاساسية التي ينتمي اليها معظم المواطنين. أما تقدم انتماء اللبنانيين إلى وطنهم على الانتماءات الاخرى وتحديد المواطنين أولوية المصالح المشتركة على المصالح الفئوية أو المصالح الخارجية فيعني فئة منهم دون غيرها. لكن سبب عجز نظام «الأمن بالتراضي» عن حلّ المشاكل التي يعاني منها لبنان اليوم هو النفوذ الذي يتمتع به أمراء الحرب السابقون في المؤسسات القضائية والأمنية في ظلّ غياب القواعد الثابتة.

علت الاصوات الداعية إلى إحقاق الحقّ منذ اغتيال الرئيس الحريري عام 2005 ورفع شعار «العدالة لأجل لبنان» عالياً، وتجمهر مئات الآلاف دعماً لذلك. ولم يكن هناك انقسام بين الأفرقاء حول هذا الشعار، بل حول توظيفه سياسياً لصالح فريق على حساب آخر، الأمر الذي أفرغه من مضمونه. لكن «العدالة لأجل لبنان» لا تعني إجماع اللبنانيين بقدر ما تعني بناء المؤسسات المستقلة عن مصالح كلّ منهم، والتي تؤمن تلك العدالة الصادقة. ولوضع الإصبع على الجرح تُحدد مكامن الخلل بالمحاور الآتية:

1 ـ تفاقم التدخل في عمل القضاء

يشاع الحديث عن قضاة «محسوبين» على فريق سياسي أو طائفي محدّد. آخر الإشارات التي تؤكد ذلك اقتناع فئة لا يستهان بها من اللبنانيين، عن حقّ أو عن باطل، بانحياز المدعي العام بالإنابة إلى قوى 14 آذار بعد إشرافه على قضية الوزير السابق ميشال سماحة. كذلك أشيع اقتناع شريحة من اللبنانيين بانحياز القضاء العسكري إلى طرف سياسي في قضية مقتل الضابط سامر حنا. وأشيع اقتناع فئة من اللبنانيين بانحياز قاض آخر إلى فريق سياسي إثر إطلاقه سراح ضباط مشتبه فيهم بقتل الشيخ عبد الواحد. لكن في هذه الحالة تدخّلت السلطة التنفيذية مباشرة لدى القضاء، طالبة «التوسّع في التحقيق»، أي إعادة توقيف الضباط.

لكن الجانب الأكثر إضراراً باستقلالية القضاء يبرز في استباق قراراته وإصدار الاحكام عن وزراء وضباط وشخصيات سياسية عبر وسائل الاعلام. فيمكن الحسم مثلاً بأن «الحكم» على سماحة وعلى ضباط الجيش الموقوفين في قضية الكويخات قد صدر وعمّم، فهو مذنب في أذهان فئة من اللبنانيين وبريء بالنسبة إلى فئة أخرى منهم، تماماً كما هي حال الضباط وغيرهم، مثل المشتبه فيه شادي المولوي، على الرغم من إطلاق سراحه.

2 ـ تزايد الاقتناع بانحياز الضابطة العدلية

زاد تصنيف المؤسسات الأمنية والضابطة العدلية في لبنان سياسياً وطائفياً إلى حدّ تكرّس بين الناس انحياز الأمن العام مثلاً إلى قوى 8 آذار و«شعبة» المعلومات إلى قوى 14 آذار. أما ضباط الاجهزة الأمنية الاخرى فكلّ منهم يصنّفه معظم الناس سياسياً بحسب طائفته، حتى لو كان ذلك غير صحيح.

بعض الضابطة العدلية يسرّبون مضامين تحقيقاتهم والأدلة الجنائية عبر وسائل الاعلام بهدف إقناع الجمهور بأنهم يقومون بعملهم مستندين إلى إثباتات دامغة، على الرغم من أن تقويم قيمة الأدلة يعود حصراً إلى المحكمة. والبعض الآخر يسرّب للتوظيف السياسي، علماً بأن ذلك لا يغيّر من اقتناع البعض ببراءة المتهم أو ذنبه استناداً إلى الولاء السياسي أو الطائفي.

3 ـ استمرار الافتقار إلى الكفاءة المهنية

باستثناء فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، يستمرّ تراجع الكفاءات التقنية والعلمية في مختلف الأجهزة الامنية وفي المؤسسات القضائية. فالشرطة القضائية مثلاً تعاني من نقص حاد في الموارد، على أمل أن تجري معالجة ذلك بعدما نقل إليها أحد أبرز ضباط «المعلومات». أما النيابات العامة، فما زال يفتقر القضاة المشرفون على التحقيقات الجنائية فيها إلى المعرفة التي يمتلكها بعض الضباط. ويجد القاضي نفسه أحياناً مضطراً إلى تأكيد ما يقوله ضباط التحقيق بدل أن يُخضعهم لأوامره ويلزمهم بسلطته.

4 ـ تمديد تعطيل المساءلة والمحاسبة

إن الانقسام السياسي والشرخ الطائفي والمذهبي يمدّدان تعطيل المحاسبة، حيث يتردّد مسؤول من طائفة محددة في محاسبة ضابط أو موظف من طائفة أخرى. وفي المقابل، يجد بعض الضباط وحتى القضاة أنفسهم مضطرون إلى زيارة المرجعية التقليدية للطائفة التي ينتمون إليها إذا أرادوا الترقية أو احتلال مركز محدّد، أو إذا طلبوا «حماية» من المساءلة. وللاستدلال على ذلك يمكن مراقبة حركة زيارات القضاة إلى المرجعيات الطائفية قبيل وضع التشكيلات القضائية.

أخيراً، لا بدّ من الإشارة إلى تراجع الوعي الاجتماعي والمسؤولية الوطنية، حيث ترجّح التوقعات أن الانتخابات القادمة ستجدد نفس نتائج الانتخابات السابقة مع فارق بسيط. وفي ذلك تخليد لأمراء الحرب السابقة وتأسيس لأمراء حرب محتملة في المستقبل.

العفو عن جرائم أمراء الحرب من دون الكشف عن مصير آلاف الضحايا المفقودين لا يمنع تكرارها على أيدي غيرهم من «الأمراء» (أرشيف)

> استعيدت لغة أمراء الحرب بعدما تبين فشل الخيار المؤسساتي لضبط الوضع
>
> «العدالة لأجل لبنان» لا تعني الإجماع بقدر ما تعني بناء المؤسسات المستقلة

أنواع الإفلات من العقاب

يمكن تمييز خمسة أنواع من حالات الإفلات من العقاب المنتشر على نحو واسع في لبنان: 1 ـ قد يتحرّك القضاء لملاحقة مشتبه فيهم في بعض الحوادث، لكن بسبب النقص في الموارد البشرية والمادية أو بسبب تعذّر التبليغات القضائية، لا تتابع القضية، ويبقى الجناة من دون ملاحقة؛ 2 ـ لا يتحرّك القضاء بسبب تدخل جهات حكومية أو غير حكومية نافذة لـ«حلّ المشكلة»، فتتم المعالجة عن طريق التراضي والمصالحة أو بواسطة الإخضاع بالقوة؛ 3 ـ يتعذّر توقيف المتّهم فيصدر القضاء حكماً غيابياً بمعاقبة المذنب، لكن يتعذّر توقيفه بسبب الحماية التي يتمتّع بها؛ 4 ـ يحاكم المتهم ويصدر بحقه حكم بالسجن حيث يحظى بمعاملة استثنائية تؤمن له فيه جميع وسائل الراحة والتسلية خلافاً لسائر السجناء؛ 5 ـ يتحرّك القضاء ويصدر قرارات وأحكاماً بحقّ المجرم ويجري توقيفه فيصدر قانون عفو عام بحقه يطلق على أثره سراحه ويعود إلى الممارسات نفسها التي سبقت توقيفه.

تحقيق

لم تمرّ ساعات على خطاب السيّد حسن نصر الله في يوم القدس، الذي أعلن فيه عما تستطيع المقاومة الوصول إليه في إسرائيل، حتى أعلنت الأخيرة اتخاذ تدابير احترازية تحسّباً للحرب المقبلة. من شقّ طريق يسلكها مستوطنو المطلة عند هروبهم، إلى تشييد أكبر ملجأ محصّن في حيفا. هذا بالنسبة إلى العدو. ماذا عن خطة الطوارئ اللبنانية وتحضيرات الجنوبيين؟

في الحرب المقبلة: ملجأ الجنوبيين هو الله

لم يبنِ درويش ملجأ يحميه من مجزرة ثانية (حسن بحسون)

آمال خليك

قبل عامين، صدر كتاب «ملاجئ جمهورية الخوف» الذي يكشف أسرار الملاجئ والأنفاق التي شيّدها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين خلال الحروب التي خاضها منذ الثمانينيات. سلسلة من الأنفاق والملاجئ، شيّدت، بطبقات متعددة تحت الأرض وبطول عشرات الكيلومترات، محمية بطبقات من الاسفلت والفولاذ وأبواب مقاومة للانفجار وقادرة على تحمّل درجات عالية من الحرارة.

قد يرفض الكثيرون في جنوب لبنان استعارة «ملاجئ جمهورية الخوف»، لأننا «شعب لا يخاف ونقبل على الموت بأقدامنا». لكن، وبالنظر إلى المجازر التي ارتكبها الإسرائيليون خلال عدوان تموز 2006، يمكن القول إن الملاجئ فيما لو توافرت، لكانت أنقذت أرواح عشرات الشهداء المدنيين الذين سقطوا تحت أنقاض مبان سكنية استهدفتها غارات الطائرات الحربية. شهداء مجازر صريفا وسلعا والحوش والحلوسية ومبنى الدفاع المدني في صور ومجمّع الإمام الحسن في الضاحية الجنوبية والبرج الشمالي وبافليه وياطر ودير قانون النهر وقانا الثانية ومعروب والنبطية وعبا والدوير والنميرية وأنصار وكفرتبنيت والنبي شيت وبريتال وعين عرب ومعربون والشميس في شحيم واللويزة والغسانية والغازية والشياح وعيترون وحداثا وياروn وعيناتا وبنت جبيل والطيبة وحولا إلخ. جميعها كان مسرحها منازل وأبنية سكنية تجمّع أصحابها والجيران والأقارب في طبقاتها الأولى، ظناً منهم أنهم يتقون شر القصف. انتهى عدوان تموز بانتصار المقاومة والشعب والجيش. انكبّ الناس على إعادة إعمار ما تهدّم على رؤوس بعض عائلاتهم. ورشة الخروج من تحت الأنقاض بسرعة قياسية، شكلت حينها هزيمة أخرى للعدو. اليوم وبعد ست سنوات، محيت آثار العدوان من البلدات الجنوبية. «بدل البيت طلع بيوت» أجمل مما كانت، يقول الجنوبيون بفخر. لكنهم يعترفون بأنها ليست أكثر أماناً مما كانت، ولا تساهم في تخفيف الخسائر التي قد تنجم عن أعمال القصف في الحرب المقبلة التي يلوّح بها العدو الإسرائيلي في كل حين.

الاستراتيجية الدفاعية

تحوّلت الاستراتيجية الدفاعية إلى شعار المرحلة لاعتبار قسم من اللبنانيين أنها خطة المواجهة لعدوان إسرائيلي جديد. لكن جلسات الحوار المتعاقبة وتصريحات المنظرين لها، لم تلحظ استحداث ملاجئ يختبئ فيها اللبنانيون من مرمى الصواريخ الإسرائيلية، علماً بأن مجلس الجنوب في السبعينيات دفع مبالغ مالية ليشيد المتضررون من القصف ملاجئ تحت بيوتهم، فيما بنت فصائل المقاومة الفلسطينية ملاجئ وأنفاقاً في الأماكن التي انتشرت فيها في الجنوب وسواه. أما الجيش اللبناني، فقد كانت له مخابئه في نقاط انتشاره في الجنوب قبل الاجتياح الإسرائيلي. أما الطريقة الأمثل التي يستخدمها الجيش أحياناً، على غرار جيوش عدة في العالم، فهي الحفر الفردية البدائية التي نجا بفضلها عشرات الجنود عند استهداف مقارهم، ومنها فوج الأشغال. تلك الملاجئ التي بنيت سابقاً، كانت قادرة على تحمل القذائف المدفعية، لا الصواريخ المتطورة. من هنا، لم يجدها الكثيرون ملجأ آمناً خلال عدوان تموز، فضلاً عن أن الكثير منها قد استغنى عنه الناس إمام بالهدم أو باستخدامه للتخزين أو تحويله إلى موقف للسيارات.

حانات السوق العتيق تؤرق ليل السكان

جوانا عازار

هل جرّب أحدكم الرقص وهو نائم؟ الجواب عند أهالي منطقة جبيل القديمة، فهؤلاء وحدهم اختبروا الرقص «بالفرشة» على أنغام الموسيقى الصاخبة التي «لا تخفت ضجتها ليلاً ولا فجراً في حانات السوق القديم»، تقول الشابة الساكنة «فوق» إحدى الحانات. اليوم، طفح الكيل، فقد رفعت الشابة كما غيرها من الجيران الصوت عالياً... علّه يعلو فوق صوت الموسيقى، مطالبين بالسهر «ضمن المعقول». أما بلدية جبيل، فقد وصلها الصوت أول من أمس، وبدأت حملتها لضبط الوضع، مهدّدة بإقفال الحانات التي «لن تلتزم تطبيق الشروط المفروضة».

وبموازاة إجراءات البلدية، وقّع عدد من أبناء جبيل القديمة على عريضة سردوا فيها «قصة الرقص بالفرشة على وقع موسيقى تبدأ مساء كل يوم نحو الساعة التاسعة، وتستمر حتى الثانية أو الثالثة فجراً، مع تمديد الوصلات الموسيقية في عطلة نهاية الأسبوع». ولا يقتصر الإزعاج هنا عند حدود الموسيقى «بل يتخطّاها إلى ما هو أسوأ من ذلك، إذ يتحوّل المكان إلى مسرح لساهرين يغنّون ويصرخون، ولسائقين يظهرون مهاراتهم في التشفيط والتزمير من دون أدنى اكتراث لطابع المدينة». وبعد العريضة، أرسل الأهالي رسالة إلى رئيس البلديّة زياد حواط، عرضوا فيها مشكلتهم، ليعودوا ويوجهوا بعد ذلك كتاباً إلى كل من وزارات السياحة والثقافة والداخلية والبلديات، وفيه تمنٍّ بأن «يتاح للجبيليين ولزائري المدينة التمتع بمزايا المدينة الفريدة وبسحرها وغناها الثقافي والتاريخي وجوّها المضيف والمحترم».

> هناك خوف من تحول جبيل إلى مدينة أخرى لا تشبه أهلها

وبانتظار الحل النهائي للمشكلة، ستبقى الحال على ما هي عليه: نوم على أنغام الموسيقى أو لا نوم. لا فرق. وفي هذا الإطار، تقول نجوى القصّيفي، التي تسكن في الجهة المقابلة لمكتب الأونيسكو، «هناك أذية مجانية للمواطنين من الموسيقى العالية والأصوات التي ترافق ليالي السهر في المدينة، بحيث أصبحت طريقة العيش غير منظمة وغير خاضعة لضوابط». وتشير القصيفي إلى أن «بعض الحانات تلتزم بموسيقى منخفضة الصوت ولا تشكل بالتالي إزعاجاً، ولكن مشكلتنا مع عدد قليل من الحانات». وهنا، تتحدث القصيفي عن «خوف من تحوّل جبيل إلى مدينة أخرى لا تشبهنا، بحيث تنحدر بدلاً من أن تتطور نحو الأفضل، إذا ما استمرت الحال على ما هي عليه». وتشير إلى أن «رجلا كندياً يسكن وعائلته في الطبقة الثانية من المبنى الذي نسكنه، وقد بلغ به الأمر إلى حد تركيب عوازل لنوافذ المنزل من أجل أن يتمكن من النوم». وفي حديثنا مع «الكندي» الذي يسكن منذ نحو سنة وثلاثة أشهر، قال «نحن نعشق جبيل بجوها ومطاعمها وأهلها، إلا أننا نسمع «بوم بوم» ونحن في فراشنا، وهذا ما دفع زوجتي الى اصطحاب الطفلة لتمضية عطلة الصيف في بلجيكا، على أن تعودا الى جبيل بعد أن يتحسّن الوضع». ويضيف «العيش أصبح صعباً في جبيل، وخصوصاً بسبب التلوّث بالضجيج، فالمشكلة التي تعانيها المدينة هي مشكلة حيوية، وأحياناً كثيرة أتوجّه الى أصحاب الحانات وأرجوهم خفض مستوى الصوت كي نتمكّن من النوم!»

يذكر أن الأهالي كانوا قد التقوا آخر حزيران الماضي رئيس البلدية، مطالبين إياه بإيجاد حل للمشكلة، وقد أبدى الأخير تفهّمه للموضوع ووعدهم بمتابعته. وبعد أسبوع، زوّدوه بشريط فيديو يحوي مجموعة من المقاطع المصورة التي التقطوها من الحانات المسببة للإزعاج.

وفي اتّصال مع «الأخبار»، أكد نائب رئيس البلدية أيوب برق أن «المشكلة ليست من جميع الحانات، إنما سببها 4 حانات، وقد حصل اجتماع أول من أمس لأصحاب هذه الحانات، واتّفق على أن تهتم البلديّة بتأمين موسيقى موحدة وتتحكّم فيها من حيث الصوت، بحيث لا تزعج ساكني المدينة». وشدد برق على أن «مراقبي البلدية سيتولون السهر على تطبيق هذه الشروط، وإلا ستسحب التراخيص من أصحاب الحانات الذين لن يلتزموا، وربما يصل الأمر إلى إقفال الحانات في حال استمرارهم بالنهج نفسه».

على فكرة

لم تقتصر شروط بلدية جبيل على تأمين موسيقى موحدة والتحكم فيها من حيث الصوت، إذ أصدرت البلدية جملة شروطٍ أخرى تتعلّق بإزالة «البافلات» الخاصة بالأجهزة الموسيقية، وإيقاف صخبها الساعة الثانية والنصف فجراً، مع إعطاء فترة سماح لا تتعدى النصف ساعة في عطلة نهاية الأسبوع. وقد عممت البلدية شروطها على أصحاب الحانات ابتداءً من يوم أمس. وفي حال عدم الالتزام، أعطت البلدية مهلة من الوقت يتم بعدها سحب التراخيص من المخالفين وإقفال محالهم.

العائلة، فيما استحدث على أنقاض المبنى المهدّم حوض زهور ونصباً للشهداء يخلد ذكراهم وصورهم.

هل شيد ملجأ في البيت الجديد لتجنب سقوط ضحايا، فيما لو تعرض ثانية للقصف؟ يستغرب درويش السؤال، من دون أن يتنبه إلى أنه تناسى القيام بأمر مهم ربما. يحكي بأن «صواريخ البوارج الإسرائيلية التي استهدفت المنزل الذي احتمى الشهداء في طبقته الأولى قلعته من جذوره. جدرانه تطايرت كالريش في الهواء، وحجارته تحولت إلى تراب ناعم وأصبح مكانه حفرة بعمق أكثر من اثني عشر متراً. لذلك، فإن المنزل وإن كان قد احتوى على ملجأ، فإنه لم يفلت من قوة الصواريخ المستخدمة».

البقع الخضراء على وجه الرجل لا تزال شاهدة على المجزرة. لون يميل إلى الزيتي يختلط بجلده ناجم عن المواد السامة التي عصفت بالحي عند سقوطها. لا يندم لأنه لم يستحدث ملجأ، فهو لا يؤمن بجدواه أمام أنواع الصواريخ التي يستخدمها العدو الذي يقصد استهداف المدنيين ومنازلهم. هذا فضلاً عن أن التعويضات التي قدرتها له الحكومة كتعويض عن هدم المنزل، لم

> الملاجئ قد لا تصمد أمام صواريخ تخترق الأرض بعمق عشرات الأمتار

تكف لإعادة بنائه كما كان. وهنا، يدلنا على المنزل الجديد ذي الطبقة الواحدة الذي لم يتمكن حتى الآن من إنجازه بالكامل.

«نظرية» يؤكدها المختار بوقائع حدثت إبان العدوان في البلدة. فقد احتمى ثلاثة مقاومين داخل قبو قديم مبني من الحجر الصخري ويرتفع سقفه فوق قناطر معقودة صمدت لعقود طويلة أمام الزمن والاعتداءات الإسرائيلية المتعاقبة على زبقين منذ الستينيات. ظن الشباب أنه مكان آمن، إذ لم يتضرر من القصف العنيف الذي طال الحي السكني في محيطه. لكن قصفاً صاروخياً أصابه إصابة مباشرة، حوله إلى ركام استشهد تحته المقاومون.

فكّر البعض بالاحتماء في المغاور المنتشرة في الأودية والأحراج المحيطة بالبلدة، لكنها أيضاً لم تكن عصية على أنواع الصواريخ المستخدمة. يشير المختار إلى أن الطائرات استهدفت «شالوق» صخر يقع عند مدخل مغارة رصدت فيها حركة. استمرت الطائرات في إلقاء الصواريخ على المكان حتى دمرته، كما أصابت المغارة من الداخل ودمرتها.

استطلعنا رأي المهندس شريف بيطار، رئيس لجنة التخطيط والتصميم في بلدية صور، وأحد أفراد الفريق الهندسي في مشروع «وعد» الذي أعاد إعمار ما هدم في صور. برأيه «لا يجوز المقارنة بين التدابير الاحترازية التي تتخذها إسرائيل وتلك التي يتخذها الجنوبيون. فالملاجئ ومواجهة الكوارث من رفع الأنقاض إلى التموين والإسعاف الطبي، هي تدابير تتخذها الدولة بكل أجهزتها لا المواطنون». ويلفت إلى أن مبنى الدفاع المدني الذي شهد المجزرة في صور، لم يستحدث ملجأ في نسخته الجديدة، على الرغم من حداثته وتكلفته العالية. حتى إن الأبنية التي أعادت «وعد» بناءها لم تشمل بناء ملاجئ، بل لحظت مواقف للسيارات ومستودعات.

بيطار، الذي يشير إلى أن الملاجئ لن تصمد أمام الصواريخ الحديثة القادرة على اختراق الأرض بعمق عشرات الأمتار، يقرّ في المقابل بإمكان توافر ملاجئ محصّنة، «لكن بكلفة عالية جداً وتقنيات علمية غير موجودة في لبنان، علماً بأن كلاً من اتحاد بلديات قضاء صور، بالتعاون مع وكالة التنمية السويسرية وبلدية صور، قد وضعا خططاً لمواجهة الكوارث الطبيعية والحروب، لا تزال تحتاج إلى إمكانيات كبيرة لتطبيقها». في المقابل، يلفت بيطار إلى أن الملاجئ قد تتحول إلى مقابر جماعية، في إشارة إلى أن المجازر التي حصدت عدداً كبيراً، كان ضحاياها يختبئون في مكان واحد.

إذاً، يكاد يسود إجماع على صعوبة إقرار الحكومة بناء ملاجئ لاعتبارات عدة، منها الكلفة العالية وقدرة الأسلحة المستخدمة إسرائيلياً على الاختراق والحرق والنسف. حتى إن التشريع اللبناني الخاص بالدفاع المدني جعله إجبارياً في المباني الرسمية، و«اختيارياً» في المباني والمنازل، متيحاً للقطاع الخاص إمكان استخدام الملاجئ في استعمالات أخرى كمواقف ومستودعات، علماً بأن الملجأ ليس متوافراً في الكثير من مؤسسات القطاع الخاص بحسب التشريع. وإن كان كذلك، فلماذا لم تشكل تلك المؤسسات مقصداً آمناً وكافياً للساكنين في محيطها تغنيهم عن النزوح خلال الاعتداءات والاجتياحات الإسرائيلية المتعاقبة منذ ما قبل عام 1948؟

النتائج المخبريّة: عدم صلاحيّة تشغيل محرقة شكّا

بسام القنطار

أعلنت هيئة حماية البيئة في شكا النتائج المخبرية لتشغيل محرقة بلدية شكا. وقال عضو الهيئة بيار أبي شاهين إن «الهيئة سارعت الى إعلان النتائج خوفاً من تهريب نتائج مغايرة أو طمسها». وكان وزير البيئة ناظم الخوري قد وافق على طلب بلدية شكا تشغيل محرقة نفايات «على سبيل التجربة»، وذلك بهدف إعداد دراسة التدقيق البيئي وأخذ العيّنات الضرورية للنفايات السائلة والرماد والانبعاثات الهوائية الناتجة من تشغيل هذه المحرقة.

وقد اعترض «التحالف اللبناني نحو صفر نفايات»، على قرار وزارة البيئة، ورأى أنه يمثّل ضربة للحملة الوطنية البيئية التي تدفع باتجاه إقرار مشروع قانون فعال بشأن إدارة النفايات الصلبة في لبنان، والتخلي عن مبدأ المحارق.

أبي شاهين أكد في حديث إلى «الأخبار» أن «أهالي شكا انتظروا لمدة طويلة النتائج المخبرية «لمحرقة الموت» في شكا، وكثفنا اتصالاتنا وأخيراً تمكنا من الحصول على النتائج المتوقعة من قبلنا».

> «فلتر» المحرقة مصنع محلياً ولا يستحق أن يكون في مطبخ فندق

وبحسب شاهين، ورد في التقرير، الذي صدر عن مختبر الجامعة الأميركية في بيروت، والذي سلم الى وزارة البيئة ما فحواه: «أن الجامعة لم تعط رأيها في تشغيل المحرقة أو عدم تشغيلها، وليست مسؤولة عن كيفية استعمال التقرير من قبل البلدية أو الوزارة». وأضاف التقرير «إن الجامعة أو أي مختبر في لبنان ليس لديه معدات لقياس انبعاثات الديوكسين من المحرقة، فلهذا لم يتم فحصه... كما أن قياس تلوّث الهواء تم على دفعتين، الأولى تم فيها قياس التلوث لكامل المنطقة والنتيجة حوالى 1000 ميكروغرام. ومن ثم جرى تشغيل المحرقة فارتفع التلوث الى حوالى 1800 ميكروغرام بالمتر المكعب». ولفت أبي شاهين الى أن التقرير لم يشرح أن الفارق (800 ميكروغرام بالمتر المكعب) يفوق 16 مرة المعدل المسموح به من قبل منطقة الصحة العالية وهو 50 ميكروغراماً بالمتر المكعب. وسأل: هل يعقل أن تقبل به وزارتا البيئة والصحة؟ وأشار الى أن فلتر المحرقة مصنّع محلياً ولا يستحق أن يكون حتى في مطبخ فندق حيث لا يقدر على إزالة رائحة البصل!

وخلص أبي شاهين الى أن التقرير والاختبارات هي «لزوم ما لا يلزم، إذ إن المادة المسرطنة أي الديوكسين لم تقس». وأمل أن يصدر الوزير الخوري قراراً برفض تشغيل المحرقة وطلب إعادة تصديرها الى البلد الذي استوردت منه. كما طالب بمحاسبة بلدية شكا التي خالفت القوانين وهدرت أموال المكلفين لشراء محرقة لم تدرس أثرها البيئي، جاهلة أو متجاهلة تداعياتها الكارثية على صحة الناس وسلامة البيئة في شكا والجوار.

متفرقات

ندوة لـ«إدراك»: 10,5% أقلعوا عن التدخين

ذكّر رئيس لجنة الصحة العامة النيابية، الدكتور عاطف مجدلاني، أمس، بأن «التدخين يتسبب بأكثر من 3500 حالة وفاة سنوياً في لبنان، أما كلفة العلاج فلا تقلّ عن 350 مليون دولار سنوياً». ورأى أن «هذه الحقيقة العلمية لم تعد تسمح باستمرار النقاش حول ضرورة مكافحة آفة التدخين... يكفي أن نعرف أن كل سيجارة تحتوي على 4600 مادة سامة لكي ندرك عن أي خطر نتحدث هنا».

كلام مجدلاني جاء خلال ندوة نظمتها جمعية «إدراك» وأقيمت في كلية العلوم الصحية في جامعة البلمند في الأشرفية، وتناولت أهمية قانون الحدّ من التدخين وتأثيره وأحدث التطورات في مجال العلاجات الدوائية. وكان رئيس «إدراك»، رئيس قسم الطب النفسي وعلمه في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي، الدكتور إيلي كرم قد استهل الندوة بعرض توضيحي أجرى فيه مقارنة لتقديرات معدلات المدخّنين والذين أقلعوا عن التدخين والذين لم يدخنوا قطّ، بين لبنان وبلدان أخرى، وفق دراسة دولية نشرتها «إدراك» في عام 2010. وبيّنت الدراسة أن نسبة المدخّنين الناشطين في لبنان هي 36%، في مقابل 10,5% أقلعوا عن التدخين، و53,4% لم يدخنوا إطلاقاً.

أما المدير الطبي المساعد لبرنامج العلاج من التدخين في المركز، الدكتور ماهر كرم الحاج، فأكد أن «العلاج بالأدوية والعلاج السلوكي أثبتا أنهما ضروريان وفاعلان للغاية بالمقارنة مع غيرهما»، مشدّداً على أن «العلاج المفصّل على قياس كل فرد أصبح الأكثر شيوعاً في السنوات الأخيرة». وتحدّث في الندوة أيضاً اختصاصي إدمان المواد في «إدراك» الدكتور جوزف الخوري.

وزير البيئة: مكب النفايات في الكفور مخالف للقانون

أكد وزير البيئة، ناظم الخوري، أمس، أن مكب النفايات المستحدث في خارج بلدة الكفور أنشئ خلافاً للقانون وللسياسات المقررة في الوزارة التي لم توافق على استحداثه، ولا سيما أنه يسبّب ضرراً بيئياً وصحياً على المواطنين في المنطقة، مذكّراً بأن وزارة البيئة «وضعت السياسات والخطط المتعلقة بالنفايات الصلبة المنزلية، وقد وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون إدارة النفايات الصلبة في وقت تتابع فيه وزارة البيئة التنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار لتطبيق الخطة المفصّلة للتفكك الحراري».

مطالبة بكشف الجريمة التي أودت بحياة رامي أبو سعيد

أحيت عائلة أبو سعيد الذكرى السنوية الأولى على غياب فقيدها المغدور رامي أنيس أبو سعيد الذي قضى على أيدي مجهولين في حادث لم تكشف إلى الآن ملابساته، وعقدت اجتماعاً في القاعة العامة في بلدة شويت ـ المتن الأعلى، شارك فيه فاعليات البلدة وأبناؤها. رئيس البلدية وسيم أبو سعيد طالب بكشف الحقيقة، فيما أكد شوقي أسعد أبو سعيد أن «قضية رامي أبو سعيد لا يمكن أن تموت في أدراج المحاكم».

بنت جبيل تحيي مهرجانها التراثي الثاني

اختتمت بنت جبيل (داني الأمين) مهرجانها التراثي الثاني، بعد يومين من الفعاليات التي حضرها المئات من أبناء المنطقة. فشاهدوا حلقات الدبكة، والمسرحيات المختلفة، والتي شارك فيها أبناء بنت جبيل أنفسهم، بتنظيم من المجلس البلدي وبدعم من جمعيات المدينة ومركز المطالعة والتنشيط الثقافي وموقع بنت جبيل الإلكتروني. وقد شاركت النسوة في المهرجان من خلال طبخ «الإلبة» (القمح المسلوق)، فيما تولى تجار المدينة مسؤولية تأمين أكلة «المرشوشة»، (حلوى تراثية تشتهر بها بنت جبيل). كما شاركت فرقة عيناتا التراثية للدبكة الشعبية بتقديم عرض فولكلوري رائع، إضافة الى تقديم الأغاني الوطنية والعزف على «المجوز». وكان لأطفال المنطقة الحظّ الأوفر من الترفيه، من خلال المشاركة في ألعاب الخفّة والنشاطات الرياضية المختلفة.

أطول بار للمشروبات في جونية

شهدت أسواق جونية (نانسي رزّوق) ليل أول من أمس مهرجان أطول «بار للمشروبات» بطول 450 متراً. وقد نظمت لجنة مقاهي جونية ومطاعمها هذا المهرجان الثاني من نوعه بدعم مادي ومعنوي من البلدية، وفق ما أوضح عضو البلدية فؤاد أبو شبكة.

نحو 7 آلاف شخص احتشدوا في ساحة المدينة، مروراً بالسوق الداخلية من جهتيها في محيط القصر البلدي، إذ امتد «البار» من ساحة بلدية جونية إلى سوق الكندرجية حتى الساحة الرئيسية، بحضور ممثل وزير السياحة ميشال حبيس. وتسعى جونية السنة المقبلة إلى دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية من خلال أطول بار في العالم، علماً بأن طوله العام الماضي بلغ 370 متراً.

قضية

يتكرّر المشهد في صندوق الضمان. صراع بين هيئات أصحاب العمل والعمال. الجولة الأخيرة ربحها أصحاب العمل بالتواطؤ مع مجلس الوزراء، الذي أعاد إلى الضمان ملف زيادة التعرفات وآلية تمويلها، التي تحمّل أصحاب العمل الكلفة عبر زيادة الاشتراكات

المضمونون في المهب مجدداً

حكومة أصحاب العمل ترفض تسوية المستشفيات مع الضمان

المستشفيات تخالف العقود مع الضمان بلا محاسبة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

لدى هيئات أصحاب العمل نفوذٌ كبير في مجلس الوزراء. صوتها هناك يطغى على أي صوت آخر. فباستطاعتها أن تفرض على الحكومة مجتمعة أيّ قرار تريده. هذه الهيئات تمكنّت، أخيراً، من «إقناع» مجلس الوزراء برفض مشروع مرسوم محال عليها من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بهدف «زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات، في فرع الضمان الصحي، من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة». تؤمّن هذه الزيادة نحو 102 مليار ليرة، وهي مخصّصة لتمويل كلفة زيادة التعرفات الاستشفائية المقدّرة بنحو 127 مليار ليرة، بعد أن تموّل الدولة مبلغ 32 مليار ليرة، لكن فريق رئيس الحكومة نجيب، بوصفه من أبرز أصحاب العمل، يعتقد أن رفع السقف إلى مليوني ليرة أمرٌ كافٍ لتمويل كلفة التعرفات الاستشفائية، لا بل إن هذا السقف يفيض عنه 17 مليار ليرة سنوياً!

تبدأ قصّة مشروع مرسوم رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراكات في 24 أيار 2012. يومها أقرّ مجلس إدارة الضمان الاجتماعي زيادة التعرفات الاستشفائية وتمويلها من خلال زيادة سقف الراتب من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة. (يقسم الضمان الرواتب المصرّح عنها لديه إلى أكثر من شطر، فيخضع الرواتب حتى مبلغ 1,5 مليون ليرة إلى رسم اشتراك، أما باقي الشطور، فهي لا تخضع لهذا الرسم). استند قرار مجلس الضمان إلى الدراسة الاكتوارية التي أعدتها إدارة الصندوق، والتي تظهر أن زيادة التعرفات الاستشفائية، وفق قرارات مجلس الوزراء، تكلّف صندوق ضمان المرض والأمومة نحو 127 مليار ليرة. أيضاً تشير الدراسة، إلى أن الدولة تدفع 25% من كلفة الاستشفاء، أي ما يوازي 32 مليار ليرة، وبالتالي فإن المبلغ الباقي سداده هو 94 مليار ليرة، إضافة إلى مال الاحتياط القانوني. تضع الدراسة عدد من السيناريوات لتمويل زيادة التعرفات الاستشفائية، فتشير إلى أن زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراك إلى 2,5 مليون ليرة هو الحلّ الأفضل لكونه يوفّر نحو 102 مليار ليرة.

لكن هذا الحلّ لا يعالج مشكلة التوازن المالي في صندوق ضمان المرض والأمومة، وخصوصاً أن العجز المتراكم في هذا الصندوق بلغ في نهاية عام 2011 نحو 438 مليار ليرة. لذلك، تشير الدراسة الاكتوارية إلى أن إيجاد حلّ متكامل للتوازن المالي في الصندوق، يفترض زيادة معدّل الاشتراكات بالحدّ الأدنى نقطة مئوية واحدة للتخلص من العجز خلال 4 سنوات.

على أي حال، جاء إقرار مجلس إدارة الضمان الاجتماعي زيادة سقف الراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة بعد جولة مفاوضات قادها وزير العمل سليم جريصاتي مع ممثلي هيئات كل من أصحاب العمل والعمال، وبالاستناد إلى أرقام الدراسة المذكورة. غير أن قرار مجلس الضمان لا ينجم عنه سوى «مشروع مرسوم»، وهذا الأخير يحتاج إلى إصداره بقرار يتخذ في مجلس الوزراء.

هكذا أحال مجلس الضمان، المشروع المقرّ، على سلطة الوصاية في الأول من شهر حزيران، من أجل رفعه إلى مجلس الوزراء... لكن المشروع نام في أدراج رئاسة الحكومة فترة طويلة قبل أن يُطرح أخيراً على جدول أعمال جلساتها. النقاش الذي دار هناك يُظهر حجم النفوذ الذي يتمتع به أصحاب العمل لدى مجلس الوزراء. فاجأ وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، الوزراء، مشيراً إلى أن اقتراح الضمان لا يحقق الغاية المطلوبة، وموضحاً أن لديه دراسة اكتوارية تشير إلى أن رفع سقف الراتب الخاضع للاشتراك إلى مليوني ليرة بدلاً من 2,5 مليون ليرة حل مناسب لتمويل زيادة التعرفات الاستشفائية، جازماً بأن دراساته تتحدث عن فائض بقيمة 17 مليار ليرة.

830
مليار ليرة

هي مجمل المبالغ التي تدين بها الدولة اللبنانية لمصلحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وهذه المبالغ المتراكمة منذ سنوات، ناتجة من متوجبات الدولة عن فاتورة الاستشفاء بمعدل 25%، ورسوم اشتراكات عن موظفيها

من هم المتضررون؟

يعتقد أعضاء في مجلس الضمان أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي (الصورة) من أكبر أصحاب العمل في لبنان، إلى جانب عدد من الوزراء أيضاً، وبالتالي فإن لدى هذا الطرف في الحكومة قدرة كبيرة على التصدي لأي اقتراح يدرسه مجلس الوزراء، وإسقاطه تدريجاً أو بالضربة القاضية. والدليل أن مجلس الوزراء أعاد مشروع مرسوم رفع السقف الخاضع للاشتراكات إلى 2.5 مليون ليرة، والمبني على دراسة اكتوارية أعدتها إدارة الضمان، مستنداً بقراره إلى رأي الوزير نقولا نحاس فقط!

إضاءة

السياحة في ظلّ الاضطرابات: فرنسا تغلب السعوديّة

للمرّة الأولى منذ زمن طويل، يحل بلد أوروبي في صدارة لائحة السياح الوافدين إلى لبنان، في ظلّ التراجع الحاد الواضح لتدفق الخليجيين بسبب الأوضاع الأمنية التي تمرّ بها البلاد. وهكذا تغلب فرنسا السعودية ويحلّ العراق ثانياً.

ووفقاً للبيانات المتوافرة حتّى تمّوز الماضي، تراجع العدد الإجمالي للسياح المتدفقين إلى لبنان بنسبة 12,4% خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2011، حيث بالكاد تجاوز عتبة 871 ألف سائح مع حلول نهاية تمّوز.

ويعود هذا التراجع إلى تقلّص حركة الوافدين عبر البرّ إلى مستويات دنيا، بسبب الاضطرابات المستمرّة في سوريا منذ آذار عام 2011، فضلاً عن قرار الكثير من الخليجيّين الإحجام كلياً عن زيارة لبنان في الفترة الأخيرة، بعدما كانوا قد لجأوا إلى الطيران لزيارة البلد المتوسطي، مستبدلين وسيلتهم التقليدية المفضلة للولوج إلى لبنان: سياراتهم الخاصة.

وبالأرقام، تراجع عدد السياح العرب حتّى تمّوز الماضي بنسبة 7%، فيما اللافت هو حلول السياح الفرنسيين في طليعة الوافدين الأجانب، حيث مثّلوا 8,4% من الإجمالي.

وفي المرتبة الثانية، حلّ العراقيون بحصّة 8,3%. أما السياح السعوديون، فقد مثّلوا 6,6% فقط من إجمالي السياح الوافدين إلى لبنان خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، وهي الحصّة نفسها التي سجّلها السياح الأردنيون، ليحلّ السياح من هذين البلدين العربيين في المرتبة الرابعة بعد السياح الوافدين من الولايات المتّحدة، الذين بلغت نسبتهم 8,2% من الإجمالي.

السياحة خلال الأشهر السبعة الأولى*

العام	عدد السياح	عدد الوافدين
2008	690180	1107272
2009	1085775	1453284
2010	1326001	1634299
2011	993867	1610025
2012	1713320	871090

* المصدر: «بنك عودة»، وزارة السياحة

ويُشار هنا إلى أنّ نسبة لا بأس بها من المغتربين اللبنانيين، الحاملين أكثر من جنسية، تدخل البلاد مستخدمة جوازات سفرها غير اللبنانية، لكن لدى استعراض بيانات عدد الوافدين عبر مطار بيروت الدولي يتضح أن تلك النسبة ليست كبيرة. فبحسب إحصاءات إدارة المطار سجّل عدد المسافرين الوافدين مستوى قياسياً حتّى تمّوز الماضي، لدى مقارنته بالمستويات في الفترة نفسها من السنوات السابقة، وتجاوز 1,71 مليون وافد، بارتفاع نسبته 6,41% عن 2011.

ويعود هذا النمو إلى ارتفاع عدد المغتربين الذين تدفقوا إلى مسقط رأسهم منذ بداية العام لقضاء عطل مختلفة، وآخرها عطلة الصيف.

لكن نموّ الوافدين عبر المطار سجّل تراجعاً في حزيران، حيث كان قد تخطّى عتبة 10% في العديد من الأشهر السابقة من العام الجاري.

(الأخبار)

توزّع السياح بحسب الجنسية حتى تموز 2012*

فرنسا	8,4%
العراق	8,3%
الولايات المتّحدة	8,2%
السعودية	6,6%
الأردن	6,6%
كندا	5,4%
مصر	4,5%
ألمانيا	4,3%
إنكلترا	3,6%
الكويت	3,5%

* المصدر: «بنك عودة»، وزارة السياحة

> كركي: يخشى أن تظهر اقتراحات تعيد الموضوع إلى نقطة البداية

لا أحد يعلم من أين جاءت دراسة نحاس، لكن بما أن غالبية الوزراء لديهم «جهل» واسع بالأرقام والدراسات والقوانين، أقرّ المجلس إعادة المشروع إلى الضمان والاستفسار منه، خلال 10 أيام، عما «إذا كانت زيادة السقف حتى مليوني ليرة تكفي لتمويل زيادة التعرفات» على ما يقول أحد الوزراء. لم يسأل أيّ منهم عن قانون الضمان الذي يفرض، في مادته الـ66، التوازن المالي بين الواردات والنفقات.

بعد أيام تبلّغت وزارة العمل رسمياً بقرار مجلس الوزراء ثم أرسلت نسخة منه إلى مجلس إدارة الضمان. الاخير عقد أمس جلسة، لكنه لم يعرض فيها رسالة جريصاتي رغم أنه ناقش مضمونها في ضوء موقف نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، التي أعلنت أنها لن تستقبل مرضى الضمان ابتداءً من1 أيلول، لأن الضمان لم يزد التعرفات الاستشفائية.

تأتي هذه التهديدات لمرضى الضمان «رغم أن الموضوع خرج من الضمان الاجتماعي وبات بيد مجلس الوزراء» على ما يقول المدير العام للصندوق محمد كركي. ويشير المدير العام إلى أن الحل الذي اصدره الضمان في 24 ايار كان الأفضل، لكنه أمر تطلب 3 سنوات من النقاش والمفاوضات، وبالتالي فإن «إعادة المشروع إلى مجلس الضمان يُخشى أن تظهر معه اقتراحات تعيد الموضوع إلى نقطة البداية». ويلفت كركي إلى أن الحلّ المقترح يطاول 33% من الأجراء فقط، أي الأجراء الذين تفوق رواتبهم مبلغ 2,5 مليون ليرة، علماً بأن هذا الأمر لن يطاول مؤسسات كثيرة سوى الكبرى منها، التي لديها موظفون برواتب مرتفعة جداً، مثل المصارف وشركات التأمين والشركات العقارية وغيرها.

في المقابل، لم يجرؤ مجلس الضمان في جلسته أمس على توزيع رسالة جريصاتي. وأوضح أعضاء في المجلس أنها سحبت «حتى إشعار آخر»، ثم وافق المجلس على إعادة تأكيد قرار هيئة المكتب الذي يشير إلى أن كل مستشفى يمتنع عن استقبال مرضى الضمان سيفسخ العقد معه.

لكن الضمان أثبت مراراً أنه فاشل وعاجز عن حماية المضمونين. فعلى سبيل المثال، امتنعت المستشفيات، في المرّة السابقة، عن استقبال المرضى لفترة تجاوزت 10 أيام من دون أن تطاول أيّ منها أيّ عقوبة، لا بل إن هذه المستشفيات حصلت على حماية خاصة من وزير العمل سليم جريصاتي، الذي أعلن يومها بكل وضوح أنه لن تتخذ أي إجراءات بحق أي مستشفى.

اقتصاد السوء

محمد زبيب

ما العمل غير الانتظار

يطغى على اللبنانيين اليوم هاجس تجدد حروبهم العبثية. ليسوا جميعهم محصنين لمواجهة هذا الهاجس، أو بالقدر الكافي لتبديده. هناك فئات واسعة تعاني تعبئة ناجزة في مواجهة فئات اخرى، وهناك جيل كامل يعاني مسح الذاكرة الذي أُنجز بكفاءة عالية على مدى العقدين الماضيين. أعداد كبيرة من الشباب تُقبل على حمل السلاح ضد أترابها، ولا تتردّد في إطلاق النار على أهلها وارتكاب جرائم القتل والخطف والترويع، تعيش في «غيتوات القلق»، مشحونة بشحنات فائقة من الكراهية للآخر! كل العناصر المطلوبة للوقوع في المجزرة أُعدّت، ولم يعد هناك إلّا القليل من الضوابط الهشّة قبل أن يبدأ القاطنون في هذا البلاد بإحصاء 150 الف قتيل إضافي وعشرات آلاف الجرحى والمعوّقين والمفقودين والمهجّرين وعشرات مليارات الدولارات من الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة، والمزيد المزيد من الفقراء المسحولين وراء الآلة العمياء التي تجرّهم.

كل من عاش هذا النوع من الحروب يدرك أن نتائجها الكارثية محسومة وحقيقية، لكن أحداً من المنخرطين فيها اليوم لا يفعل شيئاً سوى زيادة سرعة الاندفاع نحو تحقيقها. المشترك بين الجميع، بين من يدفع اليها وبين من يخشاها، إنهم يضعون «الدولة» خارج نطاق الفعل، يتعاملون مع فكرتها بوصفها غير موجودة او غير متاحة او غير ممكنة. والبعض ممن يمسك بالقرار، او بالقدرة على المبادرة، لا يريد أصلاً أن يمثّل هذا الخطر الواقعي حافزاً لطرح «الدولة» خياراً بديلاً عن خياراته الجهنمية.

> الدولة بكامل مواصفاتها مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى

من السذاجة التعامل مع ما يحصل في لبنان اليوم على أنه يجسّد (فقط) الارتدادات الحتمية للزلزال في سوريا. لا شك أن تطوّر الاحداث هنا يتصل اتصالاً وثيقاً بما يحصل هناك، إلا أن جذور هذه الأحداث (وربما الكثير منها يتشابه هنا وهناك) تعود الى أبعد من هذا الاتصال وأعمق بكثير، تعود تحديداً الى الارتضاء شبه التام بالأسطورة الراسخة التي تقول إن اللبنانيين غير قادرين على المساكنة الا داخل «بيت بمنازل كثيرة». هذا الارتضاء العام تغذّى طويلاً من ازدهار صناعة القلق التي تسمح بهيمنة فكرة أن «التعددية الطائفية» غير قابلة للتجاوز في بناء الدولة اللبنانية، فيما الهدف كان على الدوام منع اللبنانيين من تصوّر أي بديل «طبيعي» عن «نظام سياسي اقطاعي» يحكم علاقاتهم ويقرر طريقة عيشهم.

في الواقع، وعلى اختلاف المراحل (باستثناء المرحلة الشهابية المحدودة)، لم تكن هيمنة فكرة التعددية الطائفية على الحياة العامّة والخاصة إلا مظلّة قاتمة لتكريس المصالح التي نشأت وترعرعت ونمت في ظل معادلة محققة تقوم على «قدر قليل جدّاً من الدولة، وبما يكفي فقط، لحماية نمط اقتصادي ليبرالي متطرّف». ولعل المرحلة التي تلت اتفاق الطائف تُثبت ذلك، إذ إن النخب المسيطرة (القديمة والجديدة) سارعت الى تقويض فرصة بناء الدولة القوية والمجتمع الموحّد والاقتصاد المتين، وهي فرصة كانت سانحة بقوّة بعد حرب مدمّرة بكل المعاني، فأعادت انتاج المعادلة نفسها، بآليات اكثر فجوراً ووقاحة ودناءة من المراحل السابقة التي تأسست عليها الحرب.

جرى تجديد النظام الإقطاعي كشرط لازم لإدارة علاقات هذه النخب مع بعضها البعض وتوزيع المنافع فيما بينها، ولعل انفراط الاستقرار الظاهري منذ عام 2004 حتى اليوم يُثبت أيضاً الطابع الإقطاعي لهذا النظام المتجدد، إذ إن مثل هذا النظام لا يمكن أن يعمل الا في ظل «حَكَم» مفوّض بإطلاق الصفارة واعادة الانضباط الى الملعب كلما ظهرت مخاطر يمكن أن تهدد استمرار المعادلة المذكورة. فما إن ضعف الحكم السوري بفعل انتزاع التفويض المعطى له حتى «تخرّبت» اللعبة ولم يعد أحد قادراً على إدارتها خارج التهديد بالحرب لحماية مصالحه المهددة.

لقد رتبت إدارة النظام هذه المرّة كلفة باهظة جداً. أقصت المزيد من الشباب والأسر الى الخارج طلباً للأمان وفرص العمل، وقضت بإقامة نموذج سياسي ـ اقتصادي مرهون بالكامل للتحويلات والتدفقات الخارجية. جرى تمويل الاستهلاك بالدين وخدمته عبر عوائد تصدير البشر... فتحت شهية متعاظمة للأنفاق، رتّبت ديناً عاماً يتعاظم بدوره ويؤدّي الى تقليص انتاجية الاقتصاد فيجري تشجيع المزيد على الهجرة، ويجري استيعاب من لم يمتلك حظوظ الهجرة في إدارات الدولة ومؤسساتها أو دفعهم دفعاً نحو النشاطات الهامشية المتصلة بعمل النموذج نفسه. جرى توجيه الإنفاق العام نحو خدمة آلية تركيز الثروة، ما زاد حدّة التفاوتات الاجتماعية، وأدّى إلى انهيار البنى التحتية وتراجع نوعية الخدمات العامّة واستقرارها ورفع من كلفتها.

لم يكن ذلك عبثاً او نتيجةً خطأ، فآلية اعادة توزيع الثروة كانت تعمل بنجاح منقطع النظير، وتؤمّن الشروط الضرورية لاستمرار هذا النظام: جرى الترويج لمقولة «الدولة تاجر فاشل»، علماً أن الدولة عليها أن لا تكون تاجراً ولا تبتغي الربح أصلاً الا في مجال تعظيم أرباح المواطنين... زادت حاجة الناس لبيع ولاءاتهم مقابل الحصول على الوظائف والتعويضات والتقديمات الصحية والتعليمية وأبسط الخدمات العامّة... الدولة تحوّلت بذلك الى إقطاعيات موزّعة بطريقة او بأخرى على مواقع نفوذ محددة وواضحة، وهذا بدوره أسهم في المزيد من الإضعاف للدولة، بحيث لم تعد قادرة على تلبية الجزء الاكبر من الحاجات، ما وفّر فرصة للإقطاعيين المحليين أنفسهم ليؤدوا ادوار البدلاء ويراكموا المزيد من الثروات.

اليوم، وفيما اللبنانيون يقفون على شفير المذبحة، يغيب كل صوت او مبادرة او فعل خارج الاستقطاب المدمّر، ليس هناك من يطرح حواراً بديهياً للخروج من هذا الواقع، بل إن جميع اللاعبين يتصرّفون كما لو أنهم يمنّنون اللبنانيين بأنهم لم يأخذوهم الى الحرب الشاملة بعد. وليس هناك من يتحلّى بالشجاعة الكافية ليقول مجرد كلمة «لا» ويرفعها في وجه منتظري ما ستؤول اليه اوضاع سوريا... لا، الدولة بكامل مواصفاتها ممكنة في لبنان، وربما هي مطلوبة اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بسبب ما يحصل في سوريا تحديداً.

باختصار

◄ 250 ليرة جديدة في التداول

فقد أعلن مصرف لبنان في بيان أنه «وضع في التداول اعتباراً من تاريخ 2012/8/10 قطع نقود معدنية من فئة 250 ليرة إصدار العام 2012، وذلك الى جانب قطع النقود المعدنية من الفئة ذاتها المتداولة حالياً».

◄ إنذار نهائي بإقفال مسالخ مخالفة

هذ ما أكده وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، لافتاً الى أن الوزارة تتابع ملف المؤسسات الزراعية كافة، ولا سيما ملف المسالخ وتحديداً المؤسسات والمسالخ المخالفة، وستعمل على إقفالها إذا لم تقم بتصحيح وضعها وتلتزم بالشروط الإدارية والرقابية والصحية. وأشار الى أن «الأمر لن يتوقف عند الإقفال، إنما سيتم العمل على الملاحقة القانونية لأصحابها لأنه لا أحد يقبل المس بالأمن الصحي والغذائي للمواطن اللبناني».

ولذلك وجهت مصلحة الصحة البيطرية في مديرية الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة إنذاراً ثانياً ونهائيا إلى أربعة مسالخ مخالفة للشروط والمواصفات لتصحيح وضعها خلال مهلة شهر تحت طائلة الإقفال، بعدما كانت قد وجهت إنذاراً إليها في 18 حزيران 2012. والمسالخ هي: مسلخ إيلي سماحة في زحلة ـ الفيضة ـ محافظة البقاع. مسلخ الياس صعب في زحلة ـ المدينة الصناعية ـ محافظة البقاع. مسلخ التعاونية الزراعية العامة في منطقة الزهراني في العاقبية ـ الزهراني ـ محافظة الجنوب. مسلخ غبريس في بلدة برج رحال ـ محافظة الجنوب. كما وجهت إنذارات إضافية إلى المسالخ الواقعة في منطقة الفنار في عين سعادة ـ المنطقة الصناعية وهي: مسلخ عبيد، مسلخ طوق، مسلخ رامي المر، مسلخ جورج مطر، مسلخ دحروج بضرورة استكمال الإجراءات الصحية اللازمة فيها.

◄ ارتفاع مستوى تضخم الأسعار 6،6%

وذلك وفق ما أعلنته إدارة الإحصاء المركزي في بيان أمس. وأوضحت أن الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك في لبنان لشهر تموز 2012 سجل ارتفاعاً قدره 25،9% عن شهر الأساس كانون الأول 2007، وسجل مستوى تضخم الأسعار بين تموز 2012 وتموز 2011 ارتفاعاً قدره 8،9%، فيما سجل مستوى تضخم الأسعار بين شهري تموز 2012 وحزيران 2012 ارتفاعاً قدره 6،6%.

وأشار التقرير الى أن المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية سجل مستوى أسعارها ارتفاعاً قدره 1%، أما المشروبات الروحية والتبغ والتنباك فقد سجل مستوى أسعارها ارتفاعاً قدره 0،1%، كما ارتفع مستوى أسعار الألبسة والأحذية 0،1%. وارتفع مستوى بند الإيجارات بنسبة 44،1% بين تموز 2009 وتموز 2012، كذلك ارتفعت أسعار الماء والكهرباء 5،9% خلال شهر تموز، وثبتت أسعار الأثاث والتجهيزات المنزلية والصيانة المستمرة للمنازل.

◄ متابعة درس قانون الإيجار التملكي

لذلك، عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة المكلفة درس مشروع القانون المتعلق بالإيجار التملكي اجتماعاً صباح أمس. وتابعت اللجنة عملها في درس المشروع المذكور واستمعت لهذه الغاية الى رأي جمعية منشئي الأبنية وإلى رأي المؤسسة العامة للإسكان، فيما تداول النواب أعضاء اللجنة في أحكام المشروع المذكور، وتقرر متابعة درس المشروع في جلسة لاحقة.

◄ جهوز مشروع مواصفة عن الخبز اللبناني

هذا ما أعلنته مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية عن جهوز مشروع مواصفة قياسية لبنانية المتعلقة بقطاع الغذاء. وأشارت الى أن العنوان والرقم: الخبز اللبناني NL 240:2012. ودعت الراغبين في الحصول على نسخة من هذا المشروع الى التوجه الى مكاتب المؤسسة الواقعة في سن الفيل، بين مستديرتي الحايك والمكلس، شارع سيتي راما، مبنى مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية، هاتف: 01-485927 فاكس 01-485929، وذلك للاطلاع وإبداء الملاحظات الخطية حوله قبل 2012/09/29، ليصار إلى إصدار هذا المشروع بشكله النهائي.

◄ الحركة السياحية في جونيه وكسروان 70%

الكلام لنقيب أصحاب المجمّعات البحرية السياحية جان بيروتي، الذي أوضح أن «الوضع السياحي في لبنان ليس سيئاً الى درجة معدومة»، موضحاً أن «نسبة التشغيل في جونيه وكسروان كانت 70 في المئة خلال عطلة عيد الفطر، التي تنتهي في ختام الأسبوع الحالي لتعود الى الانخفاض بنسبة 30 او 40 في المئة». وطالب بيروتي بـ«إنشاء مطار ثانٍ في لبنان كأولوية للقطاعات السياحية، كما أن مطار حامات جاهز وكذلك القليعات، إضافةً الى جهوزية مرفأ جونيه للنقل البحري، وخصوصاً أن القطاع السياحي يعيش يوماً بيوم».

(وطنية، الأخبار)

كتب

سياسة

فؤاد شهاب، داعية التحديث ورجل الدولة

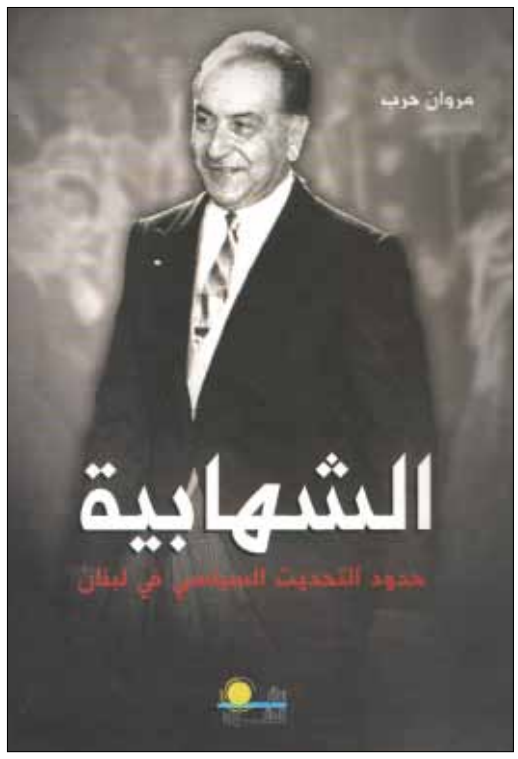

رغم المعضلات التي واجهت الرجل «المثالي» كما وصفه كمال الصليبي، إلا أن أهم المنجزات الإدارية والإنمائية في تاريخ لبنان الحديث سُجّلت في حقبته. في «الشهابية ــ حدود التحديث السياسي في لبنان»، يضعنا مروان حرب أمام تجربة الرئيس الراحل والمفاصل التي شكّلت مشروعه لبناء الدولة

ريتا فرج

يسعى مروان حرب في كتابه «الشهابية ــ حدود التحديث السياسي في لبنان» (دار سائر المشرق ـ بيروت) إلى البناء على فكرة أساسيةِ التحديث السياسي في مرحلة الرئيس فؤاد شهاب (1958 ـ 1964)، مبرزاً أهم الأفكار والإنجازات التي عملت عليها الشهابية باعتبارها أكبر محاولة للنهوض بدولة حديثة.

الأطروحة التي نقلها من الفرنسية إلى العربية سليمان رياشي، قدّمت في الأساس لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، لذا غلب عليها الطابع الأكاديمي العلمي. وقبل الخوض في تفاصيل الكتاب، يضعنا المؤلف الحائز «جائزة سمير قصير لحرية الصحافة» عن فئة «الباحثين الشباب» أمام الإطار الزمني الذي رافق ولادة الشهابية التي كان أحد روافدها أزمة عام 1958 خلال رئاسة كميل شمعون.

شهاب الذي وصفه المؤرخ الراحل كمال الصليبي بـ«المثالي»، جاء إلى رئاسة الجمهورية في مرحلة زمنية مفصلية، بعدما شهد المحيط العربي أزمات عدة، وفي طليعتها انعكاسات حرب السويس عام 1956، والتجاذب المحموم بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي، وتصاعد الانقلابات في أكثر من بلد عربي. هل للرئيس فؤاد شهاب فلسفة سياسية؟ يطرح حرب هذه الإشكالية، مفصّلاً مواصفات التحديث السياسي عند الشهابية، مع العلم أنّ الصحافي والوزير السابق جورج نقاش كان أول مَن استعمل مصطلح «الشهابية» عام 1960.

أربعة مفاصل شكلت عماد مشروع الرئيس شهاب التحديثي: القناعات الشخصية، وعلاقته بالأب لويس جوزف لوبريه مدير بعثة «إيرفد» وأحد أهم الباحثين الفرنسيين في قضايا التنمية، والرؤية الشهابية للتنمية، وفهمه للنظام السياسي اللبناني. الرئيس الذي لم ينتسب إلى أي إيديولوجية سياسية، شُغل بهمّ وطني أساسي، هو كيفية تقليص الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين المناطق الطرفية والعاصمة بيروت. كان شهاب مدركاً لهذا التفاوت بين المناطق، باعتبار أنّه كان قائداً للجيش اللبناني، كما كان على معرفة تامة بطبيعة البنى القبلية/ الطائفية ومخاطر الاقتصاد الليبرالي غير المنضبط، والمفتوح بدوره على الأزمات الخارجية. لذا، نهض مشروعه على ضرورة الإنماء الإنساني والاقتصادي والمناطقي المتوازن، الكفيل وحده بخلق هوية لبنانية جامعة. شهاب «المأخوذ بفكرة العدالة» كما وصفه المؤلف، اعتمد في نهجه الوطني على مجموعة من المبادئ، هي الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته، وتكريس الوحدة الوطنية، وتطبيق الدستور بأمانة ودقة، والتوازن السياسي والاجتماعي . الاقتصادي، ودور لبنان العربي وسياسة الانفتاح العقلاني/ الحذر تجاه الغرب. المبادئ تلك أصبحت سمة لدى كل من اقتنع بها، وبات هؤلاء يُعرفون بـ«النهجيين»... فأين هم ساسة لبنان الحاليون من هذا النهج؟

تأثر فؤاد شهاب داعية «الاقتصاد ذي الوجه الإنساني» بالأب لوبريه ـ أو «الكاهن الأحمر» كما وصفه كمال جنبلاط في مذكراته ـ الذي شغل موقع المستشار الاقتصادي للرئيس التحديثي. «فيلسوف دولة لقضايا الإنسان» كان رجل مواقف مسكوناً بهاجس الإنماء؛ إنماء الإنسان ومجاله الجغرافي. عمل على توطيد التنمية لأنها وحدها القادرة على تقليص الفجوات بين المناطق، وبالتالي السير بالحداثة السياسية كرافعة لبناء الدولة حديثة.

إجرائياً، سجل الرئيس شهاب في فترة ولايته أهم الإنجازات في لبنان على مختلف المستويات السياسية والإدارية والإنمائية. رفع عدد النواب من 66 إلى 99 نائباً من أجل استيعاب الخصوصيات الطائفية والتنوع المناطقي، وجعل القضاء الدائرة الانتخابية في سبيل تحقيق التوازن، وحوّل سياسة لبنان إلى حياد إيجابي تجاه العالم الخارجي مع الإصرار على عمق البلد العروبي، وحافظ على ليبرالية الاقتصاد اللبناني من خلال التخطيط والعقلنة والأنسنة، كما خفف من الفروق بين بيروت والأطراف عبر الإنماء، وناضل ضد التمركز الشديد للثروة. وإضافة إلى تأسيس مجلس التخطيط والتنمية، نظّم شهاب الإدارة العامة بما يساعد على محاربة التدخلات السياسية.

حاولت الشهابية «العبور من دولة الطوائف المتنازعة إلى دولة الأمة المندمجة». ولعل هذه الفكرة التي يركز عليها حرب ويدرسها ويكشف معطياتها، شكلت بالفعل العمود الفقري لمشروع الرئيس التحديثي الذي آمن دائماً بأن التوتر الطائفي منبعه اقتصادي وتنموي، وليس هويّاتياً/ دينياً أو مذهبياً. العبور إلى الدولة عبر نهج الإنماء المتوازن، بما يوفره من بيئات اندماجية، لم يُرضِ القوى الإقطاعية والطائفية والرأسمالية والاحتكارية. وقد أدرك شهاب هذه المعضلة باكراً، ما جعل الأب لوبريه يوجّه رسالة إلى مجمع المطارنة (في 28 شباط/ فبراير 1962) جاء فيها: «إنه (شهاب) مصمّم بحزم على دعم وتنظيم التنمية الشاملة في البلاد، لكن الطبقات الحاكمة ورجال الإكليروس وهم ملاكون كبار يريدون الالتفاف على القضية الاجتماعية».

من المآخذ التي سُجّلت على تجربة الرئيس فؤاد شهاب، دور «الشعبة الثانية» (أو المكتب الثاني) الهادفة إلى «وقاية البلاد من أي تحديد أمني» كما يوضح باسم الجسر. لكنّ تحولاً طرأ على وظيفة الشعبة، إثر محاولة الانقلاب الذي قام به «الحزب السوري القومي الاجتماعي» (ليلة رأس السنة 1961/ 1962)، إذ انتقلت الشعبة من مهمتها الاستخبارية إلى التدخل السياسي «الفج» كما يلحظ الكاتب. ومن الملاحظات المهمة التي يبديها الفيلسوف الفرنسي ألان فينكلكروت في كتابه «هزيمة الفكر» أنّ «تفكيك (الشعبة الثانية) جهاز المعلومات في الجيش في ظل ولاية (سليمان) فرنجية شجع على انتشار التشكيلات السياسية وأجهزة المخابرات الأجنبية، ما أطلق عملية تفكك الدولة بعد حين»، كذلك فإنّ حرب نفسه يدافع عن الشعبة ويرى ضرورتها «في دولة تريد الحفاظ على أمن جيشها ورفع معنوياته، وخصوصاً في دولة ليبرالية كما في لبنان».

واجهت الشهابية معضلات كثيرة، أولاها المواجهة مع طبقة الزعماء أو السياسيين الذين وصفهم شهاب بـ«أكلة الجبنة»، فهؤلاء التقليديون وآكلو الدولة، اعترضوا بشراسة على كل عملية إصلاح للنظام السياسي. ثانية المعضلات هي تأثير البعد الزمني القصير على وتيرة الإصلاح، «فالمشروع الشهابي كان بحاجة لولاية أخرى كي يتحقق ويبلغ مرحلة النضج» كما يشير نواف كبارة في كتابه «الشهابية في لبنان 1958 ـ 1970».

كتاب «الشهابية ـ حدود التحديث السياسي في لبنان» يحيلنا على طرح أسئلة برسم الطبقة السياسية الحالية، بعدما وصلت إلى مرحلة من الجنون السياسي غير المسبوق: أين هم الزعماء الحاليون من مشروع فؤاد شهاب التحديثي والإنساني؟ ما معنى تمركز الإنماء في العاصمة على حساب المناطق الطرفية؟ أي دور للطبقة السياسية في التجييش الطائفي والمذهبي بما يحمله من مولدات تفكيكية للهوية الوطنية؟ وسط هذا الصخب والضجيج، هل سيأتي يوم «الغضب الكبير» أو الثورة الشعبية كما توقعها شهاب؟

> آمن بأن أسباباً اقتصادية تنموية تقف وراء التوتر الطائفي

شعر

رنا زيد... ملاك في فمه حبة كرز

حسين بن حمزة

لا تبتعد رنا زيد كثيراً عن الشعريات الراهنة التي تستثمر مناخات السيرة ونثريات الحياة العادية، لكنها تحاول الابتعاد عن الروتين الذي باتت تفرضه هذه الشعريات التي يتشارك أغلب الشعراء الشباب كتابتها اليوم. اللغة المتينة والذكية هي أول ما يلفت انتباهنا في باكورتها «ملاك متردّد» (الدار العربية للعلوم ناشرون). ذكاء اللغة يسري على مناخات القصائد التي تتجنّب فيها الشاعرة الفلسطينية المقيمة في سوريا الكثير من عثرات البدايات. هناك نضجٌ نابعٌ من شغف الشاعرة بنبرتها الخافتة والمرنة، ومن نفوذها الواضح في السير بالقصائد وسط الاستعارات والصور الذاهبة إلى نهاياتٍ لائقة بها. صحيحٌ أن ذلك لا يمنح الجودة ذاتها لجميع القصائد، وصحيح أننا نقرأ أحياناً مقاطع وسطوراً عادية ومتسرّعة، ولكن هذا يظل مبرراً في مجموعة أولى، كذلك فإنه قليلٌ وذائبٌ في المزاج العام للمجموعة المحكومة بثنائية الأنا والآخر، لكن المتخلصة إلى حد كبير من ميوعة هذه الثنائية الغارقة في تقليديات الوصال والهجر والانتظار.

تخترع رنا زيد «وحشاً» يرافق بطلة قصائدها، ويجعل القصائد نفسها محببة: «إن لم أمتْ، فمن سأكون؟/ راقصة باليه/ رمت في البئر قلبها/ كإناء حديدي/ ثم أخرجته متشققاً/ سحبها الوحش إلى البئر/ صارت مثله وحشاً». الوحش يصبح نوعاً من تقنية شعرية، فيحضر في مقاطع عديدة. قد تكون هي الوحش: «أنا امرأة/ كنتُ وحشاً مثلما حلموا بي»، أو «لا أعلم كم من الوقت عليّ أن أكون طيّبة/ لأنهم يكرهون الوحوش»، وقد يُطلب منها أن تُخرجه من داخلها: «اكشفي قلب وحشكِ في هذا الليل/ لأحبَّه قليلاً». بطريقة ما، ترفع فكرة «الوحش» سوية القصائد التي يحضر فيها، ولكن الشعر منجز بممارسات أخرى أيضاً، حيث تتحرر الشاعرة من إرهاب الكثافة والحذف. لا يهمّ إنْ مالت القصيدة إلى السرد والاسترسال، أو طال الطريق للوصول إلى المعنى، كما هي الحال في قصيدة «كنتُ وحشاً»: «هكذا عارية/ وحبّة كرز في فمي/ لا تُحسبُ حركتي في الأيام الضائعة/ أركض/ أتذكر من أعطيتُه الكرزة في الغابة/ هذا ما بقي على أصابعي من القبلات/ ثمة فراشاتٌ تحت ظل الشجرة الواسعة/ تداعب الفخاخ العالقة على قدميّ».

الواقع أنّ هناك صعوبة في اجتزاء قصائد غير خاضعة أصلاً لمونتاج مقطعي. نحتاج إلى قراءة متأنية كي تصلنا المناخات التي تتحرك فيها المجموعة كلّها، لكنّ ذلك متيسّر أكثر في قصائد قصيرة ومضغوطة، كما في «بعد موتي»: «في قلبي تفاحة/ وهو أكلها/ بعد موتي/ سأتقمّص شجرة تفاح/ لا أؤمن بالتقمص/ سأكون قلباً صغيراً/ أيَقضمُهُ»، أو في قصيدة «آمنة»: «مع قليل من الزنبق سآتي إليكِ/ وقلب اتخذ شكل عصفور مهذب/ يتنفس مرة كل دقيقة/ كي لا يزعجك/ سأُضحكك طويلاً/ كما كنا نتآمر على الأطباء الأوغاد/ نطرد من لا تريدينه من صور الذكريات/ بصوتٍ مرتفع وشعبيّ جداً/ ننادي الله لينضم إلينا/ فهو طيب القلب/ يا أمي». قد لا يتسامح قراءٌ متطلّبون مع قصائد متلكئة في وصولها إلى الخاتمة، وقد ينتقد آخرون المذاقات الرومانسية فيها، لكن ذلك لا يمنع أن نمتدح «عصامية» هذا الشعر الذي تنصت فيه صاحبته إلى مزاجها الداخلي أكثر من اهتمامها بالوصفات المسبقة.

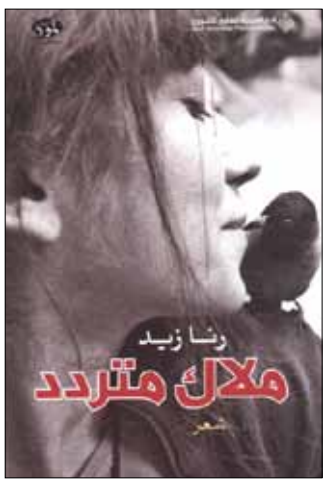

> تخترع «وحشاً» يرافق قصائدها غير المعنية بالوصفات المسبقة

مذكرات

أحمد سليم عودة التغريبة الفلسطينية

هُدمت قريته، وطُهّرت عرقيّاً كمئات البلدات عام 1948. في «قرية الزيب كما عرفتها» (دار نلسن)، يحاول الكاتب الفلسطيني تقديم عمل أنثروبولوجي يستعيد تفاصيل المكان الذي قضى فيه 12 عاماً، قبل أن يُهجّر منه إلى لبنان

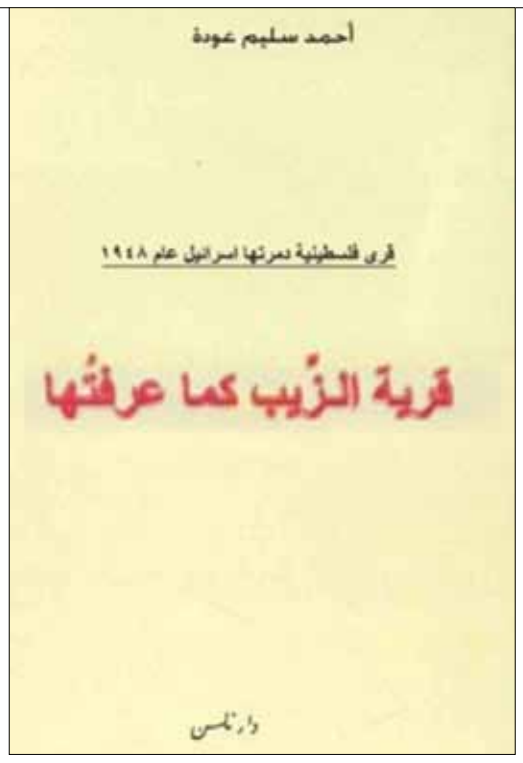

يزن الأشقر

لم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلي بتدمير مئات القرى الفلسطينية منذ عام 1948، بل امتدّت آلته التدميرية إلى ذاكرة تلك الأماكن. تشويه التاريخ أو طمسه استراتيجية رسمية للمحتل، يظنّ أنّها تضمن بقاءه وتشرعنه تحت ذرائع مختلقة وكاذبة، مثل «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض». من هنا يأتي الاشتغال الدائم على توثيق التاريخ الفلسطيني في محاولة للحفاظ على الإرث التاريخي والاجتماعي للقرى والمدن وسكانها، وهي محاولة لـ«بناء» ما تمّ هدمه. الذاكرة هنا سلاح، والتذكّر فعل مقاومة وتحدٍّ في وجه الاستعمار.

من هذا المنطلق، يأتي كتاب أحمد سليم عودة «قرية الزيب كما عرفتها» (دار نلسن ـ بيروت) كمحاولة أخرى مهمة في سياق استرجاع الماضي. تحت عنوان «قرى فلسطينية دمرتها إسرائيل عام 1948» الذي يوحي بأننا قد نكون أمام سلسلة من عمليات التذكر هذه، ينقّب عودة عن مسقط رأسه. كان الكاتب الفلسطيني في الـ 12 من عمره عندما نزح مع أسرته إلى صور في جنوب لبنان، على أمل العودة بعد فترة بسيطة. عمل في دائرة التربية في رئاسة «الأونروا» في بيروت، قبل أن يصبح عضواً في الهيئة التعليمية في كلية الآداب والعلوم في «الجامعة الأميركية في بيروت». قرية الزيب التي ولد فيها عودة، تتبع لمحافظة عكا، وقد احتلّتها ميليشيا «الهاغاناه» الصهيونية عام 1948. هُدمت القرية وجرى تطهيرها عرقياً بالكامل. الزيب ذات التاريخ العريق بحسب «الموسوعة الفلسطينية»، يعود اسمها إلى الفترة الكنعانية، وهو تحريف عن كلمة «اكثيب» التي تعني «المحتال». سكنها الرومان والكنعانيون والآشوريون، وذكرها كل من ابن جبير وياقوت الحموي في أعمالهما. اشتهرت بزراعة الزيتون والتين والتوت وغيرهما من الفواكه والحبوب. في 1948، بلغ عدد سكان القرية 2216 نسمة، لكن اليوم لم يبقَ منها سوى مسجد رُمّم لأغراض سياحية، إضافة إلى منزل مختارها الذي حُوّل إلى متحف. لم يعد هناك ذاكرة جماعية للقرية كما يكتب عودة. يسرد الكاتب ذكرياته في السنوات الـ 12 التي عاشها في الزيب. ما يهم هنا هو أسلوب استرجاع الذاكرة الذي اتخذه عودة. في مدخل الكتاب، يشير إلى اتباعه معيار المعرفة الشخصية. وضع عدداً من النقاط، واستذكر ما استطاع عن كل نقطة. استعان بعدد من كبار السنّ الذين عاشوا في الزيب لتأكيد معلوماته ومراجعتها. قسّم القرية إلى دوائر عدة: الدائرة المركزية في الوسط، ينتقل منها إلى الدوائر الأخرى، وصولاً إلى البحر عبر الطرقات المتفرعة، متحركاً وفق عقارب الساعة داخل كل دائرة.

هكذا نتعرف إلى الزيب في فصول الكتاب الستة. يبدأ عودة من ساحة المنزل في وسط القرية، دائرته الأولى، منتقلاً إلى مقاهٍ مثل «عيسى البصوية»، و«مقهى الزاوية» يصفها ويحكي عن روادها، وصولاً إلى دكان والده الذي يصف ما فيه بدقة. يفرغ ذاكرته بكل ما يستطيع تذكره من تفاصيل دقيقة للغاية. لا يغفل عن ذكر قصص الناس، مثل ناجي السعدي متابع الأخبار، وقصة «الشيخ والمعتوه». في دائرته الثانية، يهتم بطرقات الزيب الرئيسية الخمس، ويصف كل ما يقع على هذه الطرق من منازل وأشخاص ودكاكين. في الفصل الثالث، يأخذنا إلى شاطئ الزيب والبحر. ينطلق عودة من وصفه المباشر إلى ذكر بعض الحكايات الغريبة، مثل الرمل المعطر، والسمكة العملاقة، وصولاً إلى عملية صيد السمك على الشاطئ. في الفصل الخامس الذي يحمل عنوان «الزيب في آخر أيامها»، يسرد الكاتب ما حصل مع اقتراب خطر الصهاينة، من بداية وصول أخبار «الهاغاناه»، مروراً بتجميع الأهالي السلاح واستعدادهم للمقاومة ووصول جيش الإنقاذ العربي، إلى الهجوم على القرية والنزوح. يخصص عودة فصل الكتاب الأخير لجوانب من حياة الناس في القرية. يفصّل في ذكر أعمال الرجل والمرأة في مجتمع الزيب الزراعي. يذكّر بتقاليد الأعراس وحتى الأغنيات، ولا ينسى الأمثال والمفردات والتعابير اللغوية الشائعة، كما يحكي عن الطعام والمأكولات وطرق تحضيرها.

كمية المعلومات التي يسترجعها الكاتب هائلةٌ بالتأكيد، والتفاصيل منهكة للقارئ. وفي مقابل السؤال عن جدوى هذا التفصيل الذي يصل بالقارئ إلى حدّ الملل، من المجدي النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى. الكتابة هنا ليست بغرض التوثيق، نحن أمام محاولة عمل أنثروبولوجي ثقافي، يضع قرية الزيب ومجتمعها تحت اختبار الذاكرة الطوعية في محاولة لإعادة خلق ذاكرة جماعية لمجتمع لم يعد موجوداً.

لمحات

◄ عن دارَي «**الجمل**» (بغداد، بيروت) و«**آراس**» (أربيل، كردستان العراق)، صدرت الدفعة الأولى من الأعمال الكاملة للكاتب العراقي **جرجيس فتح الله** (1921 ـ 2006) التي ضمت 16 كتاباً في 24 مجلداً. كتب فتح الله في السياسة والتاريخ والدين، ووضع ترجمات كثيرة، لكن عمله الأهمّ يبقى في تتبعه القومية الكردية بحثاً وتأريخاً وتحليلاً.

◄ بعنوان مستفزّ، وقّع **علاء حليحل** مجموعته القصصية الأخيرة. في «**كارلا بروني عشيقتي السرية**» (**دار كتب قدّيتا**)، يقدّم الكاتب الفلسطيني قصة حبّ متخيلة و«مشبوهة» بين أديب، يعيش في عكّا، وزوجة الرئيس الفرنسي السابق والمغنية وعارضة الأزياء الشهيرة المقيمة في باريس. 12 قصة قصيرة «أكتبها لكِ وأنا على بعد آلاف الأميال من رائحة جسدِك» يكتب حليحل.

◄ يبحث **ناجي نعمان** في شؤون الوطن وشجونه في «**لبنان ـ الوجود والعدم**» (**دار نعمان للثقافة**) الذي يتطرق الى تاريخ البلد وجغرافيته، وعلاقتهما بالطائفية المستشرية، مروراً بمعاني المواطنية وهجرة الأدمغة والعقول.

◄ مقالات وبحوث أكثر من 20 كاتباً ومفكراً عربياً جمعها «**الثورة والانتقال الديموقراطي في الوطن العربي ـ نحو خطة طريق**» («**مركز دراسات الوحدة العربية**» و«**المعهد السويدي في الإسكندرية**»). يبحث الكتاب في مجريات الثورات العربية، وتداعياتها المحتملة، وصولاً إلى الديموقراطية المنشودة.

◄ يفيد **عبد القادر الجنابي** من خبرته الطويلة في الشعر (عربياً وعالمياً) والنقد. تبدو قصيدته أشبه بمخطط هندسي لا يفكّ رموزه قارئ عادي. هذا ما يريده الجنابي نفسه في ديوانه «**انحنْني في الضوء لكي لا تصاب لغتي بالدوار**» (**الغاوون**). إنه الشعر عارياً أمام كلّ من يعرف أدوات الجنابي الذي لا يبدو معنياً بالكواليس كثيراً، فمخبره الإبداعي مكشوف للجميع، حتى في الديوان الذي يحمل أحد فروعه الداخلية عنوان «ثلاث قصائد تناصية مهداة إلى قرّاء أذكياء».

◄ تبدو رواية «**سما، نغم، ورد**» **لندى شحادة معوّض**، أشبه بمؤلّف تثقيفي أو «علمي». يحمل العنوان أسماء بطلات الرواية الثلاث اللواتي يحاولن دخول علم الإزوتيريك. «تلقي الرواية بعض الضوء على خصائص وميزات ونقاط القوة والضعف في الأشخاص بحسب تراتبية المواليد».

◄ بـ«**اسمي ثورة**» (**إصدار خاص**)، دخلت **منى برنس** عالم الكتّاب الذين وثّقوا لمجريات الربيع العربي. استناداً إلى ملاحظات كتبتها أثناء وجودها في ميدان التحرير، كتبت الروائية المصرية يومياتها. «نوثّق لئلا يجري تزوير الثورة» كما تقول في أحد حواراتها الإذاعية.

بلاد العم سام

حروب أميركا تصلح لتلفزيون الواقع

صباح أيوب

حتى الآن، لم تتعب الولايات المتحدة من تسويق أمرين: الاستعراض والحرب. لكن السؤال: ماذا لو قُدّمت الحرب بأسلوب تلفزيون الواقع على الشاشات الأميركية؟ NBC فعلتها! عند الثامنة من مساء الاثنين الماضي، كان المشاهدون الأميركيون على موعد مع الحلقة الأولى من برنامج Stars Earn Stripes (نجوم يستحقون شارات عسكرية) على شاشة «إن. بي. سي» الأميركية. البرنامج الجديد قدّم نفسه على أنه «لا يشبه أي شيء آخر» وبُنّيت حملته الإعلانية بكثافة خلال نقل «إن. بي. سي» الألعاب الأولمبية الأخيرة في لندن.

منتج برنامج Survivor مارك بورنيت، وزميله ديك وولف منتج Law & Order نفذا لـ«إن. بي. سي» برنامجاً يسوّق للحرب هذه المرّة، فيقدّمها كلعبة تلفزيونية شيّقة وكمغامرة جذّابة: نجوم أميركيون يتبارون في حلقات أسبوعية «يعرّضون حياتهم لخطر حقيقي بين الرصاص الحيّ والمتفجرات» (كما يشير الإعلان)، ومَن ينتصر، يربح مبلغاً مالياً يتبرّع به لجمعية خيرية. إذاً، إنّها الحرب من أجل «خير» الشعوب والأمم والبشرية! ها نحن نعود إلى المعادلة الأميركية الأثيرة على قلب هوليوود وصنّاع صورة أميركا سينمائياً وإعلانياً وإعلامياً!

لكن ماذا يجري في حلقات Stars Earn Stripes تحديداً؟ ثمانية مشاهير أميركيين من بينهم نجوم رياضة ودراما واستعراض وغناء وتلفزيون، يشاركون أمام عدسات الكاميرات في تدريب حربي ومناورات فعلية مع ضباط من الجيش الأميركي والمارينز وسلاح الجوّ... معظمهم ممن حاربوا في العراق! وليكتمل النصاب وعناصر الاستعراض، استُقدم الجنرال الأميركي السابق في حرب فيتنام والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية ويسلي كلارك ليقدّم الحلقات إلى جانب مذيعة برامج التسلية سامانتا هاريس.

أسلحة وقنابل وعتاد وطوافات ومركبات عسكرية وميكروفونات وعدد كبير من الكاميرات... كل شيء جاهز لخوض الحرب مباشرة على الشاشة. أما النجوم، أبرزهم ليلى ابنة الملاكم الشهير محمد علي كلاي، فيطلّون بكامل حلّتهم وماكياجهم، يتسلقون الجدران ويزحفون في الوحل ويطلقون النار... ولا يصابون طبعاً.

«كلّ حلقة هي مهمّة فعلية» يقول الشريط الترويجي للبرنامج، مضفياً جرعة أدرينالين عالية عبر الإيحاء أن «هناك خطراً فعلياً يحيط بالنجوم المشاركين على الهواء. الصفحة الإلكترونية الخاصة بالبرنامج لا تغيب عن أجواء الحرب أيضاً. تتضمن خانة «تفاعلية» مع المتصفحين، حيث يمكنهم المشاركة في لعبة يطلقون فيها النار على أهداف بشرية. أما الديكور العام للعبة فهو قرية صحراوية عربية تشبه إلى حدّ بعيد القرى العراقية!

هكذا، بعد تقديم الحرب للأطفال في ألعاب الفيديو وللكبار في أفلام هوليوودية، ها هي الولايات المتحدة تُدخل الحرب إلى غرف المنازل الضيقة تحت غطاء برّاق ومعالجة تسطيحية. أكثر من 5 ملايين مشاهد تابعوا الحلقة الأولى من برنامج «إن. بي. سي» في ما وصفه القيّمون على المحطة بـ«نسبة مشاهدة متواضعة». لكن صرخة المعترضين على مسلسل المغامرات الجديد علت منذ العرض الأول. «برنامج مملّ»، و«غير مقبول»، و«مهين لجنودنا ولضحايا الحرب»، و«ليس واقعياً على الإطلاق»، و«يشوّه العمل العسكري الفعلي»... تلك عيّنة من الأوصاف التي أطلقها النقاد في الصحف الأميركية وعدد من الجنود الأميركيين الذين سُئلوا عن رأيهم وتقويمهم لما شاهدوه. وفي فقرة نقاش على موقع صحيفة «ذي هافنغتون بوست» الأميركية ضمّت صحافيين ومواطنين وجنوداً أميركيين حاليين، توافق الجميع على «عدم واقعية البرنامج، حيث يخرج المشاركون من حفرة موحلة وبنادقهم نظيفة بالكامل!». صحافي الـ«بوست» استنكر فكرة «كسب الأموال من خلال أسوأ التجارب البشرية»، وسأل: «من سيكسب فعلياً تلك الأموال؟ الجمعيات الخيرية أم المحطة التلفزيونية؟». مراسل حرب الصحيفة طالب بـ«إلغاء البرنامج وطرد المشاهير وتوجّه المنتجين إلى محاورة الجنود الحقيقيين العائدين من الجبهة والاستماع إلى شهاداتهم وتجاربهم... هذا سيكون واقعياً وحقيقياً بالفعل». الجنود من جهتهم، قالوا إن «البرنامج يسخّف المهمات التي كنا نقوم بها، وما زال رفاقنا ينفذونها في أفغانستان». أما السؤال الذي رحّب به معظم المشاركين في النقاش: فهو: «لماذا لا نخصّص برنامجاً واقعياً عن ظروف البقاء على قيد الحياة خلال الحرب من وجهة نظر الشعب الأفغاني مثلاً؟». تعليق آخر لمّح إلى «دور بروباغندي» تؤديه «إن. بي. سي» لمصلحة إحدى «شركات تعهدات الحرب» في الولايات المتحدة. لكن المحطة ردّت على منتقديها بالقول إن برنامجها مجرد «تحية إجلال واحترام وعربون شكر لجنودنا البواسل الأبطال»!

http://www.nbc.com/stars-earn-stripes

> ممثلون ومغنون يشاركون في تدريب حربي ومناورات فعلية مع المارينز وسلاح الجو

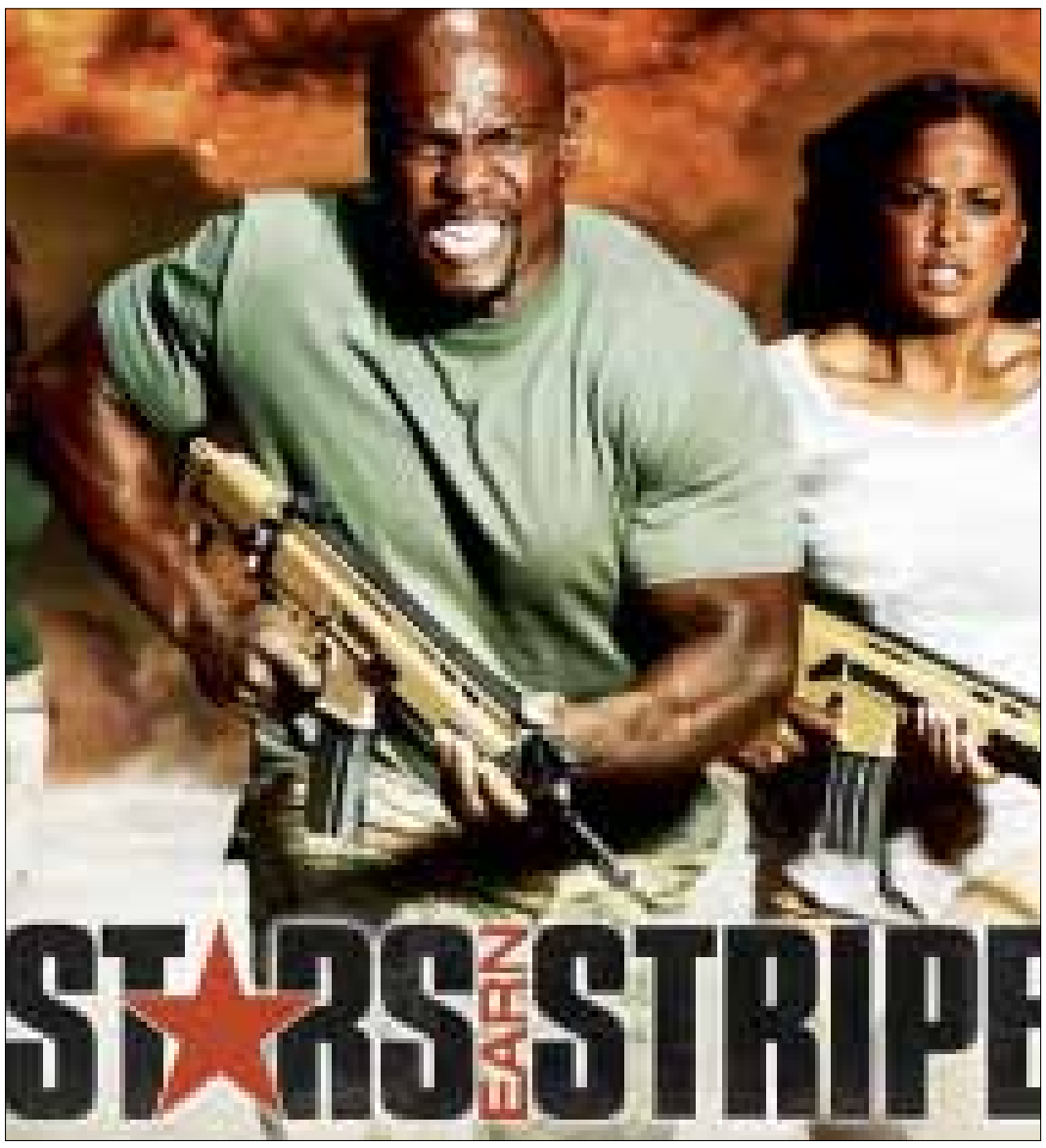

نجوم برنامج Stars Earn Stripes

صرخة «نوبل» السلام

بعد يوم على عرض الحلقة الأولى من Stars Earn Stripes، وجّهت تسع شخصيات حائزة جوائز «نوبل» للسلام رسالة إلى إدارة شبكة «إن. بي. سي»، تدعو فيها المحطة الأميركية إلى وقف بث البرنامج «فوراً». موقّعو الرسالة، ومن بينهم المحامية الإيرانية شيرين عبادي (الصورة)، قالوا إن البرنامج «يسيء إلى كل من عاش الحرب أو مات بسببها وإلى كل من يعانون نتائجها السلبية بعد أن يسكت صوت الرصاص». وحتى لحظة كتابة هذه السطور، لم يصدر عن «إن. بي. سي» أي قرار بإلغاء برنامجها الجديد.

عنصرية

قاطعوا محمد اسكندر... ملك الهوموفوبيا

ندى مفرج سعيد

يواجه محمد اسكندر حملة من الجمعيات الحقوقية اللبنانية والعربية في كندا، وخصوصاً جمعية «حلم» اللبنانية التي دعت أول من أمس في بيان لها إلى إلغاء حفلاته المقررة في مونتريال وأوتاوا في أوائل أيلول (سبتمبر) المقبل. ابن الهرمل المتمسك بصورة «سي السيّد»، قرر منذ عودته إلى الساحة الغنائيّة عام 2009 (بعد سبع سنوات من الغياب)، أن يتغنى بفحولته ويعيد المرأة إلى عصر العبوديّة والظلام. ورغم الهجوم المستمر على أعماله الأخيرة، لم يتراجع الفنان اللبناني عن الأفكار المسيئة التي

> دعت جمعية «حلم» إلى إلغاء حفلاته في كندا

ألّبت عليه الجمعيات النسوية، بل قرر في عمله الأخير «ضد العنف» (الأخبار 2012/7/7) استهداف المرأة والأطفال والمثليين، وسعى إلى تكريس نظرته العنصريّة إلى هؤلاء عملاً تلو آخر.

هكذا مثّلت عودة اسكندر صدمة فعليّة حين أصدر أغنية «قولي بحبني». فقد أثارت كلمات الأغنية، التي كتبها ابنه فارس اسكندر ولحنها سليم سلامة، زلزالاً من الانتقادات. ومع ذلك، استمر على النهج نفسه في أغنيته المثيرة للجدل «جمهورية قلبي» (2010). ووُصفت هذه الأغنية، التي بلغ عدد مشاهديها على اليوتيوب أكثر من 1،886،49663، بالمهينة للمرأة، ما اقتضى تحرك الجمعيات النسوية في وجهها.

أما في أغنيته «ضد العنف» (كلمات فارس اسكندر، وألحان سليم سلامة ـ 2012)، فقد شن حملة شعواء على المثليين، وامتلأت الأغنية بكليشيهات وأفكار خاطئة، بل قل متخلّفة عنهم. تخطت شهرة الأغنية حدود العالم العربي، ووصلت أصداؤها إلى هولندا، حيث سعت مجلة هولندية تدافع عن حقوق المثليين إلى إلغاء حفلة المغني اللبناني قبل أشهر. غير أنّ محاولاتها باءت بالفشل بعد إجراء تسوية طالبته بألّا يؤدي الأغنية على المسرح. وها هو اليوم يواجه حملة شرسة في جولته الكندية، تقودها جمعية «حلم»، التي تعنى بحماية حقوق المثليين والمثليات والأقليات، بدعم من جمعيّات أخرى في البلاد بسبب أغنياته المسيئة إلى المرأة ومثليي الجنس.

وأدانت الجمعية في بيانها دعوة محمد اسكندر إلى إقامة حفلة في كندا، هو «الذي يملك رصيداً كبيراً في الهوموفوبيا والسلوك المعادي للمثليين، ما يتناقض مع القيم والقوانين الكندية».

النظرة الذكوريّة التي كرسها ابن بعلبك في أغنياته، أثارت سخطاً عليه في الشارع اللبناني، لكنّ ذلك لم يثنه عن هذه الدرب التي ـ للمفارقة ـ جعلته نجماً أيضاً. وبعدما صادر حريّة المرأة وشرّع الأبواب لاضطهاد المثليين والاعتداء على كرامتهم في لبنان، هل سيتمكن من الانتصار لذكوريته، فيمرّر رسائله العنصرية في في بلد يفترض أنّه يصون الحريات، أم أنّه سيمُنع فقط من أداء الأغنيات المثيرة للجدل، كما حصل معه في هولندا؟

دراما

«المستقبل» تعيدنا إلى أحضان «الأم الحنون»

تعود المخرجة ليليان البستاني إلى مرحلة الانتداب لتحكي قصص الحب والخيانة والدسائس والعمالة. «جنى العمر» الذي يدور في حقبة الأربعينيات، يجمع نخبة من النجوم، أوّلهم يوسف الخال، وإلسا زغيب، وجوي كرم وعايدة صبرا...

باسم الحكيم

أمس، فتح تلفزيون «المستقبل» باب الماضي، مقلّباً صفحات من تاريخ لبنان، وتحديداً زمن الانتداب الفرنسي، ليس من أجل التوثيق لتلك المرحلة ولا للإضاءة على مواجهات أهل الحكم قبل الاستقلال، بل لرصد الواقع الاجتماعي والسياسي من خلال قصص حب وخيانة ومؤامرات بعض أبناء البلد واستقوائهم بالسلطات الفرنسيّة طمعاً بالثروة والسلطة. إنّه مسلسل «جنى العمر» للمخرجة ليليان البستاني (إنتاج «أفكار برواكشن») وبطولة يوسف الخال، إلسا زغيب، وجوي كرم بطلة فيلم «تنورة ماكسي» في تجربتها الدراميّة الثانية بعد «طريق الشوك» للمخرج ميلاد الهاشم (الأربعاء والخميس 21:30 على تلفزيون لبنان)، وعايدة صبرا المقلّة في أعمالها التلفزيونيّة، ويوسف حدّاد، وسامي أبو حمدان، وطوني عاد، ورنده كعدي، وبيار جماجيان، ومارسيل مارينا، وبولين حداد، ووليد العلايلي، ومايا سبعلي، وأسعد حطاب، وعبدو شاهين، ورانيا مروة...

من خلال هذا العمل، تخوض ماغي بقاعي الناشطة في متابعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أولى تجاربها في الكتابة الدراميّة. تثني المخرجة ليليان البستاني على «النص المحترف الذي فاجأني وفاجأ الممثلين بمستواه». أمضت البستاني حوالى أربعة أشهر في تصوير العمل منذ نيسان (إبريل) الماضي، بين عدد من المناطق الجبليّة التي تعبّر عن أجواء الأربعينيات، ومنها فاريا حيث تعرّض الموقع في الأيام الأولى للتصوير لتخريب من مجهولين، ثم دوما، وبكفيا، ودير القمر. تصوّر البستاني هنا حكايتها الثانية عن الانتداب الفرنسي بعد المسلسل الناجح «مالح يا بحر» للكاتب مروان العبد. واليوم، أصبحت الحلقات جاهزة للعرض في ثالث تعاون مع «المستقبل» (كل خميس وجمعة)، بعد «بدل عن ضايع» و«هي وهي». نفّذت العمل بتقنية HD، بما يتيح عرضه على الفضائيات العربيّة التي تتبع هذا النظام وأولاها mbc.

بعد دراسة مع شريكيها في «أفكار» مطانيوس أبي حاتم (صاحب «رؤى للإنتاج»)، وميلاد أبو موسى، ارتضت البستاني أن تكرّر التجربة مع الشاشة الزرقاء قبل أن تحصل على مستحقاتها المالية منها عن مسلسل «هي وهي»، خصوصاً أنّها تحمّست للنص الجديد. تقول: «تسلّمنا الحلقات منذ أكثر من سنة. منذ ذلك الحين، نتواصل باستمرار مع الكاتبة لإنضاج بعض الأفكار وإغناء الحبكة».

جهزت للعمل ديكورات مناسبة ستعيد المشاهد إلى الأربعينيات، وتنطلق الأحداث أواخر عام 1940، وتنتهي على مشارف عام 1942، أي قبل المواجهات والأحداث التي تؤدي إلى الاستقلال عام 1943. توضح البستاني أنّ «الكاتبة وضعت السيناريو في هذه المرحلة، ولم نشأ أن نطلب منها أن تستمر الأحداث حتى الاستقلال كي لا تتقاطع مع حكاية «مالح يا بحر»». وتكشف أنّ «القصة اجتماعيّة لكننا نتابع الأحداث السياسية في الخلفيّة من خلال حوارات بين الشخصيات أو سماع الأخبار». ولإضفاء صدقية على العمل، قرّرت البستاني أن تصوّر مشهد مواجهة عسكرية بين قوات فيشي والجنرال ديغول.

جوي كرم في مشهد من المسلسل

> مشهد مواجهة عسكرية بين قوات فيشي والجنرال ديغول

في بداية المسلسل، نرى شاباً يدعى سليم هارباً ويصل إلى مرفأ بيروت، ونكتشف لاحقاً أنه فتاة تنكّر في هيئة صبي (إلسا زغيب)، والتنكر ليس منفّذاً بطريقة محترفة. سنفهم من الأحداث أنّها كانت في قرية الرميلة، واعتدى الفرنسيون على بيت أهلها، فهربت واختفى شقيقها، كما وقعت مواجهة بينها وبين ضابط فرنسي، فطعنته وهربت، وسيلاحقها ضابط آخر (أسعد حطاب) بتكليف من الحكومة الفرنسية. في هذه الأثناء، ستتعرف إلى مجتمع آخر. ستصادف سلمى، التي رأيناها بداية بهيئة سليم، زهير (سامي أبو حمدان)، وهو رجل متعجرف وحاد الطباع، ومقرّب من الفرنسيين، ما يجعل الناس يخافونه ويتجنبونه. كذلك تلتقي بالدكتور باتريك (يوسف الخال)، وهو طبيب في الجندية الفرنسية يرافقها إلى بيت خالها (بيار جماجيان)، حيث يعيش مع زوجته ليلى (رنده كعدي) وابنته زينة (جوي كرم). وهذه الأخيرة فتاة جميلة تحلم بأن تتزوج من رجل صاحب ثروة ونفوذ، وستجبر الدكتور باتريك على الزواج بها. في ظل الواقع الجديد، تجد سلمى نفسها مجبرة على العمل لتأمين مصاريفها، فتعمل في التنظيفات في المستشفى حيث يعمل الدكتور باتريك، وتشعر بانجذاب نحوه، لكنّها تمنع نفسها من التفكير فيه لاعتقادها بأنّه فرنسي، وتكتشف في وقت متأخر بأنه ينحدر من أب لبناني وأم فرنسيّة. وتتواصل الأحداث، ويقرّر الدكتور باتريك اعتزال الطب بسبب عقدة ترافقه عند دخول جندي فرنسي مصاب ويتوفى تحت العمليّة. وعندما يصاب هو لاحقاً بشظية في قدمه، يخاف أن يلقى مصيراً مشابهاً لمصير الجندي الفرنسي. أما المواجهات الكبرى، فتدور بين باتريك وزينة وسلمى وسامية (عايدة صبرا). تشرح البستاني أنّ «سامية إنسانة متسلطة يخافها كل من في القصر، ونعرف أنها تتاجر بالأسلحة ولا تتوانى عن فعل أي شيء لتحقيق مصالحها ومصالح ابنها الذي ستكشف لنا الأحداث لاحقاً من هو».

منذ انطلاقة مشوارها الإخراجي، تحرص البستاني على الظهور في غالبية أعمالها ليس في أدوار أساسيّة بل ككومبارس. «الأمر ليس من اختراعي. ألفرد هيتشكوك كان يظهر في أفلامه». تقول قبل أن تستدرك: «لا أقارن نفسي بالمخرج العالمي، لكنني أحاول القول إنّني لست أول من اتّبع هذا الأمر».

«جنى العمر» كل خميس وجمعة 20:30 على «المستقبل»

يحدث في القاهرة الآن

صحافيو مصر خلف قضبان الرئيس

القاهرة ـ محمد الخولي

«يسقط يسقط حكم المرشد» بهذا الهتاف، استقبل الصحافيون قرار محكمة الجنايات في محافظة الجيزة الذي قضى بسجن رئيس تحرير جريدة «الدستور» إسلام عفيفي على ذمة التحقيق في تهمة إهانة رئيس الجمهورية محمد مرسي وتأجيل النظر في القضية حتى 16 أيلول (سبتمبر).

ووجهت النيابة العامة لعفيفي تهمة إهانة رئيس الجمهورية عن طريق «نشر أخبار كاذبة، من شأنها تكدير الأمن العام مثل قيام الدولة ببيع أراضي العريش إلى الفلسطينيين تمهيداً لاحتلالهم سيناء، وتهديد أمن البلاد وسلامتها». ورغم نفي إسلام التهم وتأكيده أنّه حصل على ما نشر من مصادر موثوقة، قرّرت المحكمة إيداعه السجن. وفور النطق بالحكم أمس، سادت حالة من الغضب. نقابة الصحافيين أرسلت محاميها للدفاع عن عفيفي الذي أكد أنّها محاكمة غير شرعية لأن القانون ينص على أنّه لا بد من إخطار النقابة قبل بدء التحقيق مع أي صحافي عضو في نقابة الصحافيين، وهذا ما لم يحصل. الغريب أنّ أيّاً من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين لم يحضر المحاكمة أمس، إلا أنهم سارعوا إلى إصدار البيانات المنددة. نقيب الصحافيين ممدوح الولي المحسوب على الإخوان المسلمين أفاق من سباته ليكتفي بالقول إنّ «النقابة لن تقبل بأي شكل من الأشكال التجاوز في حق الصحافيين أو حبسهم أو إعادة إنتاج النظام السابق والتضييق على الحريات»، مؤكداً أنّه «يُجري حالياً اتصالات مع وزير العدل المستشار أحمد مكي للإفراج عن عفيفي، ومنع حبسه لظروفه الصحية». القرار الصادم أفزع كل المهتمين بحرية الرأي في مصر، حتى أولئك الذين كانوا يختلفون مع ما تنشره «الدستور»، وأسلوبها في تناول الموضوعات. وامتد هذا الخوف إلى المؤسسات الحقوقية، أولاها «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية». في بيان لها، أعربت هذه الأخيرة عن صدمتها من القرار، ورفضها القاطع لحبس الصحافيين احتياطياً بسبب تأديتهم لعملهم مهما كانت التهم المنسوبة إليهم. واستنكرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» القرار، مشدّدةً على «رفضها لقرارات الحبس الاحتياطي غير المبررة قانوناً، باعتباره ينذر بخطر داهم يهدد حرية الرأي والتعبير»، وطالبت الشبكة السلطات المصرية ورئاسة الجمهورية بوقف الهجمة على حرية الصحافة والإعلام، وإلغاء المادة 179 من قانون العقوبات التي تنص على أن «يعاقب بالحبس كل من أهان رئيس الجمهورية». وعقب صدور الحكم، علت دعوات الناشطين إلى تنظيم وقفات احتجاجية لرفض القرار والمطالبة بمنح الإعلام الحرية كاملة، علماً بأنّه تمت إحالة مالك قناة «الفراعين» توفيق عكاشة إلى المحكمة هو الآخر بتهمة التحريض على قتل رئيس الجمهورية.

◄ «الماحكة» المستمرة فصولاً بين وزير الإعلام اللبناني **وليد الداعوق**، ومجلس إدارة «تلفزيون لبنان» أثمرت انقطاعاً لمرتبات معدّي البرامج الشهرية ومقدّميها. فمبلغ الـ 85 مليون ليرة الذي حسمه الوزير من مبلغ الـ 585 مليون ليرة، الذي هو مخصصات التلفزيون الرسمي، طال أصحاب البرامج «المتعاملين» دون غيرهم من الموظفين المثبتين الذين لا تجرؤ الوزارة على قطع مرتباتهم خشية الإضراب.

◄ تعاني إدارة قناة «**دريم**» حيرة في اختيار بديل للإعلامية **منى الشاذلي** التي ستغادر إلى قناة mbc مصر. وفيما يستمر برنامجها الشهير «العاشرة مساء»، يجري حالياً التفاوض مع كل من الإعلامي وائل الإبراشي والإعلامي أحمد المسلماني لخلافتها، فيما خرج من السباق الإعلامي حافظ الميرازي.

◄ يعود الإعلامي **يسري فودة** إلى «أون تي في» الاثنين المقبل (3 أيلول/ سبتمبر) بعد غياب شهرين، منذ أزمة منع إحدى حلقات برنامج «آخر كلام» أثناء مرحلة الانتخابات الرئاسيّة المصريّة. ويخصص حلقة أسبوعية لتحقيق استقصائي، هو الأول من نوعه في برامج «التوك شو» في القاهرة.

◄ نفى مصدر مقرب من الداعية **عمرو خالد** ما تردد عن نيته الارتباط بالممثلة المعتزلة **حنان ترك** (الصورة)، ووصف

المصدر هذا الخبر بالشائعة السخيفة وغير المنطقيّة، وخصوصاً أنّ خالد يقيم معظم الوقت خارج مصر بسبب ارتباطه ببعض المشاريع والدراسات في لندن.

◄ هدد مجلس **نقابة الصحافيين الأردنيين**، أمس، الحكومة بالتصعيد إذا لم تسحب مشروع قانون المطبوعات والنشر المعدل. وأدانت النقابة عدم تشاور الحكومة معها قبل إقرار مشروع القانون. وكانت الحكومة الأردنية قد أقرت يوم الأربعاء القانون المعدل للمطبوعات والنشر، تمهيداً لإحالته إلى مجلس النواب، ليتم عرضه على الدورة الاستثنائيّة لمجلس الأمة التي ستبدأ الأحد المقبل.

◄ أثار رسم كاريكاتوري ساخر يصوّر **المسيح** حفيظة الكاثوليك في ألمانيا الذين طالبوا بإزالة الرسم على الفور. ونقلت مجلة «دير شبيغل» الألمانية عن مسؤولة الطائفة البروتستانتية في مدينة كاسل في ولاية هنسن بربرا هاينريخ ما وصفته بأن «نشر هذه الرسوم الكاريكاتورية، يمثل استخفافاً بالإيمان». ونفى صاحب هذه الرسوم ماريو لارس نيته «إيذاء مشاعر المؤمنين»، مشيراً إلى أنها «مجرّد مزحة، وعلى الكنيسة أن تنأى بنفسها عن هذا الموضوع».

◄ ضمن حملة «**شايف حالك**» (شركة Impact BBDO)، انطلقت منذ أيام حملة «العنصرية» على شاشة LBCI. الشريط الذي يضيء على آفات المجتمع اللبناني، نجح في إبراز نظرة اللبنانيين المليئة بالكليشيهات تجاه الجنسيات المختلفة المقيمة على أرض لبنان... كل ذلك بأسلوب ساخر يعكس بأمانة عنصريتنا!
www.youtube.com/watch?v=rv8aHGvhlvA

◄ دعت مؤسسة «**مهارات**» وسائل الإعلام اللبنانية إلى التقيد بأخلاقيات المهنة وأهداف المصلحة العامة، وطالبت بمنح «المجلس الوطني للإعلام» المزيد من الاستقلالية والصلاحيات التقريرية اللازمة لمواكبة وسائل الإعلام. ويتزامن ذلك مع الاجتماع الذي يقيمه المجلس اليوم لتقويم الأداء الإعلامي في قضية المخطوفين.

حوار مع عزمي بشارة

هادي قبيسي*

نشر الدكتور عزمي بشارة مقالاً على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي، بعنوان «ملاحظات حان وقتها»، حاول فيه أن يضع إطاراً حداثوياً للجهد القتالي الميداني الذي تخوضه المعارضة السورية، وأن يدفعها إلى عدم التفكير في الإشكاليات الكبرى التي وقعت وستقع فيها مستقبلاً، لمصلحة الاستمرار في القتال. إذ هو الذي يفكر بالنيابة عن الشعب السوري والمعارضة السورية، ولا حاجة لهم بإعادة النظر بحمل السلاح، مهما كانت المخاطر الحالية والمستقبلية؛ فهو لا يدفع ثمناً، ولذلك كان من السهل عليه أن يقدم هذه النصائح.

بدأ بشارة مقالته باستعمال مصطلح الإفقار، بدلاً من مفهوم ضعف التنمية والإهمال، فالإفقار هو عملية هادفة لمنع أحد ما من تحصيل وسائل العيش. ويدس الكاتب هذه الكلمة بنحو سلس داخل السياق ليخلق وعياً ينظر إلى النظام على أنّ هدفه إفقار الشعب. ثم يضع حالتي الإفقار وقمع الحريات، برأيه، في «خدمة هدفٍ سامٍ مثل الدفاع عن الوطن»، فكيف يكون الإفقار في خدمة الدفاع؟ فهل هذه إشكالية مقصودة، أم فشل في توظيف كلمة الإفقار في سياق منطقي متكامل؟

يرى الكاتب أنّ هذا «الإفقار» مبرر لفترات قصيرة، لكنّه «لا يبرر نظاماً ممنهجاً وممأسساً لاستباحة كرامة المواطنين وحرياتهم وحقوقهم»، وهنا يكسر كل أطر الموضوعية في شيطنة النظام وجعله بنية ممنهجة وممأسسة لاستباحة الكرامة، ليظهر مديرو هذه المؤسسة على شكل شخصيات سادية إجرامية تعمل وتخطط وتبني المؤسسات لاستباحة كرامة المواطنين، وللمحافظة على الغاية السياسية لجهود عزمي بشارة والمنظومة التي هو جزء منها، وهي جعل المشكلة مع النظام السوري وجودية، ورفض الإصلاح، وتعميق الأزمة واستمرار سفك الدم من دون تقديم السلاح النوعي الذي يسمح للمعارضة المسلحة بحسم المعركة، لأسباب ليس هنا مكان عرضها.

يرى بشارة أنّه لا مانع من وجود قضية عادلة وهدفٍ سامٍ واقعي، مغفلاً وجودها الحقيقي وواضعاً إياه في دائرة الشك، من ناحية، ومن ناحية أخرى يرى أنّها تستخدم لمنح شرعية لنظام غير شرعي، ملمحاً إلى أنّ النظام غير مؤمن بهذا الهدف والقضية العادلة، وإنما هي أداة يستخدمها، في حين أنّ أي نظام يعمل لأهداف سامية وقضية عادلة سيكتسب شرعية تلقائية. وفي حين أنّ سوريا دفعت وتدفع أثماناً باهظة لقاء التشبث بالحقوق العربية، وليس السورية فقط، وكانت تستطيع أن تقدم تنازلات وتنال مكتسبات سياسية داخلية وإقليمية واقتصادية كبيرة كذلك، ولكن لإيمان هذا النظام بالمقاومة من حيث المبدأ، لا من حيث الاستخدام والتوظيف السلطوي، لم يخضع ولم يتراجع، ولهذا احتشدت أميركا وولاياتها العربية ضده.

يرى في ختام الجزء الأول من المقال، أنّ رفض الهيمنة الأميركية على المنطقة عمل مشروع، ناسياً أنّه يكتب تلك الكلمات وهو يجلس في قطر المحمية بالقواعد الأميركية، ويذكر أخيراً أنّ مقاومة الاحتلال الإسرائيلي واجب يتعدى مرتبة الحق، مغافلاً القراء عن أنّ هذا الاحتلال لفلسطين إنما هو احتلال إسرائيلي بالسلاح والمال والدعم الأميركي الذي يحمي قطر ومشروعها الإقليمي في الوقت عينه الذي يمول الاستيطان والتسلح الإسرائيليين.

المقطع التالي يبدأه بشارة بالمبالغة وينتهي بإنكار الوقائع؛ ففي البداية رأى أنه لا شعب في العالم يتفهم تحمل التعذيب والاعتقال التعسفي والفساد المالي وكمّ الأفواه. ويذهب إلى حدود تصوير الشعب السوري وكأنه بأجمعه تحت التعذيب، وهي المبالغة التي يهدف بشارة ومن وراءه إلى تعميمها في الإعلام، تحفيزاً لكل سوري على حمل السلاح والمشاركة في المذبحة اليومية. ويختم بالقول إنّ النظام الذي برر هذا التعذيب الشامل للشعب السوري بحجة القضايا الكبرى لا يحق له ذلك، وخصوصاً أنّ «التجربة أثبتت عدم حصول أي تقدم في القضايا الكبرى ذاتها». هنا يريد أن يجعل سوريا دولة معزولة تفكر بطريقة كلاسيكية على صعيد الصراع مع إسرائيل، بعد تخلي العرب عنها في 1973، فيما وضعت في المقابل رؤية استراتيجية تحاصر إسرائيل وتضعفها بالتدريج، ونجحت في طردها من لبنان في 2000، ثم في ضرب بنيتها الداخلية لأول مرة في حرب تموز 2006 وحرب غزة 2008 بالصواريخ السورية.

يصر بشارة على وجودية الصراع، وهو هنا يسعى إلى قولبة الخطاب الوهابي في مفاهيم إنسانية حداثوية، لتبرير سيره كعلماني على آثار قدمَي عبد الرحمن دمشقية وأمثاله؛ إذ بدأ هنا بمهاجمة من يطالب بالحوار والإصلاح والحل السياسي، رغم أنّ كل نظريات حل النزاعات التي تعتمدها المؤسسات الدولية الرسمية وغير الحكومية، تبدأ أولى خطواتها بالحوار وتقريب وجهات النظر. هذه المؤسسات التي تعتبر، كبنية بشارة الفكرية، ناتجاً غربياً حداثوياً، لكنّه آثر التطرف لغايات معروفة.

يتهم الكاتب المطالبين بالحوار بأنّهم يريدون من الشعب أن لا يفعل شيئاً ويترك مسألة الإصلاحات للحاكم، في وقت يرفض فيه الحاكم القيام بـ«أي» إصلاح جوهري. إنّها شيطنة لفكرة التحاور والتواصل وتوظيف موازين القوى الجديدة في سوريا والضغط الهائل الذي تعرض له النظام في تعديل سلوكه الداخلي لمصلحة المعارضة، ولكن ليس هذا هو الهدف، الهدف تعديل السلوك الخارجي، ولذلك يمنع الغرب ضيوفه المعارضين من الخوض في أي حوار كذلك.

مقاتلون من الجيش السوري الحر في حلب اول من أمس (جيمس دوغان ـ أ ف ب)

يناقش بشارة من زاوية أخرى أنّ من يطرح المبادرة السياسية لا يملك أي سلطة لإقناع النظام بأن يتوقف عن إطلاق النار والقتل، فيما أي مبادرة سياسية تقوم على أساس وقف إطلاق النار، ويعلن النظام استعداده للدخول في الحوار السياسي، وترفض المعارضة أصل الحل السياسي، ويدعوها بشارة في نهاية مقاله إلى البقاء على هذا المبدأ والوصول في الصراع إلى أعلى احتدام ممكن.

يقع هنا في تناقض جديد، فيبرر للمعارضة الحصول على السلاح من أي طرف كان، على أساس أنّ النضال ضد الاستبداد يهدف إلى التحرر منه أولاً شرط عدم المس بالقضايا الشرعية، ثم يطالعنا هنا بإسقاط لقضية رفض الهيمنة الأميركية كلياً، فكيف تدعو المعارضة إلى مواجهة النظام على خلفية الظلم وتدعو

نحو المواطنية وبناء الدولة

هاغوب تيريزيان*

في زمن أصبحت فيه لقمة عيش الإنسان موضوع كفاحٍ يومي، في غياب دولةٍ توفّر للمواطن أبسط حقوقه الطبيعية، التجأ هذا الأخير إلى الزعامات المحلية والطائفية التي استقبلته «بفرح عظيم» توسلاً للسلطة والتحكم بمصيره وضماناً لولاءٍ أعمى لا يعرف مبدأ المحاسبة أو الكفاءة.

فواقع الخدمات، وإن تبدل مظهره، لم يزل قائماً منذ العهد العثماني، حين كان يتجمهر الناس أمام الوالي، علّه يمنحهم بعضاً من حاجتهم للطعام، المأوى أو الطبابة، فكان يختار منهم من يتمتع بحظوته ومن يمنحونه ولاءهم. أما الآخرون، فيعودون أدراجهم خائبين منبوذين.

وفي مرحلة ما بعد العهد العثماني، في زمن الاستقلال، لم ينجح اللبنانيون في الخروج من هذا الواقع، فاستبدلوا الوالي بالزعيم المحلي أو الطائفي بدل أن يبنوا دولة ترسي أسس المواطنية، على أساس المساواة في الحقوق والواجبات، فيتمكن كل لبناني من امتلاك حقوقه الطبيعية البديهية من دون أن يتذلل على باب زعيمه ويتقن أساليب المدح والتسول في وطن الغاب والتخلف، فما اختلط في ذهن السواد الأعظم من المواطنين، أن دور النائب لا يتمثل بتقديم الخدمات لأهل منطقته!

فهو أولاً نائب عن الأمة اللبنانية جمعاء، وليس نائباً عن منطقته أو حيّه أو أبناء طائفته، وما يقع في أقاصي البلاد من أحداث تعنيه وتقع على مسؤوليته بالقدر ذاته من تلك الواقعة في مسقط رأسه، بلدته أو دائرته. أما الأهم، فهو أن دور النائب ليس مطلقاً أن يمتلك مكتب خدمات يهتم بالتوظيف والطبابة وغيرها، بل هو التشريع، وسنّ القوانين ومحاسبة السلطة التنفيذية على أدائها، والسهر على تطبيق القوانين وتأمين حقوق كافة المواطنين على حد سواء من طريق مؤسسات الدولة.

> الأجدى أن يناقش النائب في المجلس النيابي سبل مكافحة البطالة

أليس من الأجدى للنائب الذي «يمون» على عيادة أو صيدلية لتأمين الدواء أو المراجعة الطبية، أن يعمل على إقرار سياسة صحية جديدة في لبنان، وقانون ضمان الشيخوخة، وحماية الطفولة؟

وأليس من الأجدى لمن حول وظيفته التشريعية إلى مكتب للتوظيف، أن يناقش في المجلس النيابي سبل مكافحة البطالة ودراسة سوق العمل وتوجيه الشباب اللبناني والاستفادة من طاقاتهم الإنتاجية؟

طبعاً لا؛ فالزعيم يبني سلطته ومكانته على رابط الذل وحاجة الناس إليه، فيتحكم بالناخب ويبقى متربعاً قسراً على عرش الزعامة والولاية، فيضمن السلطة والوجاهة له ولخلفائه، على حساب الدولة والمواطن معاً... فهل يقبل أي «ديك» بناء دولةٍ حقيقية تعمل على تحرير الناس من التبعية والقهر؟

خلاصة القول، أنّ لبنان إن كان بحاجة إلى ثورةٍ، فهي بوجه هذه الذهنية المتخلفة التي تعوق بناء الدولة التي وحدها مؤتمنة على تأمين الحقوق الطبيعية للمواطنين، ويبدأ هذا المسار عبر انتخاب نواب يعرفون حق المعرفة أنّ دورهم تشريعي ورقابي فيأخذون على عاتقهم إرساء الثقة ما بين المواطن ودولته، فتسقط الحواجز ويتحرر اللبنانيون من سطوة زعمائهم.

* عضو المجلس البلدي لمدينة بيروت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

إلى الاستعانة بأميركا التي راكمت تاريخها على الدماء؟
يغرق بشارة في النقطة السادسة من مقاله، في سوريالية المفكر البعيد عن التجربة الميدانية في إدارة صراع ضد أو مع الدول الكبرى، فيطلب من المعارضة أن لا تسمح للداعمين بممارسة التأثير عليهم لناحية الثوابت الوطنية، ولا باختراقها استخبارياً أو سياسياً. يحاول أن يوهمنا بأنّ هذا التأثير لم يحصل بعد، وبأنّ الاختراق لم يحصل حتى الآن، وبأنّ الغرب لا يمارس تهديداً على حياة كل قيادات المعارضة، وكأنّ تجربة بشير الجميّل في لبنان مضى عليها زمن بعيد، ونسيها الجميع!

> يسعى إلى قولبة الخطاب الوهابي في مفاهيم إنسانية حداثوية

يحاول في المقطع السابع أن يُخرج المعارضة من أزمتها المتعلقة بتنوع غايات داعميها ودوافعهم، فمنهم من لديه خلفيته الطائفية، ومنهم من لديه مشكلة مع مواقف النظام من إسرائيل، ومنهم من يرأس نظاماً غير ديموقراطي، ومنهم من لديه حسابات وأهداف غير أهداف الشعب السوري. ثم هو يصرّ على إغفال أنّ عناصر الاحتجاج لديه من النظام في سوريا، وهي الخلفية الطائفية، والعلاقة مع إسرائيل، لا ديموقراطية النظام، إنما تنطبق جميعاً على دولة قطر التي يتحدث من على أراضيها. وهي تسعى لتحتل موقع المرجعية الوهابية، وعرّاب التطبيع مع إسرائيل وأميركا. ويحاول أيضاً جعل مشكلات الداعمين مسألة نظر وتفكير لم تتحول بعد إلى أزمة ميدانية واقعية، من ذبح وهابي يومي، وتدخل إسرائيلي في الصراع، ورواج أفكار التقسيم على أسس قومية أو طائفية تناقض مفهوم الديموقراطية التعددية.
يتوعد الكاتب أيضاً، الشعب السوري، بأنّه في حال تخليه عن الصراع المسلح، فإنّه لن يعود إلى سابق العهد من الحكم الأمني الاستخباراتي، بل سيذهب إلى مشهد أسوأ وأكثر ظلامية، إنّه حكم «الشبيحة»، فيما يعلم مؤيدو النظام السوري ومعارضوه أنّ النظام لا يمكن أن يعود إلى ما كان عليه بعد الأزمة، وهو ملزم نسف منظومته الإدارية الداخلية بالتعاون مع المعارضة التي ينبغي أن تشكل جزءاً رئيسياً من البنية السياسية القادمة المفترضة في حال الوصول إلى الحل السياسي. ويختم بشارة المقطع بعبارة مثيرة للريبة، إذ يبدو أنّه كتبها على عجل، معتبراً أنّ مشكلة المعارضة ليست في هوية الداعمين لها، بل في قلة الدعم وفي براغماتية الداعمين وحساباتهم. ترى، كيف يفصل بشارة بين هوية الداعم وسياساته، وكيف يهول على المعارضة بمخاطر الحل السياسي؟
المقطع ما قبل الأخير خصصه بشارة لتبرئة نفسه من الانحياز إلى الفكرة الطائفية، مشيراً إلى أنّ من واجب المثقف الوطني الديموقراطي أن لا يتعب من التوضيح والتحذير من الطائفية، محذراً أو متهماً من يرفض الطائفية، ويشدد على دور سوريا العربية وقضية فلسطين، بأنّه يبرر الوقوف إلى جانب النظام السوري. وحينها، يعتبر بشارة، أنّه «لن يسمعه أحد، وسوف يفقد مصداقيته، وستكون النتيجة الوحيدة التي يحققها هي إلحاق الضرر بهذه القضايا التي يتحدث باسمها». يعني أنّه لا بد من أن تكون مع المشروع القطري لتحرير فلسطين عندها سنسمح للناس بأن يسمعوك، أما أن تكون مع الصواريخ السورية التي قصفت حيفا، فهذا إلحاق للضرر بالقضية الفلسطينية. يختم عزمي بشارة المقال بالقول: «لا توجد قضية أهم من إسقاط النظام وضمان مستقبل سوريا». كيف يمكن معارضات متناحرة، تمارس كل دولة من الدول الداعمة تأثيراً خاصاً على كل فصيل فيها، وسط رواج خرائط التقسيم وأفكاره، وبدء الفصائل الوهابية في المعارضة حملات التطهير العرقي، وإن على نحو محدود، تمهيداً للتهجير وفرز المناطق توطئة للتقسيم... كيف لهذه المعارضات وسط هذه الفوضى أن تضمن مستقبل سوريا؟

* كاتب لبناني

مسؤولية المنظرين للثورة السورية

عمار سليمان علي*

يفاجئنا عمار ديوب في مقالته المعنونة «عن مسؤولية الجيش الحر» («الأخبار»، العدد 1786 يوم السبت 17 آب 2012) باعترافه المستجد بما يسميها «الممارسات السلبية» و«التجاوزات» و«الأخطاء» لما يسمى «الجيش السوري الحر»، وهي حسب تعبيره «تتحدد بالقتل الطائفي والعنف والخطف والتعذيب وسرقة بيوت الموالين وغير الموالين من العلويين والإسماعيليين والشيعة، عدا عن التشليح وطلب الفدية للإفراج عن المحتجزين لدى الجيش الحر».
المفاجئ في الأمر أنّ عمار ديوب، ومن دأب دأبه من المنظّرين الثورجيين، كانوا على مدى سنة ونصف ينافحون جاهدين في الدفاع عن سلمية «الثورة» وأخلاقيتها ورقيّها، نافين عنها صفتي العسكرة والعنف اللتين ألصقوهما بالنظام المصرّ . حسب تنظيراتهم . على الحل الأمني العسكري، ليتبين الآن ومن خلال كتابات أولئك المنظّرين أنفسهم أنّ «الجيش الحر» هو مكون أساسي من مكونات «الثورة السلمية»، وأن له أخطاءً وارتكابات وتجاوزات لا تقل شناعة عما حاولوا إلصاقه بالنظام على مدى سنة ونصف، بل وتتجاوزه بأشواط!
قبل سنة وبضعة أشهر، كان ديوب والمنظّرون الآخرون يستنكرون على البعض ـ وأنا منهم ـ أن يعبّروا عن خوفهم من شعارات وممارسات كانت قد بدأت تلوح على أرض «الثورة»، ساخرين منا ومن خوفنا، ومعتبرين أنّه في غير محله. واليوم عندما يقرّ ديوب بتلك الممارسات ـ بعدما أصبحت واضحة وضوح الشمس وليس من الممكن إخفاؤها أو إنكارها ـ ألا يكون من حقنا عليه أن يعيد النظر في أطروحاته السابقة، وأن يعترف لنا ـ ولو متأخراً ـ بحقنا في الخوف على الأقل وبصوابية رؤيتنا منذ البداية إذا أراد؟! ولو أنّه وغيره أقرّوا لنا بذلك الحق في الخوف منذ البداية، والتقطوا طرف الخيط الذي التقطناه، أما كنا وإياهم أقدر على تجنب الوصول إلى هذه المرحلة، عبر لجم تلك الممارسات ووأدها في مرحلتها البرعمية، بدل إنكارها وانتظارها وتركها تتغذى وتتكاثر حتى غدت أدغالاً كثيفة؟!
إذا كان ديوب يرى أنّ ثمة مسؤوليات معينة تقع على عاتق «الجيش الحر» فلماذا لا يرى أنّ ثمة مسؤوليات مماثلة تقع على عاتقه وعاتق المنظّرين تجاه القرّاء والمتابعين الذين يرون شهراً بعد آخر كيف تتهافت تنظيرات، وتتحول مواقف ـ حسب الموقف ـ من السلمية إلى تأييد العنف المسلح، ومن إنكار الجرائم إلى الإقرار بها والنصيحة بتلافيها، ومتى؟ بعدما بلغ السيل الزبى!
ولعل قمة التناقض وانعدام المسؤولية عند أولئك المنظّرين تتجلى في ترويجهم السابق لـ«حتمية» نجاح «الثورة» في إسقاط النظام، فإذا بهم اليوم باتوا يشككون بتلك «الحتمية» ويضعون لنجاح «الثورة» شروطاً تعجيزية أو شبه تعجيزية، لا تبدأ بالتدخل الخارجي العسكري، غير الحاسم فيما لو حصل، ولا تنتهي بتقويم سلوك «الثورة» غير القابل لأي تقويم، والمكتوب يُقرأ من عنوانه. ولعل اشتراطاتهم تلك ليست إلا مقدمة لتبرير فشل «ثورتهم» المتوقع والمحتوم، من وجهة نظرنا، أو لتبرير تراجعهم ـ لاحقاً ـ عن دعمها، أو حتى التبرؤ منها!

* كاتب سوري

في أحد شوارع حلب (أ ف ب)

سوريا

دمشق تعول على متابعة خطة أنان... «وإلا فإنه متحيز»

يسود جوّ من التشاؤم بشأن مهمة المبعوث الأممي العربي الجديد الأخضر الإبراهيمي. في ظلّ انقسام حادّ في مجلس الأمن الدولي وتشكيك سوري في حيادية الدبلوماسي الجزائري المخضرم

الإبراهيمي أمام مهمة مستحيلة

بعثة الإبراهيمي تختلف من حيث الشكل والمضمون عن بعثة أنان (باتريك كوفاريك ـ أ ف ب)

نيويورك ـ **نزار عبود**

يواجه الممثل الدولي العربي المشترك إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي صعوبات كبيرة في أداء دور بارز في حلّ الأزمة السورية. وتعود الأسباب إلى غياب الإجماع الدولي والعربي بشأن مهماته. مهمات بقيت، حتى الآن، قيد الرسم والتفصيل. فمهمة الإبراهيمي ليست كما تفهمها دمشق وموسكو وبكين، استمراراً لمهمة كوفي أنان. فهو لا يستمدّ ولايته من مجلس الأمن الدولي، حيث تتمتع روسيا والصين بحق الفيتو، بل من الأمانة العامة للأمم المتحدة ومن جامعة الدول العربية. وإذا نظرت إليه دمشق على أنه متحيّز، فإنه سيفقد القدرة على التحاور معها.

في رسالة الامين العام للأمم المتحدة الموجّهة الى رئيس مجلس الأمن منتصف الشهر الحالي، والمتضمنة تقريره عن تنفيذ القرار 2059 الخاص بالأوضاع في سوريا، أعلن بان كي مون أن الصيغة التي قامت عليها مهمة كوفي أنان لم تعد قادرة على البقاء. ووضع اللوم في ذلك على الطرفين، الحكومة التي لم تحترم النقاط الست باستخدام الأسلحة الثقيلة غير المتكافئة مع أسلحة المعارضة، والمعارضة التي لم تعد سلمية، وباتت مصممة على الحسم عسكرياً، فشنّت هجمات على المدن الكبرى بقصد السيطرة وتملك السلطة.

ومما خلص إليه أنه بعد التشاور مع الأطراف وكبار المستشارين ومندوبي الدول الكبرى في مجلس الأمن، أن «غياب وجود مناسب للأمم المتحدة، سيحدّ على نحو كبير جداً من قدرة الامم المتحدة ومن دورها على التأثير في التطورات في سوريا». وبذلك حصر مهمة الأخضر الإبراهيمي بمواصلة رفع شعلة الأمم المتحدة خلال هذه المرحلة الدموية، ريثما تتبدّل الأوضاع على الأرض من الناحيتين السياسية والعسكرية والإنسانية، بما يدفع هذا الطرف أو ذاك إلى طلب محاور محايد يستطيع التحدث إلى الجانبين. وفي الوقت نفسه، تواصل بعثة متواضعة من الأمم المتحدة يقودها الإبراهيمي العمل الموضعي، حيث يسمح لها بأداء دور، كإجلاء المدنيين من أماكن النزاع، وتسهيل عمل الهلال والصليب الأحمر، وإيصال المساعدات، فضلاً عن إبقاء الخطوط مفتوحة حيث أمكن. والأهم من هذا كله أن وجود الأمم المتحدة على الأرض سيتيح جمع المعلومات عن كثب، بما يمكّن الأمم المتحدة من تقويم الوضع بصورة أفضل.

إلى ذلك، تختلف بعثة الإبراهيمي من حيث الشكل والمضمون عن بعثة أنان وفريق «أونسميس»، التي أنهى مجلس الأمن الدولي عملها في 16 آب الماضي. فهي تعمل تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة والدوائر السياسية والعسكرية للأمانة العامة، وبالتالي فإن بان كي مون هو المرجع الأساس لها، ويساعده في ذلك كلّ من جفري فلتمان، الوكيل السياسي، وهيرفي لادسو وكيل عمليات حفظ السلام. وتخضع، أيضاً، للأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي. فيما سوريا رفضت وترفض أي دور لجامعة الدول العربية، ورفضت خلال الفترة الماضية استقبال نائب المبعوث ناصر القدوة. وعلى الأرجح أن يستمر هذا الرفض في المرحلة المقبلة.

من ناحية أخرى، وافق الجانب السوري ومعه الروس والصينيون على تسمية الإبراهيمي، على أساس أنّه سيواصل العمل بموجب ولاية كوفي أنان ووثيقة جنيف، التي أصدرتها مجموعة العمل الدولية في 30 حزيران الماضي. تلك المجموعة، التي ضمّت أعضاء مجلس الأمن الدائمي العضوية، فضلاً عن تركيا والكويت وقطر والعراق، و«الورقة السداسية» النابعة من خطة كوفي أنان. غير أن مارتن نيزركي، الناطق الرسمي بإسم بان كي مون، رفض غير مرة أن يؤكد أن الإبراهيمي سيتولى المهمة بناءً على الولاية السابقة، أو حسب روحية وثيقة جنيف. وقال إن الإبراهيمي سيناقش هذا الأمر مع الأمين العام ومع أعضاء مجلس الأمن الدولي خلال وجوده في نيويورك في الأيام المقبلة. بعدها لا بدّ من أن يتفق أعضاء مجلس الأمن على الصيغة الجديدة التي قد تواجه تعقيدات عدة تعترض سبيلها. من ضمنها أن الدول الغربية تعلن صراحة، وعلى أعلى مستويات، أن مهمة الإبراهيمي تهيّئ الظروف للحكم السوري لكي يطلب المساعدة السياسية من أجل «انتقال سلمي للسلطة يلبّي تطلعات الشعب السوري المشروعة»،

المقداد: تركيا تزود المعارضة بأسلحة متطورة

كرّرت دمشق اتهامها لأنقرة بدعم المعارضة المسلحة، «بما في ذلك تسهيل دخول القاعدة». كما دعت الإبراهيمي إلى العمل على عقد حوار وطني «في أسرع وقت»

اتهم نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد تركيا بتزويد المعارضة بأسلحة متطورة للقتال في بلاده، في حين دعت روما إلى عقد اجتماع في إيطاليا مع مجموعة من الحلفاء «لبحث مرحلة ما بعد الرئيس بشار الأسد».

وأوضح نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أنّه يشعر «بالتفاؤل دائماً لأن الأزمة في سوريا يجب أن تنتهي. الأطراف التي أذكت هذه الأزمة معروفة جيداً. الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية تدعمها دوائر إقليمية، بما في ذلك الدعم الخطير من جانب تركيا للعصابات الإرهابية بتزويدهم بأسلحة متطورة وإعطاء كل إرهابي في العالم، بما في ذلك تنظيم القاعدة حرية الوصول إلى تركيا من أجل القدوم إلى سوريا».

وقال المقداد إن سوريا وافقت على تعيين الأخضر الإبراهيمي مبعوثاً دولياً جديداً للعمل على حلّ الأزمة، كما أعرب عن استعداد بلاده للتعاون مع الإبراهيمي. ولفت قائلاً «نعرف الأفكار التي يحملها من أجل التوصّل لحلول محتملة للمشكلة هنا. في الوقت الذي نتعاون فيه مع البعثة العربية ومع بعثة الامم المتحدة سنتعاون بالتأكيد مع الإبراهيمي إذا رغب في ذلك». وتوقع أنّ يعمل هذا الاخير على «عقد حوار وطني» سوري «في أسرع وقت».

وأعرب المقداد عن أسف دمشق لمقتل الصحافية اليابانية ميكا ياماموتو في حلب، واعتبر تحميل سوريا مسؤولية وفاة الصحافيين الذين يدخلونها بطريقة غير مشروعة أمراً «غير مسؤول». وأضاف «عندما يتصرف الصحافي بطريقة غير مسؤولة، فعليه أن يتوقّع مواجهة كل هذه الاحتمالات الصعبة»، مشدداً على أن الحكومة السورية ليست مسؤولة عن ذلك «على الاطلاق». وأشار المسؤول السوري الى أنّ «بعض العصابات المسلحة وصل بها الحدّ الاجرامي الى قتل الناس الابرياء واتهام الحكومة السورية بذلك».

في سياق آخر، دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس دول المنطقة المجاورة لسوريا الى المشاركة في اجتماع وزاري لمجلس الامن الدولي، سيعقد في نيويورك في 30 آب المقبل، ويخصص للمساعدة الانسانية. وقال فابيوس، في مؤتمر صحافي، «طلبت من وزراء خارجية الدول المعنية الحضور». ولم يوضّح أيّاً من الدول دعيت الى الاجتماع، لكن يفترض أن تكون الاردن ولبنان وتركيا والعراق. وأضاف «يجب تأمين مدخل انساني داخل سوريا». وما زالت مشاركة روسيا والصين والولايات المتحدة في الاجتماع غير مؤكدة. وذكر فابيوس بأن الاجتماع يتعلق «بلفت الانتباه الى هذه القضايا الإنسانية، وتعزيز الوسائل اللازمة، وتوعية الرأي العام»، مؤكداً، من جديد، أنّه بالنسبة إلى فرنسا فإن أيّ تدخل عسكري لا يمكن أنّ يحصل الا تحت غطاء «الشرعية الدولية».

من ناحيته، قال وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي إنه اقترح عقد اجتماع غير رسمي في العاصمة الإيطالية مع مجموعة من الحلفاء والدول الشريكة لبحث مرحلة ما بعد الرئيس بشار الأسد في سوريا.

وأضاف تيرسي، في مقال صحافي، أن «أزمة النظام هي الآن حقيقة لا رجعة فيها»، كما «يقترب وقت الانتقال الذي لا مفرّ منه، والذي يجب أن يكون بقيادة الشعب السوري، لكن، على المجتمع الدولي واجب أخلاقي، فضلاً عن المصلحة في دعمه». وتابع «فقط سوريا موحدة وديموقراطية يمكنها أن تكون عاملاً من عوامل الطمأنينة والاستقرار في الشرق الأوسط بأكمله، وعلى العكس فإن التحوّل الديموقراطي غير المكتمل سيعاقب سوريا بمرحلة طويلة من عدم الاستقرار، التي من شأنها أن تترك المجال مفتوحاً للتدخّل الخارجي لقوى معنية بالفوضى أو بالتغيير المهيمن للتوازن الإقليمي، فضلاً عن خطر انتشار أسلحة الدمار الشامل». وخلص إلى القول إنه «وبالتالي فإن هناك حاجة لتسريع الخطى لوقف الصراع، مع استراتيجية مشتركة تقوم على المساعدات الإنسانية والوساطة السياسية»، وأضاف أن «إيطاليا تعمل بنشاط على كلا الجانبين». ولفت تيرسي الى أن حكومة بلاده تدرس تزويد المعارضة السورية «بوسائل الاتصال بهدف منع الهجمات على المدنيين».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

«تخطيط عمليات» تركي ـ أميركي وفرنسا تدرس إقامة منطقة حظر جوي

في تصعيد «أمني» في مواجهة دمشق، بدأ مسؤولون أتراك وأميركيون التنسيق «لتخطيط العمليات» لإطاحة النظام، بالتزامن مع وصول حاملة طائرات أميركية إلى المنطقة «هدفها الحماية من التهديدات»

بدأ مسؤولون أتراك وأميركيون أول اجتماع «لتخطيط العمليات» يهدف الى انهاء النظام السوري. ويتوقع أن يجري خلال الاجتماع تنسيق الردود العسكرية والاستخبارية والسياسية على أعمال العنف والأزمة المستمرة في سوريا.

ومن المقرر أن يناقش المسؤولون في الاجتماع، الذي سيعقد في أنقرة، خطط الطوارئ التي يمكن تطبيقها في حال ظهور تهديدات، مثل قيام النظام السوري بشنّ هجوم كيميائي، وهو ما اعتبرته واشنطن «خطاً أحمر».

ويقود الوفد التركي نائب وزير الخارجية هاليت جيفيك، بينما تقود الوفد الاميركي السفيرة الاميركية اليزابيث جونز. ويتألف الوفدان من رجال استخبارات ومسؤولين عسكريين ودبلوماسيين، بحسب ما أفاد مصدر في وزارة الخارجية لوكالة «فرانس برس».

ومن المتوقع أن يناقش الاجتماع، كذلك، احتمال استغلال عناصر حزب العمال الكردستادي المحظور في تركيا وتنظيم «القاعدة» أيّ فراغ للسلطة في سوريا.

من جهته، اعتبر وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لو دريان أنّ إقامة منطقة حظر جوي في قسم من الاراضي السورية هو اقتراح «يستحق الدرس». واستبعد لو دريان، في لقاء تلفزيوني، اقامة منطقة حظر جوي «شاملة». وأضاف أنّ هذا الأمر يعني «منع أي تحليق فوق الاراضي السورية، ما يعني ابقاء الطائرات السورية على الارض، ما يعني بدوره الدخول في حرب. لا يمكن القيام بذلك الا اذا توافر تحالف دولي قادر على هذا الامر. وحتى الآن هو غير متوافر».

وأوضح أنّ «اقتراح منطقة حظر محددة، هذا الاقتراح الذي طرحته (وزيرة الخارجية الاميركية) هيلاري كلينتون يستحق الدرس. لكنها المرة الاولى تتبنى فيها الولايات المتحدة هذا الخطاب». ولفت وزير الدفاع إلى أنّه لا يمكن اجراء انتقال سياسي في سوريا من دون تنحّي الرئيس السوري، وقال «التنحي هو البداية».

من ناحيته، قال وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، إن حاملة الطائرات «يو أس أس جون ستينيس» الأميركية المتجهة إلى الشرق الأوسط هدفها الحماية من عدد من التهديدات في المنطقة بينها سوريا وإيران.

وصرح بانيتا، بعد لقائه 2300 بحّار سيكونون على متن حاملة الطائرات، إن الحاملة ستحمي من مجموعة تهديدات في نطاق مسؤوليات القيادة الأميركية الوسطى التي تتضمن الخليج. وقال بانيتا «من الواضح أن إيران هي احد هذه التهديدات»، مشيراً إلى أن الطموحات النووية الإيرانية هي مصدر القلق الأول، بينما تهديدها لناقلات النفط في مضيق هرمز يشكل قلقاً آخر. وأضاف «ثانياً،

> **المعارك والقصف شمل عدداً من أحياء مدينة حلب**

الاضطراب في سوريا. نحن نتابع هذا أيضاً عن كثب. هناك عدد من القضايا في المنطقة»، لافتاً إلى أن تركيز أميركا على سوريا يشمل 3 مجالات، هي المساعدة الإنسانية والعمل مع الأردن وتركيا لإدارة قضية اللاجئين، ومراقبة مخزون الأسلحة السورية الكيميائية والبيولوجية، وتقديم دعم غير قاتل لقوات المعارضة السورية.

وقال وزير الدفاع الأميركي إن لا وقت محدداً لانتهاء فترة وجود حاملتي طائرات أميركيتين في الخليج، مضيفاً أنه «من الواضح أن حاملتي طائرات أمر مهم بالنسبة لنا كي يكون لدينا القدرة على مواجهة أية حالة طارئة».

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية رايان كليها، إن استمرار العنف في سوريا يقوّي الجماعات الجهادية التي يثير وجودها قلق المجتمع الدولي، ولفت الى أن مستقبل سوريا يقرره شعبها وليس أي طرف خارجي مثل هذه الجماعات، نافياً أن يكون الرئيس باراك أوباما بدأ يميل إلى الخيار العسكري في سوريا، «لكن إدارته تعكف حالياً على دراسة خطط حول ما يمكن اتخاذه من إجراءات للمرحلة الراهنة، وكان قد أعلن قبل أيام أن الولايات المتحدة، كجزء من المجتمع لدولي، تعتبر أن التهديد باستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا يشكل تهديداً للشعب السوري وللمجتمع الدولي أيضاً، لن نسمح به».

ميدانياً، استمرت العمليات العسكرية في ريف دمشق والمعارك والقصف في عدد من أحياء مدينة حلب، بينما سقط عشرات المقاتلين والمدنيين بين قتيل وجريح في مدينة أريحا في ادلب، بحسب «المرصد السوري لحقوق الانسان».

وقال المرصد، في بيان، إنّ «اشتباكات عنيفة وقعت في محيط مدينة داريا في ريف دمشق بين مقاتلين من الكتائب الثائرة والقوات النظامية التي تحاول اقتحام المدينة من جهة بساتين المزة».

وذكر المرصد أنّ مقاتلين معارضين هاجموا حاجزاً للقوات النظامية في منطقة القدم على طريق دمشق درعا، لافتاً الى «معلومات أولية عن مقتل وجرح ما لا يقلّ عن عشرة من القوات النظامية».

ووقعت اشتباكات في حيّ الحجر الاسود، بحسب المرصد، الذي اشار أيضاً الى قصف على الحيّ وحيّ العسالي المجاور، فيما تستمر حملة المداهمات والاعتقالات في حيّ كفرسوسة.

وفي مدينة حلب، ذكر المرصد أنّ «أحياء بستان القصر، وسليمان الحلبي، والشعار، والهلك، ومناطق في حيّ صلاح الدين ما زالت تتعرض للقصف من القوات النظامية، التي تشتبك مع مقاتلين من الكتائب الثائرة في حيّي بستان القصر وسليمان الحلبي». وفي ريف حلب، تعرضت بلدة قبتان الجبل للقصف من قبل القوات النظامية.

وتواصلت الاشتباكات بعد منتصف ليل الاربعاء الخميس في «حيّ سيف الدولة وسط قصف عنيف بالمدفعية والهاون من قبل قوات الأمن وجيش النظام، فيما تعرّضت بلدة الغنطو في ريف حمص الى قصف صاروخي بالطيران المروحي، بحسب المرصد. وأشار المرصد الى قصف طاول منطقة اللجاة، وبلدات عتمان، وام ولد والشيخ مسكين في درعا.

في محافظة ادلب، أفاد المرصد عن «سقوط عشرات الجرحى بعضهم بحالة خطرة اثر القصف الذي تعرضت له بلدة معرة مصرين من قبل القوات النظامية».

في موازاة ذلك، اخترقت طائرة حربية سورية الاجواء العراقية وقامت بقصف منطقة البوكمال السورية صباح يوم أمس، وفقاً لمصادر أمنية عراقية. وقال ضابط برتبة مقدم في قوات حرس الحدود، فضّل عدم كشف اسمه، إن «طائرة حربية سورية اخترقت الاجواء العراقية في منطقة حصيبة الحدودية»، وأضاف المصدر أنّ «الطائرة التي استمر تواجدها نحو 15 دقيقة، قامت بقصف منطقة البوكمال السورية، عند الحدود مع العراق لاكثر من مرة انطلاقا من الاجواء العراقية». وأشار المصدر الى اخلاء جميع العاملين في منفذ القائم في الجانب العراقي، تجنباً لوقوع ضحايا.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

استمرت العمليات العسكرية في ريف دمشق (جايمس دوغان ـ أ ف ب)

عبارة تعني دون موارية تغيير النظام. غير أن للإبراهيمي خصوصيته. فهو جزائري مستقل في تفكيره إلى حدّ بعيد. كان وزيراً للخارجية في الجزائر عندما أوقفت الانتخابات التي كانت ستأتي بالإسلاميين إلى السلطة في أوائل التسعينيات من القرن الماضي. أدى دوراً مع الأطراف اللبنانية كمبعوث عربي إبّان الحرب الأهلية في السبعينيات. وهو ملمّ كمبعوث أممي تولى أكثر من منصب وحقيبة بدهاليز الأمم المتحدة وتناقضات رجالها، ويرفض في هذه السن المتقدمة أن يقال عنه إنه كان مطية لمشاريع استعمارية دولية. وكان في السابق قد أعرب عن مواقف انتقادية شديدة بحقّ الأمم المتحدة على فشلها في كلّ من لبنان والعراق وأفغانستان.

وسيعمل الإبراهيمي على نحو أساسي من نيويورك، وسيكون على تواصل مع كافة الأطراف الدولية خلال هذه الفترة. وسيعقد اجتماعات منتظمة مع مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري. وفي الشهر المقبل، سيأتي إلى نيويورك عدد كبير من الزعماء والقادة والوزراء، ومن المنتظر ألا يغيب الإبراهيمي عن الصورة معهم. إنه يدرك حجم النزاع والمخاطر التي تحيق بالمنطقة والعالم جراءه. والأمين العام للأمم المتحدة الذي يزور طهران لحضور قمة عدم الانحياز يفعل ذلك، رغم المواقف الغربية التهجمية الشديدة على طهران، انطلاقاً من اعتقاده بأن لإيران دوراً في حلّ الأزمة السورية، وإن كان هو من أوائل المؤمنين بأن الحلّ يجب أن يأتي بتنحي الرئيس السوري عن السلطة، وتأمين انتقال سلمي للسلطة. ربما يراهن على إقناع إيران بموقف كهذا.

في البيان المشترك عن الأمينين العامين للأمم المتحدة والجامعة العربية، الذي صدر عند إعلان تعيين الإبراهيمي، أمل بان والعربي أن يحمل الإبراهيمي معه قدراته الدبلوماسية لحلّ النزاع. تلك «الدبلوماسية الرامية إلى تشجيع الحلّ السلمي للصراع في سوريا تبقى الأولوية العليا للأمم المتحدة». وأضاف إنّ المزيد من القتال وعسكرة النزاع لن يؤدي سوى إلى مفاقمة المعاناة «وتصعيب سبيل الحلّ السلمي للأزمة، بما يوصل إلى انتقال سياسي يلبّي التطلعات المشروعة للشعب السوري».

زيباري يعارض عسكرة النزاع

تلقى وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري (الصورة) مكالمة هاتفية من نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون. وقال بيان صادر عن الخارجية العراقية إن زيباري أكد

لكلينتون أن العراق لا يؤيد التدخلات الإقليمية في الوضع السوري، ويعارض عسكرة النزاع، وأنّه جرى الاتفاق بين الجانبين على استمرار التواصل والتشاور.

(يو بي آي)

«العفو الدولية» تدين «العنف الفظيع» تجاه المدنيين

أكدت منظمة العفو الدولية أمس أنّ المدنيين يواجهون «عنفا فظيعاً» في مدينة حلب، متهمة النظام السوري باستهداف الأحياء السكنية بالضربات الجوية والقصف من دون تمييز. كما أشارت المنظمة الى «انتهاكات متصاعدة» بينها إعدامات وسوء معاملة لسجناء قام بها المقاتلون المعارضون، وبينهم عناصر من «الجيش السوري الحر». ورأت أنّه «من المخجل أن يستمرّ المجتمع الدولي منقسماً حول سوريا».

(أ ف ب)

مقتل ابن قائد شيشاني في حلب

قالت وسائل إعلام روسية، وموقعان الكترونيان متعاطفان مع المقاتلين الشيشان في منطقة القوقاز، إن القوات الحكومية السورية قتلت ابن قائد راحل للمقاتلين الشيشان. وأفاد موقع «تشيتشنيوز» أنّ رستم جيلاييف قتل خلال قيام القوات الموالية للنظام بقصف مسجد في حلب هذا الشهر. وقال موقع آخر، وهو موقع «كافكازسنتر»، إنه قتل عندما دخلت وحدته «في معركة مع قوات النظام العلوي الأقوى عتاداً. يفترض أن ذلك حدث بين 11و13 آب». لكن صحيفة «كومرسانت» الروسية، نقلت عن أحد أقارب جيلاييف قوله إنه كان يدرس في سوريا، وإنه قرر مغادرتها بسبب العنف هناك وإنه كان في طريقه إلى تركيا عندما قتل.

(رويترز)

قضية

تقف ليبيا اليوم أمام استحقاق مثير للجدل بين الأطياف السياسية، هو قانون العزل السياسي الذي يُشبّهه البعض بقانون اجتثاث البعث في العراق. قانون يبرره البعض بأنه يهدف الى اجتثاث رؤوس الفساد والقذافيين وابعادهم عن دوائر القرار، بينما يرى البعض الآخر عدم جدواه بعد تولي وزير عدل القذافي مصطفى عبد الجليل، رئاسة المجلس لفترة انتقالية طويلة

«اجتثاث القذافيّين» يقسم الليبيين

مصطفى عبد الجليل أيضاً من النظام السابق (عصام الفيتوري ـ رويترز)

طرابلس ـ ريم البركي

يشغل قانون العزل السياسي حيزاً من الفراغ الليبي، إذ بعد أن صوّت أعضاء المؤتمر الوطني العام (البرلمان) في أولى جلساته في 9 آب الجاري على قانون يمنع مزدوجي الجنسية وأزواج الأجانب من تولي رئاسة المؤتمر، يجد النواب الليبيون اليوم أنفسهم أمام تحدّ آخر يصفه البعض بالكارثي على مستقبل البلاد، ويتمثّل بقانون العزل أو كما يسميه البعض «اجتثاث القذافة»، تيمناً باجتثاث البعث في العراق، الذي كان أحد اسباب الويلات التي أصابت بلاد الرافدين.

وفيما يتوقع أن يتضمن دستور البلاد الدائم الشرط المتعلق باستبعاد كل من تورط في دعم النظام السابق، يرى البعض حتمية التصويت على هذا القانون لاجتثاث رؤوس الفساد في ليبيا. وفي الوقت نفسه، يتساءل آخرون عن جدوى هذا القانون بعد تولي وزير عدل القذافي المستشار مصطفى عبد الجليل، رئاسة المجلس الذي حكم البلاد نحو عام ونصف العام خلال فترة مفصلية.

وسط هذا الاختلاف في وجهات النظر يجد الشارع الليبي نفسه في حيرة من أمره، فالمعارضون يرون أن قانون العزل السياسي هو أحد أهم أسباب انهيار المنظومة الأمنية والدفاعية والاقتصادية في العراق، وأنه أيضاً حرم العراقيين من الاستفادة من خبرة كوادره على أساس أنهم الأدرى بشؤون البلاد عامة.

أمّا مؤيدو القانون المطالبون بضرورة تطبيقه، فيتساءلون «كيف لزمرة ارتضت أن تعمل في منظومة فاسدة أدى تغاضيها عن مزاجية العقيد (الراحل معمر القذافي) القاتلة، الوصول إلى هذه المرحلة من دمار البنية المؤسساتية في ليبيا، أن تعمل وفق قوانين صارمة؟ وأي خبرة أصلاً تكتسبها غير تلقي الأوامر؟». ويستند معارضو القانون إلى التجربة المصرية، فالقضاء المصري سمح للفريق أحمد شفيق في 14حزيران الماضي من الدخول إلى جولة إعادة الانتخابات المصرية، فأنصفه القضاء وأسقطه الشعب بفارق ضئيل، مما يعني أن نسبة كبيرة من المصريين ضد العزل السياسي. وهذا ما يعوّل عليه معارضو إصدار القانون في ليبيا، حيث يرون أن 10 سنوات من العزل السياسي لكل من تولى مناصب قيادية شأنه ان يوقع البلاد في انزلاق يصعب الخروج منه لاحقاً، على غرار التجربة العراقية.

وقد يؤدي هذا القانون إلى اختفاء البيانات المعلوماتية للاستثمارات الليبية المُقدّرة بمليارات الدولارات، والتي يجهل تفاصيلها الساسة الجدد ولا يعلم عنها سوى مسؤولي

محاكمة سيف الاسلام في أيلول

أعلن المتحدث باسم المدعي العام الليبي، طه ناصر بعرة، أن محاكمة سيف الاسلام القذافي (الصورة) نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ستبدأ في ايلول في مدينة الزنتان، حيث هو معتقل منذ توقيفه في تشرين الثاني الماضي. وقال بعرة إن «لجنة من مكتب المدعي العام انجزت تحقيقها في الجرائم التي ارتكبها سيف الاسلام منذ بدء الثورة في 15 شباط (2011) الى حين توقيفه، وحضرت التهم التي سيوجهها اليه المدعي العام قبل تحديد موعد للمحاكمة التي ستبدأ في ايلول». واوضح بعرة ان سيف الاسلام سيحاكم في مدينة الزنتان على بعد 170 كيلومتراً جنوبي غربي طرابلس، حيث تكون المحكمة مجهزة لمثل هذه المحاكمة التي ستكون مفتوحة امام الصحافيين.

(أ ف ب)

الجزائر

الضباب السياسي يعزّز مكانة الشائعة والأخبار المبتورة

الجزائر ـ مراد طرابلسي

لم تقشع عودة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة للنشاط، بعد الاختفاء شهراً، الضباب عن سياسة البلاد، ولم تنفض الغبار عن الملفات التي تنتظر الحسم، وفي مقدمتها تأليف الحكومة.

فقد ظلت الأمور على حالها بعد اسبوع من اول ظهور علني لبوتفليقة بمناسبة إحياء ليلة القدر، في الجامع الكبير وسط مدينة الجزائر، ثم الظهور الثاني في المكان نفسه في صلاة عيد الفطر.

وفعلت الشائعة و«أخبار الرصيف» فعلتها في الجزائريين هذا الصيف اكثر من العادة، وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي اخباراً عن وجود بوتفليقة في عطلة في مدينة لوزان السويسرية، في وقت اتخذ فيه القضاء السويسري قراراً بملاحقة وزير الدفاع الجزائري الأسبق، اللواء خالد نزار، بتهمة ارتكاب جرائم التعذيب والاختطاف بحق جزائريين معارضين خلال الازمة الأمنية في تسعينيات القرن الماضي. وأفادت اخبار اخرى أنه كان في لوزان لإقناع المعارض التاريخي حسين آيت أحمد بالانضمام إلى حكومة ائتلاف ستتألف من احزاب السلطة التقليدية الفائزة بالانتخابات التشريعية الاخيرة. وذكرت هذه الانباء أن بوتفليقة يريد حكومة ذات صدقية، يشارك فيها اكبر حزب معارض في البلاد لم يسبق له ان شغل مناصب رسمية.

وانتشرت المخاوف من اندلاع «حرب عصب» داخل جهاز الحكم، ونزولها إلى الشارع في شكل مواجهات، في ظل غياب بوتفليقة دون اعلان السبب ولا مكان اقامته، وغياب اي حديث عن تأليف حكومة جديدة كما جرت العادة غداة كل انتخابات برلمانية. وتردد أن انقطاع الماء والكهرباء المتكرر عن بعض المناطق يراد منه اثارة الناس، لتبرير تنفيذ اجندات سياسية في ظل هذا الصراع الداخلي، وتصفية الحسابات بين اطراف مختلفة، في ما بينها داخل السلطة.

وتعج مواقع التواصل الاجتماعي بآلاف الاخبار التي تثير الهلع، مثل مشاورات خارجية لادراج الجزائر على قائمة «الربيع العربي» قبل نهاية هذا العام، من خلال تنظيم مجموعات من عصيان للمواطنين يليها ضغط خارجي يدفع البلاد إلى عواقب غير معروفة.

«هيجان الخواطر» في اوساط عامة الجزائريين يقابله، على ما يبدو، تجاهل تام من الجهات الرسمية، حتى إن الشائعات و «أخبار الرصيف» تبدو كما لو كانت واقعاً، وكما لو كان الاتجاه إلى «القيامة» امراً محتوماً. فخلال ما يزيد على ثلاثة اشهر عاش الجزائريون الغموض التام في كل القطاعات، وحتى وسائل الاعلام صارت تعتمد اخباراً قديمة يجري تحديثها بتعليقات غامضة ايضاً في كثير من الاحيان، وهو دليل على غياب المصادر.

كذلك يهاجم الاسلاميون السلطة وقراراتها السابقة، وغياب قرارات حالياً، وفي ذات الوقت يلهثون وراء ايجاد مقعد احتياط في حكومة يستعجلون تأليفها. ويتهمون حزبي جبهة التحرير، الذي يرأسه شرفياً بوتفليقة، والتجمع الديموقراطي، الذي يتزعمه الوزير الاول احمد اويحيى، بالخروج عن التقليد، وتعطيل تأليف الحكومة إلى حين إنهاء خلافاتهما الداخلية لتكريس سيطرتهما.

وتسربت في الايام الاخيرة معلومات تقول إن قائمة الحكومة الجديدة على طاولة الرئيس بوتفليقة، وإن رأسها لن يكون لا من الجبهة ولا من التجمع، ورشح أن الوزير الاول المقبل هو وزير الموارد المائية الحالي عبد المالك سلال، التكنوقراطي الذي سبق له أن حمل حقيبة الداخلية، وقبلها كان سفيراً في حكومات ما قبل بوتفليقة. ورشح ايضاً أن وزارات السيادة ستغير رؤوسها، بعدما سيطر عليها وزراء من ولاية تلمسان، التي ينحدر منها الرئيس بوتفليقة. والى حين ثبوت هذه المعلومات وانقشاع الضباب، يبقى الجزائريون مشدودين للتوقعات والتكهنات، ويتلقفون الشائعات وأنصاف الاخبار، وربما «قراءة الكف». قبل أيام من انطلاق الموسم الاجتماعي الجديد.

ما قل ودل

بدأ الناشط الحقوقي الجزائري عبد القادر خربة إضراباً عن الطعام احتجاجاً على حبسه إثر مشاركته في تظاهرة ضد انقطاع الماء في قصر البخاري. وقال منسق شبكة المحامين للدفاع عن حقوق الإنسان، أمين سيدهم إن «عبد القادر خربة (32 سنة) بدأ إضراباً عن الطعام بمجرد صدور قرار حبسه الثلاثاء». وكان خربة، المحكوم عليه بسنة سجن غير نافذ في قضية أخرى، «بصدد تصوير التظاهرة، فحاول شرطي منعه بالقوة، ودخل معه في ملاسنة كلامية، فأوقفه الشرطي لتوجّه إليه النيابة تهمة اهانة هيئة نظامية، وتأمر بحبسه».

(أ ف ب)

نظام القذافي وحدهم.
ويرى الكاتب إسماعيل القريتلي، في حديث لـ«الأخبار»، أن «العزل السياسي ليس اجتثاثاً، كما يتصور البعض، بل هو تسهيل التحول والتغير الاجتماعي الناتج ضرورة من الثورة المسلحة. فالثورة هي آخر الحلول المستخدمة للخروج من عنق الزجاجة التي وضع نظام القذافي ليبيا فيه مدة 42 سنة ولم تفلح أي محاولة للإصلاح». يضيف «ندرك أن القذافي حكم ليبيا عبر شبكة واسعة من العلاقات الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولا يتوقع لهذه الفئات التي دعمت الاستبداد والانفراد أن تساهم في بناء ليبيا جديدة بعيد عن ذلك الماضي المستبد».

ويؤكد القريتلي أن «إصدار قانون للعزل السياسي هو أولى الخطوات نحو تحقيق نتائج ثورة الشعب الليبي، حتى المنشقون يجب أن يبتعدوا عن الحياة السياسية لأن الانشقاق لا يمكن أن يقود الى تغيير في جذورهم الفكرية والثقافية، بل يمنحهم الانشقاق حصانة من ماضيهم مع القذافي. إلا إذا كانوا قد اقترفوا جرائم مباشرة من قتل ونهب وانتهاك للأعراض».
توافق الناشطة غيداء التواتي، في حديثها مع «الأخبار»، القريتلي، وترى أن العزل السياسي مرتبط ارتباطاً كلياً بمحاكمات النظام السابق، «فأهداف العزل ليست فقط تنظيف المؤسسات من بقايا البنية المتهالكة التي كان يستند إليها نظام العقيد في أفعاله، بل لا بد من ضمان استبعاد كل من عمل معه من العملية السياسية الوطنية». وتضيف أنه يجب النظر إلى العزل السياسي في صورة أكبر، كوسيلة لعقاب أعوان النظام السابق على صمتهم الطويل على نظام العقيد الديكتاتوري ودعمهم له بالعمل معه مع معرفتهم بدمويته.
وتشير التواتي الى أن «العزل السياسي يكفل توفير قدر من العدالة للضحايا ويُمَكنها من الشعور بكرامتها. كما يساهم أيضاً في تعزيز ثقة المواطنين في الدولة الحديثة، حيث إن غالبية المواطنين يبدون عدم ثقتهم بمؤسسات الدولة في ظل أزلام النظام الاستبدادي». وتخلص الناشطة الليبية الى أن العزل السياسي هو «جزء لا يتجزأ من العدالة الانتقالية التي من المفترض أن تنصف الضحايا من جلاديهم».
أما الحقوقي عبد السلام المسماري فيقول إن قانون العزل السياسي وقانون هيئة النزاهة والوطنية ومثيلاتها، هي قوانين ينتظمها فكر إقصائي يحاول إعادة إنتاج نظام سياسي شمولي بإطلاق عناوين برّاقة لمشاريع قوانين. ويصف هذه العناوين بأنها «كلمة حق يراد بها باطل، هذا الباطل يكمن في خلق قنوات وصاية على إرادة الشعب وخياراته».
ويرى المسماري، خلال حديثه لـ«الأخبار»، أن «هذا بالضبط تكرار لأسلوب القذافي في إطلاق الشعارات البراقة الخادعة». ويضيف أن «الشعب الليبي بعد ثورة 17 فبراير، قرر الاحتكام إلى صناديق

العزل السياسي ليس عزل رموز نظام القذافي، بل إقصاء المنافسين السياسيين

الشعب حر في أن ينتخب من يشاء ممن يتوسم فيهم الكفاءة

الاقتراع السري لاختيار قادته، ومن ثم الشعب حر في أن ينتخب من يشاء ممن يتوسم فيهم الكفاءة والوطنية بعيداً عن أي شكل من أشكال الوصاية أو الإقصاء».
ويخلص المسماري الى أن الهدف من طرح مسودة قانون العزل السياسي ليس عزل رموز نظام القذافي، بل إقصاء المنافسين السياسيين لإفراغ الساحة لتيار سياسي فعل نفس الشيء في الدول المجاورة.
ويتابع أن «هذا ما نستخلصه من التعديل الذي تعرضت له مسودة قانون العزل باستثناء من عملوا في مكاتب ابن القذافي (سيف الاسلام). هذه تبين كيف يسعى هذا التيار السياسي إلى تفصيل مشاريع القوانين على مقاسه».
ويقول المسماري إن «الشعب الليبي يعرف جيداً الجماعة التي خرجت عن إجماع مؤتمر لندن للمعارضة الليبية، وأصدرت بياناً بذلك وانضمت إلى نظام القذافي وعملت على إطالة عمره من خلال مشروع توريث سيف القذافي المسمى بمشروع ليبيا الغد»، في إشارة واضحة منه الى تيار الإخوان المسلمين.
وفي ختام حديثه، يرى المسماري أن «من المفارقات أن قانون هيئة النزاهة والوطنية، وكذلك مسودة قانون العزل لا تُخضعان لأحكامهما الأشخاص الذين تعاملوا وما زالوا يتعاملون مع الاستخبارات الأجنبية، بل يتاح لهم المجال للترشح لتولي الوظائف القيادية في ظل ثورة فبراير، وهو ما ينافي مبادئ هذه الثورة التي استهدفت تحرير ليبيا ليس من الديكتاتورية فحسب بل من الارتهان للخارج».
أما رئيس «الهيئة العليا لتطبيق معايير النزاهة والوطنية»، عمر الحابسي، فيرى أن الهيئة اختصاصها مُحدّد على سبيل الحصر في تطبيق معايير وردت في القانون رقم 12 لسنة 2012 بشأنها.
ويشير الى أن دور الهيئة يقتصر على إقصاء من شملتهم تلك المعايير من تولي أي منصب قيادي خلال الفترة الانتقالية فقط، أي أن دور الهيئة يسري فقط خلال هذه المرحلة، وتحل بقوة القانون بعد سن الدستور بانعقاد أول جلسة للبرلمان الليبي. والهيئة لا تصدر احكاماً بالحبس أو أي عقوبة أخرى، بل يقتصر دورها على إصدار قرار بعدم انطباق معايير النزاهة والوطنية.
أما قانون العزل السياسي فهو حرمان من مزاولة العمل السياسي لمدة عشر سنوات لا يجوز خلالها لمن شملهم القانون ممارسة أي دور سياسي، واذا قاموا بذلك فقد تضمن مشروع القانون ايقاع عقوبات بالسجن الذي تزيد مدته على ثلاث سنوات والغرامة التي أقلها خمسة آلاف دينار، وتصل الى خمسة عشرة الف دينار، ولاعلاقة لهيئة النزاهة بقانون العزل السياسي لا من قريب ولا من بعيد، الا اذا نص القانون على تكليفها بتطبيقه، حسبما يقول الحاسبي.
ولا يغيب عن الاذهان ان استمرار الهيئة الآن منوط بموافقة المؤتمر الوطني العام باعتباره قد ورث السلطة التشريعية من المجلس الوطني الانتقالي ومن ثم بإمكانه متى شاء الغاء الهيئة او تعديل قانونها او تغيير اعضائها بغيرهم او افراغها من محتواها.
بالتأكيد ليس قانون العزل السياسي فقط هو ما يعد احدى أولويات البرلمان الليبي، فبخلاف قانون العزل المثير للجدل، هناك أمام أعضاء المؤتمر الوطني أولويات قصوى أخرى أهمها تشكيل اللجنة المختصة بكتابة الدستور الدائم والاستفتاء عليه، وقانون المصالحة الوطنية «مترامي الأطراف»، بالإضافة إلى الملف الأمني الخطير ومحاولة الفصل في المطالب المتزايدة بتطبيق نظام فيدرالي، وتأسيس قوة دفاعية وانتعاش اقتصادي شامل، وملف إعادة الإعمار الذي لم يسمع عنه المواطن الليبي حتى اليوم ما يُثلج صدره.

موريتانيا

الجراد يهدد الموسم الزراعي والرعوي

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

تشهد بعض المناطق الشرقية الموريتانية المتاخمة لجمهورية مالي انتشار أسراب من الجراد الصحراوي، وصلت إلى الشرق الموريتاني خلال الأيام الماضية.
وأبدى مسؤولون موريتانيون مخاوفهم من انتشار الجراد الصحراوي المهاجر، بعد ظهور هذه الأسراب التي يتزامن وصولها مع أمطار غزيرة طال انتظارها، في بلدٍ يعتمد على الأمطار في تنمية عشرين مليون رأس من الإبل والأبقار والأغنام.
وحذر المدير العام للمركز الموريتاني لمكافحة الجراد الصحراوي، محمد عبد الله ولد باباه، من خطورة وصول الجراد، موضحاً أنه متخوف من وصوله إلى البلاد خلال الأشهر القليلة المقبلة، بسبب الظروف المناخية المواتية للتكاثر.
وأضاف ولد باباه، خلال تقديمه عرضاً عن القدرات المالية واللوجستية والبشرية للمؤسسة، إن آفة الجراد توجد في مناطق متاخمة لمقاطعة النعمة شرق البلاد بكثافة ستة آلاف فرد في الهكتار الواحد، وتجري متابعتها حالياً من فرق الوقاية والمعالجة التابعة للمركز الموريتاني لمكافحة الجراد الصحراوي. وقال إن المركز أعدّ خطة عمل تعتمد على ثلاث فرضيات لمعالجة الآفة، تتعلق الأولى بمعالجة ستين ألف هكتار تتولى الدولة تكلفتها المالية، أما الفرضية الثانية، فتتعلق بمعالجة مئة وخمسين ألف هكتار، والثالثة تتعلق بمعالجة ثلاثمئة ألف هكتار. وأوضح أن الفرضيتين الثانية والثالثة تتطلبان دعماً خارجياً، إضافة إلى مئة وثمانين ساعة طيران لكل واحدة منهما. وأظهر أن المركز يستعين بالبدويين الرحّل أحياناً لمعرفة وجود أو عدم وجود الآفة في بعض المناطق.
وتحدث ولد باباه، عن الآفاق المستقبلية للوضع الراهن، مبرزاً أن الوضع «صعب» بسبب قلة المعلومات الدقيقة بشأن تطور الآفة في عدد من دول الساحل نتيجة غياب الأمن.
ولا تبدو موريتانيا أسوأ حالا من جيرانها دول الساحل الأفريقي، التي يهدد الجراد اقتصادها المبني على الزراعة وتنمية الماشية على نحو بدائي، إذ أكد خبراء في الساحل الأفريقي أن بلدانهم ستكون في موقف لا تحسد عليه، بالرغم من موسم الأمطار المبشر بسبب آفة الجراد.
بدورها، أكدت الأمم المتحدة أنها تعير اهتماماً ملحوظاً للوضع الراهن لآفة الجراد في دول الساحل الأفريقي. وكشفت ممثلة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» في موريتانيا، مريم مهمات نور، أن البنك الدولي ملتزم بدعم جهود دول الساحل لمواجهة الجراد المهاجر بما يناهز حوالى عشرة ملايين إلى خمسة عشر مليون دولار.

تخوف من وصول أعداد كبيرة من الجراد بسبب الظروف المناخية المواتية للتكاثر.

عربيات دوليات

إنديك: نتنياهو وباراك يخدعان واشنطن ثانيةً

قال السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، مارتن إنديك (الصورة)، إن الإدارة الأميركية توقّعت هجوماً إسرائيلياً ضد إيران في الربيع الماضي، وإن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك، يخدعان الإدارة الأميركية مرة ثانية الآن.
وقال إنديك لإذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن «الإدارة في الولايات المتحدة كانت مقتنعة في أشهر الربيع بأن إسرائيل على وشك مهاجمة المنشآت النووية في إيران، وتجنّدت بكل قوتها من أجل تغيير هذا

الموقف» الإسرائيلي. وأضاف «أعتقد أنه بعد ذلك شعروا في الإدارة الأميركية أن رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع باراك قاما بخدعة كبيرة». ورأى أنه «في أعقاب تصريحات وتسريبات أخرى من إسرائيل بهذه الروح، ساد شعور لدى كبار المسؤولين في الإدارة في واشنطن بأنهما يخدعان مرة ثانية».
(يو بي آي)

خامنئي يدعو لـ«اقتصاد مقاومة»

دعا المرشد الايراني الاعلى الايراني علي خامنئي، أمس، الى ارساء «اقتصاد مقاومة» يتيح لايران مواجهة العقوبات الدولية المفروضة عليها. وقال ان «قوى الاستكبار تستخدم كل ثقلها لدفع ايران الى التراجع.. وينبغي استخدام كل قدرات البلاد لتبديد اوهامها»، في اشارة الى العقوبات الدولية على بلاده.
واضاف خلال لقاء مع الحكومة ان «اقتصاد المقاومة سيجعل البلاد اكثر قوة في مواجهة مؤامرات الأعداء.. انه السبيل الوحيد الذي يتيح لنا مواصلة طريق التقدم».
(أ ف ب)

«الحراك» يتظاهر ضد القات في جنوب اليمن

تظاهر الآلاف من عناصر «الحراك الجنوبي» أمس، في مدينة عتق مركز محافظة شبوة جنوب شرق اليمن، مطالبين بالإنفصال عن الشمال وعدم تعاطي نبتة «القات» المخدرة.
ورفع المتظاهرون أعلام دولة جنوب اليمن، التي كانت مستقلة حتى قيام الوحدة اليمنية في أيار 1990 ورددوا هتافات تدعوا إلى عدم تعاطي نبتة «القات» المخدرة باعتبارها «ظاهرة تدعم اقتصاد كبار النافذين في شمال اليمن».
(يو بي آي)

خفايا الحرب الأميركية في اليمن

المدنيون يجدون أنفسهم عالقين بين مطرقة المسلحين وسندان الحكومة

بعد أفغانستان وباكستان، انضم اليمن، خلال السنوات القليلة الماضية، ليكون أحدث مختبر للطائرات الأميركية من دون طيار بحجة ملاحقة عناصر تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية». الضربات الجوية، التي تصاعدت منذ العام الماضي، بالتزامن مع تباطؤ القوات اليمنية في ملاحقة العناصر المتشددة، لم تميز في كثير من الأحيان بين مسلحين ومدنيين، فكان الموت والاصابات البليغة من نصيب عدد من الأبرياء. وبين تجاهل الحكومة لهم ورفضها الاقرار بما أصابهم، يفقد الكثير من هؤلاء الأمل في بلدهم. أما الجماعات المسلحة فلا تتردد في استغلال النقمة الشعبية لاكتساب أعضاء جدد في صفوفها

منذ كانون الثاني عام 2012، سجلت أكثر من 60 غارة جوية أميركية في اليمن

عودة تدريجية للحياة في مناطق أبين بعد انسحاب أنصار الشريعة (الأخبار)

ضحايا في الظلّ

أبين ـ أطياف الوزير

في 9 أيار عام 2011، تغيّرت حياة علي الأخضر إلى الأبد. هذا الفتى، صاحب الـ14 ربيعاً من محافظة أبين في جنوب اليمن، وبينما كان في طريق عودته من قرية المحراب، حيث كان يقوم بزيارة عائلية، أصابته شظية ناتجة من غارة جوية من طائرة أميركية سببت له تشوهاً في الفكّ. فالغارات الجوية في جنوب اليمن التي تستهدف تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، تخلّف أيضاً قتلى وجرحى مدنيين يسقطون عشوائياً.

يقول والد علي، الأخضر علي حسن، إن منظمة «أطباء بلا حدود» أجرت عملية ترميم لفكّ ابنه كلّفت مليون ريال يمني (4660 دولاراً). لكن الفتى لا يزال يحتاج إلى عمليات أخرى. وقد دفع به اليأس إلى ترك المدرسة على الرغم من أنه كان طالباً مجتهداً.

يقول الأب إن علي يرفض رؤية زملائه في الصفّ «لأنه مشوّه». ويضيف «لقد مرّت ثمانية أشهر ولا أستطيع فعل شيء لمساعدته، لا يريد الذهاب إلى المدرسة وقد نقلته في إحدى المرّات إلى المستشفى لأنه تناول جرعةً زائدةً من العقاقير، أعتقد أنه اراد وضع حدّ لحياته، وتؤلمني مشاهدته هكذا، لا أعرف ما عليّ فعله».

علي الأخضر ليس وحيداً في بلد يجد المدنيون فيه أنفسهم عالقين بين مطرقة المسلحين وسندان الحكومة، فتتجاهلهم وسائل الإعلام العالمية وتنفي الحكومات سقوط قتلى في صفوفهم.

على مدى عقود، تركزت سياسة الولايات المتحدة في اليمن على التعاون مع قوّات الأمن في مجال مكافحة الإرهاب، من خلال تدريب وحدات مكافحة الإرهاب وتمويلها، فضلاً عن اللجوء إلى عمليات القتل الموجّه التي قد تشمل حتى اغتيال مواطنين يحملون الجنسية الأميركية، والاعتماد على وحدات عمليات صغيرة على الأرض، إلى جانب غارات تشنّها طائرات بدون طيار.

إن الإرهاب مصدر قلق كبير في اليمن وعواقبه واسعة المدى. يوم السبت في 4 آب 2012، سقط 40 شخصاً في بلدة جعار ضحية عملية تفجير نفذها مسلحون. ويشمل ردّ الحكومتين اليمنية والأميركية على الهجمات المماثلة، القيام بحملة اعتقالات عشوائية وتهديم منازل وأعمال عنف تؤدي إلى سقوط قتلى وجرحى ونزوح للمدنيين.

يقول مكتب الصحافة التحقيقية ومقرّه لندن، إنه منذ كانون الثاني عام 2012، سجلت أكثر من 60 غارة جوية أميركية في اليمن، أدت إلى مقتل المئات من المدنيين. في 15 أيار، أصيب منزل مدني بصاروخ يرجح أن طائرةً أميركيةً بدون طيار قد أطلقته، فركض الجيران لاستطلاع ما حدث وإغاثة الجرحى. وروى حسن أحمد عبد الله (19 عاماً)، كيف أنه «بعد حوالي 15 دقيقةً، استهدفت طائرة أخرى المبنى ذاته، ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً، بينهم أخي». وأضاف «أصابته الشظايا في الصدر والكبد والعنق، وتعرّض لحروق في 50 في المئة من جسمه».

السكّان الخائفون والمباني المدمرة، كلّها تجتمع في أبين لتكون شاهدةً على الحرب على الإرهاب. دمّر القصف الجوّي والمدفعي معظم المنازل المدنية في منطقة القدّ حيث يسكن بعض أفقر سكّان اليمن. ولم ينحصر القصف في المنازل، بل شمل أيضاً المدارس وحتى مستشفى الرازي الذي يعتبر الأكبر في أبين.

علّق الطبيب النفسي، وهيب سعد، وهو أحد سكّان جعار، على قصف المستشفى واصفاً إياه بأنه «مأساة حقيقية». وأضاف «أعتقد أننا سنعاني من عواقبه لسنوات لاحقة، على الأخص في ظلّ التدهور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في اليمن»، مشيراً أيضاً إلى الصدمة النفسية التي تسببها الاعتداءات المماثلة. الطفل أحمد، صاحب السنوات السبع، لا يتردد في القول «اليوم، حين أسمع صوت طائرة أركض بسرعة إلى المنزل». وتُظهر رسومات أحمد وغيره من الأطفال صوراً مظلمةً للموت والدمار، في دلالة واضحة على أن الأجيال المقبلة ستحتاج إلى ما هو أكثر من التعويض المالي لتتعافى ممّا تعايشه.

وفي ما يرى كثيرون من سكّان أبين أن الضربات الأميركية أكثر دقّة في إصابة الأهداف مقارنةً بتلك اليمنية، إلا أن الغالبية ترى مآسي آثار القصف الأميركي.

فيُنظر إلى الغارات الأميركية على أنها غزو واحتلال وانتهاك للسيادة الوطنية. أحد المواطنين، وهو ينشط كمدوّن، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال «يحق للحكومة اليمنية أن تعتمد على الولايات المتحدة للحصول على المساعدة، ولكن ليس حين تستخدم واشنطن اليمنيين ضد أخوتهم». وأضاف «كانفصالي جنوبي، أرى أننا نخضع إلى احتلالين، من قبل الشمال ومن قبل المسلحين، ولا أريد احتلالاً ثالثاً من قبل الأميركيين».

لم تخلّف الغارات الأميركية الموت والدمار فحسب، بل ظهر أن نتائجها عكسية في ما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب. فمع كلّ ضحية تسقط يزيد زخم المسلحين ويكتسبون أعضاء جدد.

قال الطبيب سعد «تؤثّر هذه الهجمات سلبياً على نفسية الأطفال الذين يسمعون باستمرار: أميركا تقتلكم، ألا كرامة ولا شجاعة لديكم لمحاربتها؟».

ومكّنت تلك الهمجات المسلحين من دفع الناس إلى التشكيك في مبدأ الدولة المدنية الديموقراطية. فيكفي مشاهدة صورة لمسجد دمرته غارة جوية وكتب تحتها عبارة «هذه هي الديموقراطية، حتى المساجد دمرّت»، لإبراز ما يعتقد الكثير من اليمنيين هنا أنه عقيدة الولايات المتحدة.

ساعدت الضربات أيضاً الإسلاميين المتشددين على اكتساب أعضاء جدد. فقد وزّع مسجد في عدن كرّاساً خصص فيه 15 سطراً لادانة التعامل مع الأميركيين. ومما جاء في الكرّاس «أيها المسلمون، هل تعرفون أن الأميركان أصبحوا في اليمن؟ من سمح لهم بقتل أبنائنا وأخوتنا كلّ يوم بواسطة الطائرات بدون طيّار؟»

وساهمت الغارات أيضاً في انتشار المشاعر المناهضة لأميركا في كلّ اليمن. ففي ميدان التغيير في صنعاء، أحرق بعض المحتجين العلم الأميركي في تظاهرة أطلقوا عليها اسم «رفض التدخل الأميركي». وعلى الرغم من الانتهاكات الفاضحة التي يتعرض لها المدنيون، إلا أن الحكومة تصرّ على تجاهلهم فيما لم يتلق معظم الجرحى أي تعويضات.

(ترجم عن موقع «الأخبار» الإنكليزي)

أطفال من دون أحلام

في ظلّ غياب وسائل تحقيق العدالة والإنصاف، يتحوّل أشقاء وأصدقاء وأقارب الضحايا إلى فريسة سهلة للجماعات المسلحة التي تجندهم في صفوفها.

قال أب غاضب من جعار، رفض الكشف عن اسمه، «سأحارب مع الشيطان لأنتقم لطفلي الجريح ذي السبع سنوات». ويرى معظم اليمنيين أن حكومتهم شريكة في الهجمات.

فقد سمح الرئيس السابق، علي عبد الله صالح (الصورة)، للولايات المتحدة باستخدام المجال الجوّي اليمني لشنّ هجمات ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

ولا تزال هذه السياسة مستمرةً اليوم في ظلّ الحكومة الانتقالية

على الرغم من مشاركة المعارضة السابقة التي كانت تدعو إلى وقف الهجمات. وعلى الرغم من العدد الكبير من الضحايا المدنيين الذين خلفتهم الغارات الجوية، فإنّ معظم السياسيين البارزين والناشطين، بينهم الصحافية الفائزة بجائزة «نوبل» للسلام توكل كرمان، لم يقفوا إلى جانبهم. خلال التجول في مستشفى ميداني في جعار، سأل الطبيب سعد صبياً «ماذا تريد أن تصبح حين تكبر؟»، كان الصمت جواب الفتى الوحيد. فقال الطبيب معلقًا «أرأيتم؟ هو لا يستطيع أن يحلم حتى، أذكر أنني حين كنت في مثل سنّه أردت أن أصبح طياراً. إن كان هذا الطفل بلا حلم، فنحن بلد بلا أمل».

فلسطين

ليبرمان يصعّد ضدّ عباس: يمارس الإرهاب السياسي

لا تزال حملة وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان على الرئيس الفلسطيني محمود عباس مشتعلة، حيث اتهمه هذه المرة بممارسة الإرهاب السياسي. وعندما حاول رئيسه بنيامين نتنياهو التنصل من تصريحاته أخذ نصيبه من الهجمات

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

ما إن أعلن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن تصريحات وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، بشأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لا تمثل إلا رأيه ولا تعبّر عن رأي نتنياهو ولا رأي وزراء حكومته، حتى باغتهم ليبرمان مجدداً، لكن هذه المرّة أُصيبوا بسهامه، عندما قال إنّ الحكومة الإسرائيلية ورئيسها كانا على علم بالرسائل التي يرسلها إلى العالم ضدّ عباس.

تصريحات وزير الخارجية المتطرف نقلتها الإذاعة العبرية، وحمل فيها بشدة على عباس قائلاً إن «أبو مازن يساند الارهاب في الأراضي الفلسطينية، ويقوم بمكافأة المخربين مادياً»، ويقود «حملات إعلامية تحريضية ضد إسرائيل في مختلف المنابر الدولية، بما في ذلك مؤسسات الامم المتحدة ومؤتمر ديربن». ورأى أن «رئيس السلطة الفلسطينية يمارس الارهاب السياسي»، وهو «أخطر من الإرهاب المسلح الذي تمارسه حركة حماس وغيرها من التنظيمات الفلسطينية».

وأضاف ليبرمان أن الحكومة الاسرائيلية السابقة أبدت استعدادها لتقديم تنازلات وصفها بالسخية للفلسطينيين، إلا أن هذه التنازلات لم تقابل باستعداد الجانب الفلسطيني لإنجاز اتفاق سلام مع اسرائيل، ورأى أن العملية السلمية وصلت إلى طريق مسدود بسبب المواقف الفلسطينية المتشددة.

وواصل ليبرمان هجومه على عباس بالقول إنه لا يسيطر على قطاع غزّة، وهو ليس قادراً على إجراء انتخابات في مناطق السلطة الفلسطينية، وهو الأمر الذي يضع علامة استفهام بالنسبة إلى مدى اهتمامه بالتوصل الى السلام حقاً. وأشار ليبرمان إلى أن الرئيس «أطلق اسم يحيى عياش على إحدى الساحات المركزية في مدينة رام الله، كما أنه نعت المخربين الذين أفرج عنهم في إطار صفقة شاليط بمناضلين من أجل الحرية».

وردّ ليبرمان على سؤال بشأن تحفظ نتنياهو حيال الرسالة التي وجهها إلى الرباعية الدولية ودعا فيها الى استبدال الرئيس أبو مازن، بالقول إن «مضمون الرسالة لا يتناقض مع أي قرار اتخذته حكومة إسرائيل».

وبعد هذا الهجوم اللاذع من قبل ليبرمان جاء الردّ الفلسطيني على لسان عدة مسؤولين.

ووصف المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة تصريحات ليبرمان بالتحريضية.

وطالب الرباعية الدولية باتخاذ موقف من التعامل مع ليبرمان باعتبار تصريحاته تحريضاً على القتل والعنف، واعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية الفلسطينية، مطالباً في الوقت نفسه نتنياهو وحكومته باتخاذ موقف واضح من هذه التصريحات التحريضية التي لا تسهم بأي شكل من الأشكال في خلق مناخ ملائم للسلام. واعتبر ذلك إفلاساً سياسياً ودليلاً على عزلته وتخبّطه وتشوّشه. أما وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، فوصف تصريحات ليبرمان بالعنصرية، وقال إن «ليبرمان يثبت المرة تلو الأخرى أنه إنسان لا يؤمن بالسلام وإنسان لا يؤمن بالديموقراطية». وأضاف «ما دام ليبرمان هو من يمثل الشعب في إسرائيل، فهذه القيادات الإسرائيلية بالتالي هي القيادات التي ترفض السلام، والقيادات التي لا يمكن أن تكون شريكاً لنا في أيّ مفاوضات».

الشارع الفلسطيني، من جهته، لم يستغرب هذه التصريحات ضدّ عباس، وخصوصاً من قبل متطرف مثل ليبرمان، وهو ما أكّده نادر دكرت لـ«الأخبار» بالقول «أنا لا أستغرب هذه التصريحات، فقد عُرف عن ليبرمان تطرفه الدائم، وهو يحمل صفة يحاول إلصاقها بغيره، لكنه حين شعر أن الرئيس سيتوجه الى الأمم المتحدة من جديد أراد التخلص منه».

وأضاف أن «تاريخ ليبرمان وأسياده من القادة الإسرائيليين بات معروفاً للجميع، وهم أساس الارهاب في المنطقة».

المحلل السياسي زعل أبو رقطي وصف في حديث إلى «الأخبار» تصريحات ليبرمان بالعنصرية والمتطرفة «والتي تعتبر بمثابة تهديد سافر وتدخل وقح في الشأن الفلسطيني، كما أنها تعبر عن المأزق السياسي الإسرائيلي بسبب التعنت والتطرف اللذين تمارسهما حكومة نتنياهو وليبرمان».

وقال إن «هذه الحكومة هي التي دمرت بسياستها مجمل عملية السلام في المنطقة، وخصوصاً في موضوع الاستيطان الذي استشرى في الارض الفلسطينية أخيراً، وهي بالتالي تصريحات تؤكد سلامة الموقف الرسمي الفلسطيني الذي يقوده عباس، والذي يتمسك بالثوابت الفلسطينية رغم كل الضغوط التي تمارس ضده إسرائيلياً وأميركياً وحتى عربياً».

وخلص بالقول: «بالتالي ليس ليبرمان أو غيره من يقرّر أو يحدّد زعامة الشعب الفلسطيني، ببساطة لأن عباس رئيس منتخب بإرادة شعبية نزيهة، ومع ذلك أعتقد أنها بداية حملة منظمة تستهدف النيل من شخص الرئيس، وهنا لا بد من تحرك شعبي على كافة الاصعدة للرد على تهديدات هذا المتطرف وحكومته الارهابية».

ليبرمان خلال زيارته الى ألبانيا في بداية الشهر الحالي (أربن سيلي ـ رويترز)

السلطة الفلسطينية تعتبر تصريحات ليبرمان عنصرية وتحرض على العنف

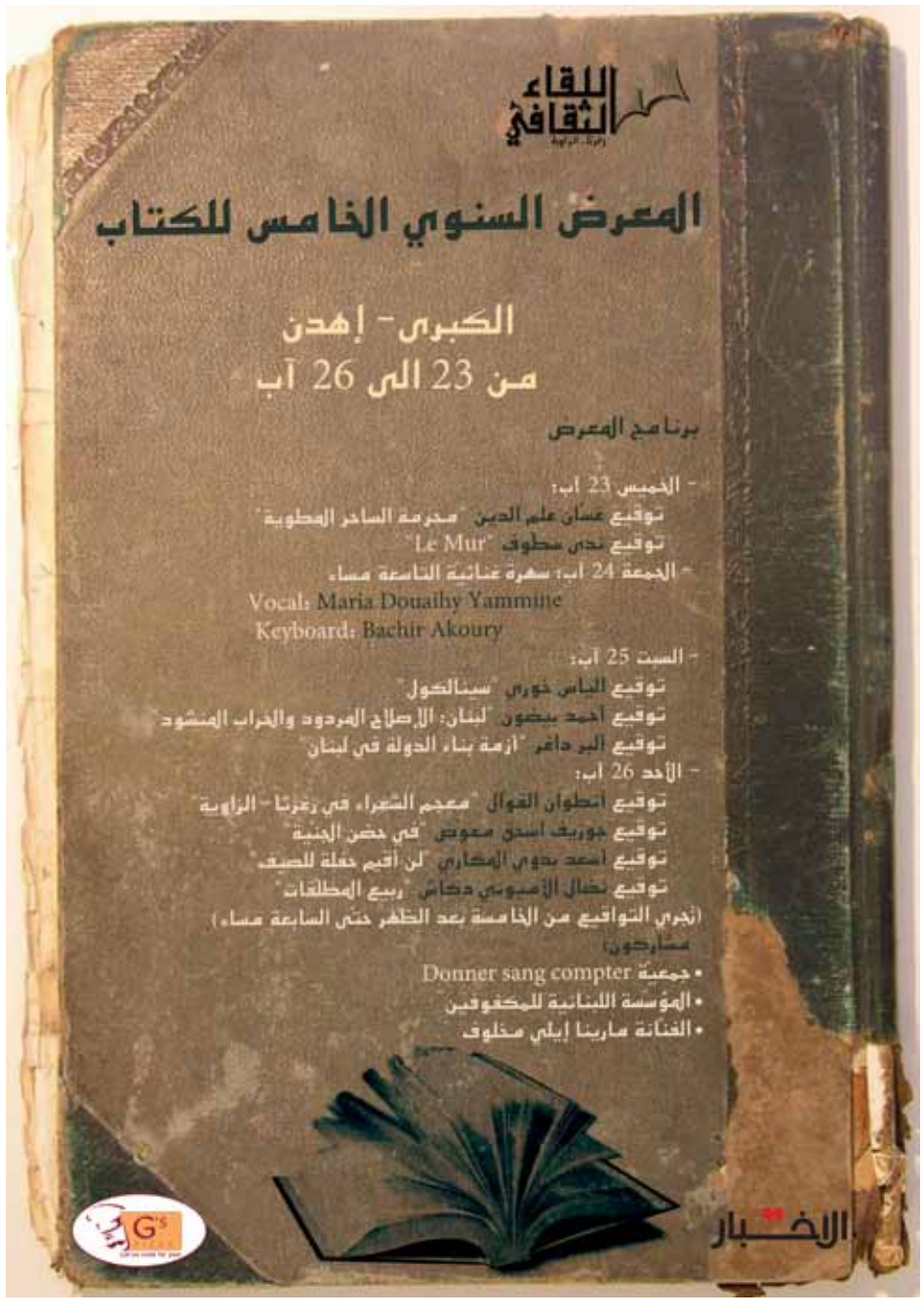

أعادت المباحثات بين السلطات المصرية وصندوق النقد الدولي، حول القرض المزمع تقديمه إلى مصر بقيمة 4,8 مليارات دولار، الجدل حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة في ظل انقسام المواقف إزاء قبول القرض

زوبعة القرض الدولي

الإخوان المسلمون يخالفون مرسي رافضين الاقتراض.. و«النور» يراه نافعاً

مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد خلال جولة في أهرامات الجيزة أول من أمس (أسماء وجيه - رويترز)

القاهرة ـ **بيسان كساب**

المفارقة هي سيدة الموقف في ما يتعلق برؤية الأحزاب السياسية لقرض صندوق النقد المزمع أن تحصل عليه مصر خلال الأشهر القليلة المقبلة. حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، التي ينحدر منها الرئيس محمد مرسي، يعارض القرض. واللافت أن تلك المعارضة تأتي على خلفية عدم توافر المعلومات الكافية. ويقول عبد الحافظ الصاوي، عضو اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية والعدالة، إن حزبه لا يزال يحتفظ بموقفه السابق من القرض، وفقاً لما أعلنه وقت عرض الأمر على البرلمان من قبل حكومة كمال الجنزوري. وأوضح أن موقف جماعته مبني على «أننا لا نزال لا نعرف شيئاً عن تفاصيل البرنامج، الذي ستحصل مصر بموجبه على القرض من قبيل الإجراءات والتدابير التي ستتبع من أجل ترشيد الانفاق الحكومي، واصلاح السياسة المالية وتحصيل الضرائب المتأخرة»، وخصوصاً بعدما رُفعت قيمة القرض من 3,8 مليارات إلى 4,8 مليارات دولار. وأضاف «بعبارة أخرى الحزب لا بد أن يطلع على من سيتحمل كلفة تسديد القرض».

الا أن اللافت هو غياب الأسباب الأيديولوجية للاعتراض. ويقول عبد الحافظ الصاوي، إن الفائدة في قرض كهذا تندرج تحت القاعدة الشرعية «الضرورات تبيح المحظورات، ولا سيما في ظل ما نراه من تخلف المسلمين عن مساندة بعضهم البعض، فأموال الخليج تذهب لشراء القصور في باريس لا لمساندة فقراء جزر القمر مثلاً». وأضاف «ومن ناحية أخرى، ربما يحين الوقت لاقتراح سبل للتمويل الاسلامي على المؤسسات الدولية».

من جهته، بدا حزب «النور»، الذراع السياسية للدعوة السلفية، وهو واحد من أكثر الأحزاب الاسلامية تشدداً، أنه تجاوز على أثر العمل السياسي المباشر لأكثر من سنة ونصف سنة بعد الثورة بعضاً من تشدده. عبد الحليم الجمال، عضو لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى عن الحزب، اختصر موقف حزبه المؤيد للقرض بالقول «كل قرض يولد نفعاً على المقرض في اطار معاملات الأفراد فهو ربا، أما على صعيد المؤسسات الدولية، فالأمر يختلف بطبيعة الحال لغياب أسباب التحريم، وهي تلك المتعلقة بالاستغلال». وأضاف «لو تجنبت الأمة كل المعاملات الدولية التي لا حيلة لها في تغيير طبيعتها، لأضاعت على نفسها فرصاً كبيرة».

بدوره، أكد وزير المالية في حكومة الظل في حزب الوفد الليبرالي، فخري الفقي، أن حزبه، وهو صاحب ثالث أكبر كتلة في البرلمان، يبدي توافقاً داخلياً إلى الآن على ضرورة إتمام القرض بأسرع ما يمكن. وأوضح أن «الحزب يطالب فقط بتمديد سريان البرنامج الاقتصادي للقرض إلى ثلاث سنوات بدلاً من سنة ونصف سنة ليتحول من صيغة برنامج طوارئ الى تسهيل تمويلي ممتد». ويرجح الفقي، وهو مساعد سابق للمدير التنفيذي للصندوق، أن يؤدي هذا التمديد إلى ما سماه «بدء التطرق إلى الاجراءات الهيكلية، وهي الأكثر صعوبة من قبيل التدرج في اصلاح نظام الدعم، بدءاً من تطبيق نظام الكوبونات وصولاً إلى الإلغاء الكامل مقابل رفع الأجور مثلاً».

أما مجتمع الأعمال، فأبدى ارتياحه للقرض. محلل الاقتصاد الكلي في بنك الاستثمار «فاروس»، هاني جنينة، تحدث عن أن «العديد من العملاء بدأوا العودة إلى السوق عبر أذون الخزانة والأسهم منذ استئناف التفاوض مع الصندوق بعد شهور من الانقطاع». وأضاف «التوقيع النهائي لا بد أنه سيعني تدفق الاستثمارات الأجنبية على المدى الأبعد في ظل ما سيعنيه القرض من الثقة في الاقتصاد المصري، وبالتالي انتهاء المخاوف من أن يلحق بقطار الأفلاس بعد اليونان».

في المقابل، أصدرت الحملة الشعبية لاسقاط الديون أمس، بياناً رفضت فيه القرض «إذ لا توجد أي معلومات عن مدى احتياج الاقتصاد المصري إلى هذا الحجم الهائل من الدولارات». ومن الملاحظات التي سجلها البيان «عدم مناقشة أي البدائل أفضل للحصول عليها، ولا سيما أن الحكومة حصلت في العام الماضي على قروض خارجية تبلغ حوالى 6 مليارات دولار، وذلك دون المرور بالقنوات الديموقراطية ومناقشتها أو التصديق على شروطها من خلال برلمان منتخب». كذلك اقترضت الحكومات المعينة من قبل العسكر من البنوك المصرية أرقاماً قياسية لم يعرف فيما أنفقت.

> **مخاوف من تخطي مرسي رقابة البرلمان بموافقته على القرض**

وأضافت الحملة «لم يوضح أي من مسؤولي الحزب (الحرية والعدالة) أو الرئاسة طبيعة هذه الاجراءات، ولا مدى اختلافها عن سياسات الإفقار التي اتبعها حسني مبارك باسم محدودي الدخل على مدى 30 عاماً». وتساءل البيان «حتى الآن جرى التشديد على أن الهدف الاساسي من القرض هو سد تقليص عجز الموازنة لا العدالة الاجتماعية والتشغيل. كيف تستهدف الحكومة تقليص العجز وهي ترفع معدلات الاقتراض مما يرتب حملاً إضافياً لسداد الديون، ومن ثم ضغطاً على الموازنة».

إلا أن المعضلة السياسية لا تتوقف عند ما يثيره من المخاوف الاجتماعية

التمييز في الجامعة يثير استياءً إيرانيّاً

سبب قرار وزارة التعليم العالي في ايران حول منع الإناث من ارتياد نحو 77 اختصاصاً جامعياً، الاستياء وسط آلاف الطالبات اللاتي سيصبحن خارج الجامعة بسبب التمييز الجندري الذي استغربه الرئيس محمود أحمدي نجاد نفسه

طهران ـ **فاطمة المحمدي**

أثار قرار صدر عن 36 جامعة إيرانية بعدم قبول الإناث في 77 فرعاً من فروع الدراسة للحصول على البكالوريوس، اعتباراً من العام الدراسي الجديد، ردود فعل أكاديمية مستنكرة لهذه الخطوة التي تجعل هذه الاختصاصات حكراً على الذكور فقط، بدعوى أن بعض الدراسات غير مناسبة للمرأة.

قرار وزارة العلوم والتعليم العالي الايراني نشرته صحيفة «التلغراف» البريطانية، مشيرة الى منع الإناث من التسجيل في 77 تخصصاً جامعيا، على خلفية تفشي بطالة الإناث في سوق العمل بعد التخرج من الجامعات والثانويات. ونقلت الصحيفة عن الناشطة الحقوقية الايرانية شيرين عبادي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، قولها إن 36 جامعة قد أعلنت أن 70 تخصص بكالوريوس وليسانس آداب في العام المقبل ستصبح متوفرة فقط للرجال.

وفي تقرير صادر عن جامعة أصفهان، أن هذه الجامعة ستستبعد الإناث من شهادة هندسة التعدين، معتبرة أن 98 في المئة من المتخرجات يصبحن عاطلات، حسبما نقلت «التلغراف». أما أبرز الدراسات التي ستصبح العام الدراسي المُقبل حكراً على الذكور فقط، فمنها آداب الإنكليزية، والترجمة الإنكليزية، وإدارة الفنادق، وعلم الآثار، والفيزياء النووية، والهندسة، وعلوم الكمبيوتر، وهندسة الكهرباء والصناعة، والزراعة، واستخراج المعادن وإدارة الأعمال.

من جهته، وزير التربية والتعليم العالي الإيراني، كامران دانشجو، رفض الجدل القائم حول الموضوع، وقال إن 90 في المئة من التخصصات لا تزال متوفرة للجنسين، معللاً تخصصات «الجنس الواحد» بأنها «تهدف لتحقيق التوازن». اللافت في الموضوع أن 65 في المئة من الطلاب في الجامعات الايرانية هم من الإناث، وتتمتع ايران بأعلى معدلات تخرّج للنساء مقابل الرجال في العالم. أما الفصل بين الجنسين في جامعات ايران فهو أمر لم يسبق له مثيل طيلة عمر الثورة الاسلامية في ايران.

ففي أكثر من 60 جامعة ايرانية وقرابة أكثر من 60 اختصاصاً جامعياً، تم فصل البنات عن الشبان. وهذا العمل يمثل نسبة 50 في المئة من اختصاصات الفرع العلمي ونحو 60 في المئة من اختصاصات الفرع الأدبي، حيث خصص 194 اختصاصاً للشبان فقط، وفي المقابل 71 اختصاصاً للبنات. هذا الأمر سبب مشاكل للبنات أكثر من الشبان. ويعتبر الاهالي ان هذا الأمر يتضارب مع موضوع العدالة التعليمية في الجامعات الإيرانية.

لكن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، تحرّك من ناحيته مستسفراً عن هذا الموضوع عبر رسالة وجهها الى وزير التربية والتعليم العالي، معرباً عن رفضه الشديد لهذا الأمر. كذلك، اعتبرت وزيرة الصحة مرضية وحيد دستجردي، هذا العمل «مخالفاً للعدالة التعليمية والتربوية، وإهانة لطالب ذي تفكير عال في مكان علمي».

وفي حديث خاص لـ«الأخبار»، أكدت الأستاذة الجامعية، رئيسة لجنة البيئة في المجلس البلدي في طهران، ابتكار، أن هذا التصرف أمر مخالف للأصول التربوية والدينية وأيضاً مخالف للدستور الايراني. وأضافت أن «الكثير من العائلات وأهالي الطلاب راجعونا وأعربوا عن قلقهم ورفضهم الشديد تجاه هذا الأمر»، مشيرة الى أنه طبقاً لبنود الدستور الايراني، هناك حق التعليم من دون أي فرق بين المرأة والرجل. وقالت إن «الامام الخميني، أعرب عن رفضه الشديد لبناء الجدار الفاصل بين البنات والشبان في صفوف الجامعات بعد تحقيق الثورة الاسلامية، وهذا الأمر هو عبارة عن رفض الفصل الجنسي في الجامعات».

وأضافت ابتكار أن المصطلح «نفس واحدة» في القرآن الكريم يعني أن الرجال والنساء سواء وكليهما نفس واحدة ولا يوجد هناك أي مبرر اسلامي أو مذهبي للفصل الجنسي في الجامعات في ايران.

نساء ايران خارج الجامعات (عطا كناري ـ أ ف ب)

تقرير

إسرائيل تزداد قلقاً من مصر

علي حيدر

لا يزال الحدث المصري يلقي بظلاله على الساحتين السياسية والإعلامية في اسرائيل، ولا سيما بعد إحكام جماعة الإخوان المسلمين السيطرة على السلطتين التنفيذية والتشريعية، وفي ظل التطورات التي تجري في سيناء وادخال مصر أعداداً «كبيرة» من الدبابات إلى شبه الجزيرة من دون موافقة إسرائيلية.

وبالرغم من أن ما جرى ويجري حتى الآن، يبقى ضمن إطار الخطوط الحمراء الإسرائيلية، إلا أن المخاوف في تل أبيب، تتمحور حول ما تنطوي عليه هذه الأحداث من مؤشرات تكشف عن بعض ملامح ما قد يخفيه المستقبل على الجبهة الجنوبية.

طبيعة التطورات قد لا تكون مفاجئة بحد ذاتها لإسرائيل، لكن المفاجأة في الوسط الإسرائيلي تكمن في توالي الأحداث ووتيرتها المتسارعة. ورأى المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أن العلاقات المصرية الإسرائيلية تمر بأخطر مراحلها، «فنحن ندرس مرسي ومرسي يدرسنا، والجيش المصري يدرس النظام الجديد وكل واحد من اللاعبين يتفحص حدود قدرته». ولفت إلى أن المصريين «ما عادوا يتحدثون بنفس اللغة التي تحدثوا بها خلال الثلاثين سنة الأخيرة»، مؤكداً أن «الوضع يستدعي عدم تفاهم، واحتكاكاً في وسائل الاعلام وأزمات».

وأضاف فيشمان «ليس مهماً إن كان المصريون فهموا بصورة غير صحيحة الإذن الإسرائيلي لادخال دبابات إلى سيناء، وإنما المهم هل كانت الرسالة التي تلقوها من إسرائيل صارمة بقدر كاف». وأكد فيشمان أن إسرائيل تريد أن استخدام السلطة التشريعية للرئيس في تمرير القرض كأحد أشكال الاتفاقيات الدولية التي تعدّ مراقباتها من صميم أعمال المجالس التشريعية، لا بد أن يعني ضمناً عزل الشعب عن الرقابة على تلك الاتفاقيات، بخلاف ما يثيره من مخاوف تركز السلطة على نحو يجعل منها سلطة شبه مطلقة.

المباشرة إذا قرر مرسي استخدام السلطة التشريعية في تمرير القرض قبل الانتخابات البرلمانية المزمعة. وقالت القاضية في المحكمة الدستورية العليا، تهاني الجبالي، إن «الأمر سيتجاوز بلا شك الطابع القانوني للقرض، وصولاً إلى النقاش بشأن المصالح السياسية». وترى الجبالي إخراج الدبابات، لكنها لا تريد المس بكرامة الرئيس المصري ووزير دفاعه عبد الفتاح السيسي ورئيس هيئة الأركان صبحي الدسوقي الجديدين. وحذر فيشمان «من أن المصريين قد يصابون بالبلبلة، لأن مصر اليوم لا تعمل من رأسها بل من الشارع الذي يحدد هامش حركة السياسيين». ودعا فيشمان إلى أن تكون الرسالة الإسرائيلية واضحة وهي «أخرجوا الدبابات الآن، وأن على الجنرالات

> مخاوف من تنصيب مصر لنفسها قائدة للمواجهة السياسية مع إسرائيل

المصريين أن يفهموا بأن حياتهم المهنية لن تبنى على حساب اتفاق نزع السلاح من سيناء». ورأى فيشمان أن الموقف في إسرائيل يجب أن يكون موحداً وحاداً وواضحاً، وهو أنه لن تكون هناك أي حادثة عسكرية في سيناء بدون تنسيق مع إسرائيل.

في غضون ذلك، عرض العقيد احتياط في الجيش الاسرائيلي، روني كوهين، التحديات التي يمكن أن تواجهها إسرائيل من الجبهة المصرية، داعياً قيادة الجيش إلى تغيير خططها لمواجهة المتغيرات الحاصلة. وشدد على ضرورة «ازالة الصدأ عن المعدات في الجبهة الجنوبية».

ولفت كوهين إلى أن مصر بقيادة مرسي، ستعمل أولاً وقبل كل شيء على استقرار السلطة وتأمين بقاء مرسي لمدة أطول خلال عملية متواصلة وتدريجية، وتحسين موقعه أمام المعارضة. ووفقاً لكوهين، سيعمل مرسي إلى جانب ذلك على معالجة الاقتصاد وانتشار البطالة وتحسين مستوى التعليم.

وعلى مستوى السياسة الخارجية، أوضح كوهين أن الرئيس المصري سيسعى إلى إعادة موقع مصر الاستراتيجي كزعيمة للعالم العربي والاسلامي. ورأى أنه «في الوقت الذي ستمثل مصر السنية، جوهر الثقل أمام ايران الشيعية، ستنصب نفسها في المستقبل قائدة للمواجهة السياسية مع إسرائيل دون الانضمام الى ما يسمى محور الشر».

أما لجهة التهديدات التي يمكن أن تمثلها مصر إزاء اسرائيل، فرأى كوهين بأنها ستؤثر على هامش حركة الإسرائيلي عند الحاجة إلى نشاطات عسكرية في غزة والضفة الغربية ولبنان. كما يمكن أن يسعى النظام المصري الجديد إلى تحويل مصر إلى دولة نووية، إضافة الى مواصلة بناء القوة العسكرية، ولا سيما أنها تمتلك سلاح بحرية هو الأكبر والأكثر تطوراً في الشرق الاوسط الى جانب سلاح بري كبير.

وختم كوهين بالتأكيد على ضرورة أن يأخذ الجيش الإسرائيلي في الحسبان المعاني والتحديات التي حلت وستحل في عهد مرسي، وآثارها على قطاعات القتال المختلفة وعلى تخطيط العمليات في الأراضي الفلسطينية ولبنان.

البحرين: تبرئة نبيل رجب من تهمة سب أهل المحرق

قضت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، ببراءة الناشط الحقوقي نبيل رجب من تهمة سب أهالي منطقة المحرق السنية، عبر تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، لكنه بقي مسجوناً على ذمة قضايا أخرى.

وقال مصدر قضائي إن «المحكمة حكمت ببراءة رجب في قضية سبّ أهالي المحرق». وكانت محكمة ابتدائية قد حكمت في تموز الماضي على رجب (48 عاماً) بالسجن ثلاثة أشهر في هذه القضية.

وفي تعليق على الحكم، قالت وزيرة الدولة لشؤون الاعلام البحرينية سميرة رجب، في بيان لها، إن «الحكم ببراءة نبيل رجب في القضية المرفوعة ضده بقذف وسب أهالي منطقة المحرق عبر حسابه الشخصي في «تويتر» جاء بناءً على عدم اطمئنان القاضي إلى الأدلة المطروحة في القضية».

وكانت محكمة بحرينية قد قضت الأسبوع الماضي بسجن رجب ثلاث سنوات بتهمة المشاركة في مسيرات غير مرخصة. ويرتقب أن تنظر محكمة استئناف في العاشر من ايلول في طعن تقدم به رجب ضد ذلك الحكم.

وحركت السلطات خلال الأشهر الماضية خمس قضايا بحق نبيل رجب، ثلاث منها تتعلق بالتظاهر غير المرخص، وواحدة بسب أهالي مدينة المحرق، وقضية خامسة تتعلق باهانة قوات الامن البحرينية، وقد غرمته المحكمة عنها مبلغ 300 دينار بحريني (800 دولار).

وقال أحد المحامين الذين حضروا جلسة أمس إن نبيل رجب «اشتكى أمام المحكمة خلال الجلسة من تعرضه للتعذيب النفسي والجسدي، كما اشتكى من ابقائه في غرفة مظلمة وهو منقطع عن العالم، وممنوع من الاتصال بعائلته»، فيما ذكر محام آخر أن رجب خاطب القاضي قائلا «مهما استمر سجني فإني سأواصل الدفاع عن حقوق الناس».

من جهتها، دعت منظمة العفو الدولية رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، إلى إبلاغ ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، حين يلتقيه بمكتبه في داوننغ ستريت، أن بريطانيا لن تقف مكتوفة اليدين حيال سجن المعارضين في بلاده. وقالت مديرة المنظمة، كيت آلن «كانت هناك مظاهر كاذبة للإصلاح في البحرين خلال الأشهر الأخيرة، لكن الحقيقة هي أن المحاكم في البلاد تسجن المدافعين عن حقوق الإنسان والمتظاهرين السلميين». وأضافت «نريد من كاميرون أن يوضح وضوح الشمس بأن المملكة المتحدة لن تقف مكتوفة اليدين بينما تستمر البحرين في سجن المعارضين للحكومة»، وأن يثير على وجه الخصوص قضيتي الناشطين البارزين نبيل رجب وعبد الهادي الخواجة «اللذين سُجنا لمجرد التعبير عن معارضتهما لانتهاكات حقوق الإنسان».

تأتي محاكمات رجب في وقت تتواصل فيه الاحتجاجات المتضامنة معه، والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، التي تتخللها اشتباكات مع القوات الأمنية وسقوط جرحى، وهو ما جرى خلال الأيام الماضية، بحيث ذكر شهود أن قرى عديدة شهدت تظاهرات رفعت صوراً لرجب، وردّدوا شعارات مثل «قالها الشعب الأصيل ..أفرجوا عن النبيل». وانتهت هذه التظاهرات بصدامات مع قوات الأمن التي استخدمت الغاز المسيل للدموع وطلقات الشوزن، مما أوقع عدد من الاصابات.

من جهتها، أصدرت جمعية «الوفاق» الوطني الاسلامية المعارضة بياناً ذكرت فيه تعرض أكثر من 16 منطقة لقمع النظام ولاقتحامات المنازل فيها. وقالت إن قوات النظام استهدفت أول من أمس «عدة تظاهرات ومسيرات سلمية خرجت في مناطق مختلفة في البحرين، للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين والاستجابة للمطالب الشعبية في التحول نحو الحرية والديموقراطية». وأضافت إن القوات قمعت التظاهرات مستخدمة «الأسلحة والعنف والقوة المفرطة، ولاحقتهم وأغرقت الأحياء الضيقة والمكتظة بالغازات السامة والخانقة».

وكانت الجمعية قد أصدرت بياناً سابقاً ذكرت فيه تعرض 18 منطقة وقرية بحرينية في ثالث أيام عيد الفطر (الثلاثاء) للاعتداءات، وقالت إن القوات الأمنية استخدمت الرصاص الانشطاري وقنابل الغاز الخانقة والسامة، ما أدّى إلى وقوع إصابات، كما اعتقلت «ضمن حملتها القمعية 8 مواطنين، تعرضوا للضرب المبرح والوحشي على يد القوات».

إلى ذلك، وجه خبراء أمميون مستقلون اليوم رسالة تعرب عن القلق الجدي حيال ما وصفوه بحملة الملاحقة القضائية التي تشنها سلطات البحرين ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وطالبوا باطلاق سراح جميع الموقوفين فوراً، بمن فيهم كل من نبيل رجب وعبد الهادي خواجة.

وقال الخبراء في بيان صادر عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة لأمم المتحدة «آن الأوان لكي تلتزم سلطات البحرين بحقوق التجمع السلمي والتعبير. وأن تطلق فورا سراح من اعتقلوا اعتباطياً عندما مارسوا حقوقهم المشروعة».

(أ ف ب، الأخبار)

التقى ملك البحرين برئيس الحكومة البريطانية في داوننغ ستريت أمس (نيل هول ـ رويترز)

ما قل ودل

دعا عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، محمود الزهار (الصورة)، أمس، القاهرة إلى إعادة فتح معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، أسوة بفتح معبر طابا أمام الإسرائيليين، وقال إن «10 آلا صهيوني عبروا من خلاله

الى سيناء خلال فترة العيد». وقال «نأمل من الإدارة المصرية أن تقف مع الشعب الفلسطيني ولا تنجرّ وراء الإسرائيليين وتفتح المعبر بشكل كامل على مدار أيام الأسبوع». وأضاف «تألمنا كثيراً من القرار المصري بفتح معبر رفح 3 أيام في الأسبوع»، لافتاً إلى أن الفتح الجزئي للمعبر يأتي رغم أن «التحقيقات أثبتت أن لا علاقة لغزة بما حدث للجنود المصريين، وأن أيادي الموساد وراءه».

(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسين محمد أمين مرجي
والده: المرحوم الحاج محمد أمين مرجي
والدته: المرحومة الحاجة عبدة الزهراء طفيلي
زوجته: إنصاف خليل حمود
أولاده: محمد علي، سيرين، مايا زوجة وليد يونس، نادين، غيدا زوجة محمد فقيه ونور.
أشقاؤه: الحاج عبد الحليم، الحاجة بتول زوجة السيد عدنان هاشم، الحاجة رجاء زوجة الحاج هاني داغر.
أشقاء زوجته: المرحوم جميل سعيد خليل، المرحوم محمد سعيد خليل والمهندس إحسان سعيد خليل.
صلي على جثمانه الطاهر ووري في الثرى ظهر يوم أمس الخميس في 23 آب 2012 الساعة الثانية عشرة ظهراً في بلدته زبدين.
وتصادف غداً السبت في 25 منه ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته، وسيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته زبدين.
وتقبل التعازي يوم الاثنين في 27 منه من الساعة الثالثة لغاية السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء.
الآسفون: آل مرجي، آل خليل، آل هاشم، آل حيدر، آل داغر، آل يونس، آل فقيه وعموم أهالي زبدين وحاريص وقعقعية الجسر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

ننعى إليكم عزيزنا الغالي
السيّد زيد عبد الرؤوف الأمين
وقد وافته المنية مساء يوم الثلاثاء 21 آب 2012
زوجته مها عبد الله نور الدين
أولاده أياد وعبد الرؤوف وأروى زوجة سعيد حلاوي
أشقاؤه علي وهيثم والمرحومان شريف وعبد الأمير
شقيقاته بوران وفوز ونوار
يقام الأسبوع يوم الأحد 26 آب 2012 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية قريته الصوانة.
تقبل التعازي قبل الأسبوع في منزله في الصوانة وبعد الأسبوع يومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 آب 2012 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب مديرية أمن الدولة.

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف عليه المرحوم
عبد الله بشاره صفير
زوجته: جورجيت حنا أبو ديوان
أولاده: بشارة زوجته أوغيت عبد الحي وعائلتهما
طوني زوجته جيني عبود وعائلتهما (الدوائر العقارية جونية)
جان زوجته ميري قزي
أولاد شقيقه المرحوم توفيق: جوزف وعائلته
بيار وعائلته
ريتا زوجة ألفراد حداد وعائلتهما
مارلين زوجة العماد قائد الجيش جان قهوجي وعائلتهما
أرملة شقيقه أنطون: عايدة مارون شبير وأولادها
نديم وعائلته
جيزال زوجة ميشال بومطر
رين زوجة أنطوان العضم وعائلتهما
أولاد شقيقته المرحومة إفلين بشارة حتوني: أنطون وعائلته
أنطوانيت زوجة منصور الحكيم وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 24 و25 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس الرعائية _ صربا _ جونية من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تُصادف يوم السبت الواقع فيه 25 آب 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد عبد الرسول دبوق
أولاده: قاضي بيروت الشرعي الجعفري الشيخ عبد الإله . الحاج عبد المجيد . عبد الهادي والحاج عبد العزيز
أشقاؤه: الأستاذ حسين . حسن . الأستاذ علي . الدكتور محمود وأحمد
صهره: الحاج إبراهيم عواضه
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر في حسينية بلدته خربة سلم للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل دبوق - شرف الدين - عواضه - الفقيه - عطوي - ياسين - كوراني - رسلان - ماجد - زين - هادي وعموم أهالي بلدة خربة سلم.

ذكرى ثالث

تصادف نهار الأحد الموافق فيه 26 آب 2012 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المأسوف على صباها المرحومة
آلاء عبد السلام سامي شعيب
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الشرقية _ قضاء النبطية عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل شعيب وعموم أهالي بلدة الشرقية.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم نادين محمد سليم، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/668224

فقد جواز سفر باسم محمد جمال جابر، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/164348

فقد جواز سفر باسم محسن مصطفى دقمان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/561631

فقد جواز سفر باسم هناء عبد الحسين عباس زين، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/285006

فُقد جواز سفر باسم حسين محمد بعلبكي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/345997

للبيع

للبيع ساقية الجنزير شقة جديدة 370م م 4 غرف نوم موقف مؤمن 1050000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة ممتازة 150م م طابق عالي مطبخ مجهز وموقف 30000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة حالة جيدة 135م م كاشفة غرفتي نوم موقف سفلي 28000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا الغربية مدير تسويق لشركة مواد غذائية واستهلاكية يجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية واستعمال الكومبيوتر ولديه خبرة في التسويق، ويكون قد عمل سابقاً في أفريقيا، العمر بين 23 . 40 سنة. الرجاء ارسال CV:
gmail.com@westafrica2012

في المكتبات

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم

الشيخ سليم جوزاف العبد

يقام قدامس لراحة نفسه يوم الاحد

٢٦ آب ٢٠١٢ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

في كنيسة سيدة مزياره

شقيق الفقيد: الشيخ دونالد العبد وعائلته

زوجة الفقيد واولاده

يتقبلون التعازي بعد القدامس في صالون الكنيسة

لغاية الساعة الواحدة والنصف ظهراً

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/7/18 على المتهم مصطفى يوسف مسلم/ سجل 4 المريجة جنسيته لبنانية محل اقامته تحويطة الغدير ملك إحسان السبليني والدته إحسان عمره 1967 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/3/8 حتى 2010/9/23 بالعقوبة التالية مؤبد + 50 مليون ليرة ونشر الحكم
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2012/7/12
الرئيس هنري الخوري
التكليف 1728

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/7/12 على المتهم منذر عباس شريف /سجل 12 اليمونة جنسيته لبناني محل اقامته اليمونة والدته غالية عمره 1965 اوقف غيابياً بتاريخ 2009/12/28 بالعقوبة التالية مؤبد + 60 مليون ليرة
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2012/7/12
الرئيس هنري الخوري
التكليف 1728

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/6/22 على المتهم علي محمد ماما/ سجل 16 تل عباس جنسيته لبناني محل اقامته جبل محسن . طرابلس والدته فاطمة عمره 1986 اوقف بتاريخ 2007/11/5 حتى 2009/7/1 ومن 2011/2/1 حتى 2011/6/15 بالعقوبة التالية مؤبد ونشر الحكم
وفقاً للمواد 640/139 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2012/6/22
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 1728

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/7/18 على المتهم حسن حسين البريدي/ سجل 24 عرسال جنسيته لبناني محل اقامته رويسات الجديدة ملك علي منصور والدته وفاء عمره 1983 اوقف بتاريخ 2010/4/2 حتى 2011/4/1 بالعقوبة التالية: مؤبد ونشر الحكم وفقاً للمواد 640/639 و 638 و 218/155 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية سرقة وسلب واحتيال
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2012/7/18
الرئيس هنري الخوري
التكليف 1728

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/7/18 على المتهم محمد شهاب جلول جنسيته مكتوم القيد محل اقامته الرمل العالي قرب مطعم العزير والدته سميرة عمره 1989 اوقف بتاريخ 2010/5/2 حتى 2012/3/29 بالعقوبة التالية خمس سنوات و500 الف ليرة وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحادة
في 2012/7/18
الرئيس هنري الخوري
التكليف 1728

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه: محمد محمود داعوق
عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/673 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ حنان محمود عرابي زين، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت قرار رقم سجل /169/ اساس /274/، تاريخ 2010/2/13، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
يبلغ الى المنفذ عليه: محمد سليمان عثمان
عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/165 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ فاتن عبد الفتاح عليوان، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت قرار رقم /292 تاريخ 2011/2/21/، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي حسين رمال لموكله احد ورثة خليل عبدالله مازح سندي تمليك بدل ضائع العقارين 594 و624 باريش
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي مشهور حيدر احمد لموكلته زهره عبدالله شرارة سند تمليك بدل ضائع العقار 279 ارزي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي قاسم غدار لموكلته احد ورثة نعمة علي نصار وامينة حسن حمدان سندي تمليك بدل ضائع العقار 42 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت ليندا بديع شهاب سند تمليك بدل ضائع القسم 17 من العقار 1668 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين جعفر قصير بوكالته عن المشتري من سلطانة احمد باشا سند تمليك بدل ضائع العقار 1447 شحور
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان قضائي
صادر عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في بيروت الرئيسة ميشلين مخول
طالب التبليغ: منير البستاني
المطلوب ابلاغه: طوني اسد كرم والدته جانيت مواليد 1956
ننبئك بوجود تبليغ يختص بحكم قضائي صادر بحقك برقم 2002/541 بتاريخ 2002/11/19 معلق على ايوان المحكمة
رئيس القلم
غاندي سرحان

اعلان
بتاريخ 2012/8/14 وبموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2011/6/11 لشركة الحاج وشركاؤه تقرر حل الشركة وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري وهي من نوع توصية بسيطة ومسجلة برقم 5000387/عام ومركزها في صيدا العقار رقم 14 القسم 9 ملك بزي ورقمها المالي 714416.
للمعترض عشرة ايام
امين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

إعلان
تُعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء قطع غيار ضرورية لاجراء الكشف العام على المجموعة الاولى في معمل صور الغازي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة من طلب الاسعار من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 . مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض قد مدد لغاية نهار الجمعة الواقع في 2012/09/07 في نهاية الدوام الرسمي الساعة الحادية عشرة ظهراً.
بيروت في 2012/8/17
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1714

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع 66 ك.ف. لزوم محطات الجديدة والمطار الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/د 4290 تاريخ 2012/5/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1745

إعلان
إن محافظ مدينة بيروت بالتكليف يعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على القيمة التأخيرية ورسم صيانة المجارير والأرصفة عن عام 2012 اضافة الى الجداول الاضافية والتكميلية في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.
كما يلفت النظر الى انه:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين ان يبادروا الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2012/8/23.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المشار اليها أعلاه.
ثالثاً: تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركزي البلدية.
1 . سنتر المقاصد . شارع مار الياس.
2 . بناية بوبس . كورنيش النهر جانب مطاحن التاج ودباس للانارة.
بيروت في 26 تموز 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1694

مبروك للرابحين في اسبوع المفاجآت من الـ ABC

احتفلت الـ ABC بالافتتاح الكبير، وذلك بأسبوع مليء بالمفاجآت اليومية، حيث فاز العديد من زبائنها بجوائز فورية قيمة، فمن ١٨ لغاية ٢٢ تموز جرت سحوبات اعطت الزبائن فرصاً للفوز بجوائزهم اليومية بالاضافة الى دخولهم السحب الكبير على سيارة في نهاية الاسبوع.
جرى السحب الكبير يوم الاثنين الواقع فيه ١٦ تموز ٢٠١٢ في مبنى الإدارة العامة لشركة ABC وذلك باشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني ممثلة بالسيد عادل أيوب.
جرى احتفال تسليم الجوائز في ABC ضبيه يوم ٢٥ تموز، والفائزون هم:
ـ السيدة وفاء فليفل: مستحضرات تجميل وعناية بالبشرة لمدة عام تقدمة Clarins.
ـ السيد ريشار أبو جودة: رحلة لشخصين لمدة اسبوع الى ميكونوس واقامة في فندق ٤ نجوم تقدمة Wild Discovery.
ـ السيدة يولا حاج: خاتم من الذهب مرصع بالألماس تقدمة Carati.
ـ السيدة هلا فضل الله: جهاز TV بتقنية الـ ٣D Technology تقدمة Sony.
ـ السيد طوني شقرا: سيارة Smart

(بيان)

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات في مجال الاشتراكات والاعلانات المبوبة:
– إجازة جامعية في إدارة الأعمال والتسويق أو في مجال مشابه.
– إتقان لغة أجنبية واحدة على الأقل.
– مهارات في التواصل والتسويق.
– راتب أساسي + عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على عنوان البريد التالي:
hr@al-akhbar.com

كرة الصالات

«أول سبورتس» باقٍ بولاء لاعبيه

تنفست لعبة كرة الصالات بعض الشيء مع إعلان نادي «أول سبورتس» استمراره في اللعبة لكن مع تقليص في موازنة الفريق لأكثر من النصف، وذلك بعد الموقف المتضامن للاعبي الفريق الذين ضغطوا على الإدارة للبقاء في المنافسة مقابل خفض رواتبهم

عبد القادر سعد

لم يشكل عدم الاتفاق بين إدارتي «أول سبورتس» والسد حائلاً أمام استمرار بطل لبنان في لعبة كرة الصالات بعد الموقف الجريء للاعبي الفريق الذين طالبوا ادراتهم بالاستمرار بغض النظر عن الرواتب التي سيحصلون عليها. فالمفاوضات بين رئيسي الناديين وليد هلال وتميم سليمان لم تكن إيجابية، إذ إن رئيس السد سليمان اشترط أن يتحول اسم النادي الى السد مقبل تقديمه الدعم المادي وهو عبارة عن 120 ألف دولار سنوياً. ولم يوافق رئيس «اول سبورتس» وليد هلال على هذا الطلب معتبراً أن الفكرة كانت بدخول سليمان شريكاً في النادي لا بانضمام «أول سبورتس» الى السد، «فما يطرحه سليمان هو عبارة عن بيع النادي وهذا ليس وارداً عندنا، رغم شكرنا له على اهتمامه» يقول هلال لـ«الأخبار».

وإزاء عدم الاتفاق بين الطرفين وجدت الادارة نفسها أمام ضرورة اتخاذ قرار حول مستقبل الفريق من ضمن مجموعة خيارات كهجر اللعبة أو المشاركة بلاعبين ناشئين يتم تحضيرهم للمستقبل وغيرها من الطروحات. لكن لاعبي الفريق رفضوا هذه الطروحات وابلغوا الادارة برغبتهم بمواصلة اللعب ضمن شروط مادية مختلفة مخالفين مقولة كانت شائعة سابقاً بأن لاعبي «اول سبورتس» لا يوجد لديهم انتماء للفريق ويلعبون لأجل المال فقط. وحين تسأل رئيس النادي عن أسماء هؤلاء يجيب «يمكن ذكر جميع لاعبي الفريق دون استثناء، وخصوصاً هيثم عطوي الذي طرح خفض راتبه رغم أن راتبه في لعبة كرة القدم متوقف نظراً لإيقافه اتحادياً». وتشعر بالتأثر في حديث هلال عن لاعبيه «فهؤلاء يستحقون تهنئة كرة القدم اللبنانية بهم على موقفهم».

وتتلخص أزمة «أول سبورتس» المادية في توقف عدد من الرعاة عن دعم النادي، ما فرض خفض الموازنة الى 110 آلاف دولار سنوياً بعد أن كانت 250 ألفاً في السابق. وسيعتمد الفريق على لاعبيه المحليين دون الاستعانة بلاعبين أجانب، باستثناء خالد تكه جي الذي سينتقل للعب مع فريق النجمة في لعبة كرة القدم الأم تاركاً الفوتسال وهو وقّع أمس في مقر الاتحاد على كشوف النادي، كما سيفتقد اللاعب علي طنيش «سيسي» الذي سينتقل الى أحد فرق الدرجة الأولى في اللعبة الأم أيضاً.

ويمكن القول أن التكه جي عاد الى ناديه السابق، فهو انتقل الى كرة الصالات من النجمة وبالتالي قد يكون هدف النجمة تكرار تجربة العهد الذي يضم حسن شعيتو الذي هو من نجوم اللعبة الصغيرة كما أنه متألق في اللعبة الأم وهو من ضمن لاعبي منتخب لبنان. كما أن التجربة النجماوية ستتشابه مع الصفاء الذي يضم هيثم عطوي الذي هو من نجوم الفوتسال أيضاً. ولا يمكن إغفال الحارس ربيع الكاخي الذي كان مرشحاً ليكون أفضل حارس في العالم في الفوتسال وهو الحارس الأساسي لفريق الإخاء الأهلي عاليه.

تبقى هناك مسألة المدرب دوري زخور الذي حكي سابقاً عن عدم استمراره مع الفريق، وهو أمر لم يحسمه رئيس النادي وليد هلال مشيراً الى أن اجتماعاً سيعقد اليوم مع زخور لحسم المسألة، لافتاً الى أن الموضع ليس مادياً. «فالمال لم يكن يوماً هدفاً لزخور. فهو يحب اللعبة ومستعد للتدريب مجاناً، لكن هدف الاجتماع هو فني لمناقشته في وضع الفريق في المستقبل».

ستفتقد اللعبة علي طنيش أحد الاكتشافات في لعبة الفوتسال (أرشيف)

الملاكمة

دعوة إلى انتخابات الملاكمة تثير جدلاً حول قانونيّتها

دعا الاتحاد اللبناني للملاكمة جمعيته العمومية لانتخاب هيئة إدارية جديدة في 29 آب الجاري. دعوة أثارت ردود فعل في وسط اللعبة، نظراً إلى عدم قانونية الانتخاب كما ترى بعض الأطراف

تحتاج لعبة الملاكمة إلى الكثير من الجهد لاستعادة بريقها (أرشيف)

أرسل الاتحاد اللبناني للملاكمة بياناً جاء فيه «حدّد الاتحاد اللبناني للملاكمة يوم الاربعاء المقبل الواقع فيه 29 آب الجاري (الساعة الخامسة عصراً) موعداً لعقد جمعيته العمومية، وذلك في مقره الكائن في محلة الجناح حيث المكتب الهندسي لرئيس الاتحاد محمود الحطاب، وعلى جدولها جلستان، الأولى لتصديق البيانين المالي والإداري والثانية لانتخاب هيئة إدارية جديدة ستستمر في مهامها لغاية عام 2016، وفي هذا السياق وزّعت أمانة سر الاتحاد الدعوات الى الأندية، متمنية عليها المشاركة الفاعلة في رسم معالم المرحلة المقبلة، خصوصاً أن لبنان سيستضيف الدورة العربية في عام 2015».

بيان أوجب رداً من الحكم ناديا عليان التي رأت أن الاتحاد خالف أحكام المادة التاسعة عشرة وتعديلاتها من المرسوم رقم 213 تاريخ 2007/3/27 (تنظيم الحركة الرياضية والشبابية والكشفية) المعدل بعد موافقة مجلس الوزراء بتاريخ 2007/3/17. وتنص المادة على:

1- على الجمعيات الرياضية والشبابية والكشفية ومتمماتها أن تبلغ وزارة الشباب والرياضة والمديرية العامة موعد انتخابات هيئتها الإدارية في مدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً تسبق تاريخ إجراء الانتخابات، على أن تلتزم بتوجيه الدعوة إلى الانتخابات وفق الأصول قبل انتهاء ولايتها بفترة لا تقل عن شهر».

لكن الأمين العام للاتحاد محمد الخليلي كان ردّه جاهزاً على التشكيك في قانونية الدعوة، مشيراً الى أنها جاءت ضمن المهلة المطلوبة، وجرى إبلاغ الأندية جميعاً، وهناك كتب تؤكد صحة هذا الكلام، إضافة الى أن عدداً كبيراً من الأندية سمّت ممثليها في الجمعية العمومية. أما من ناحية نشر ذلك في الإعلام «فليس هناك نص يلزم الاتحاد بذلك»، يقول الخليل لـ«الأخبار».

السلة اللبنانية

الاتحاد الآسيوي يثبت بطولة النوادي الآسيوية في بيروت و«الرياضي» مصدوم

أحمد محيي الدين

بطولة الأندية الآسيوية الـ23 لكرة السلة ستقام في بيروت، وفي موعدها في تشرين الاول المقبل، هكذا قرر الاتحاد الآسيوي للعبة رافضاً طرح النادي الرياضي بتنظيم البطولة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالمشاركة مع نادي الشباب الإماراتي. وفوجئ النادي الرياضي أمس بكتاب أرسل من الاتحاد القاري الى الاتحاد اللبناني يعلمه فيه بتثبيت البطولة في بيروت، رافضاً نقلها، بعد المشاورات الكثيرة والمراسلات العديدة لتأمين إقامتها في الامارات، لكون الاوضاع السياسية والأمنية الراهنة في لبنان لا تسمح بتنظيمها.

واللافت للنظر ان الاتحاد الآسيوي لم يبيّن الاسباب الموجبة لرفض طلب النادي الرياضي، علماً ان بطل آسيا لديه اتفاقية توأمة مع الشباب بطل العرب. وخلال زيارة اللواء اسماعيل القرقاوي رئيس الاتحاد الاماراتي الى بيروت، إثر تكريمه من نادي الحكمة الشهر الماضي، عرضت عليه فكرة استضافة البطولة، وقاد الوساطة بين الاماراتيين واللبنانيين الزميل ابراهيم وهبي (المسؤول الاعلامي في الاتحاد العربي)، الذي استغل علاقة الصداقة التي تربطه بالقرقاوي. وأشار وهبي الى ان البلد لا يتحمل استضافات، مضيفاً «استغللنا وجود القرقاوي للتوسط بينه وبين النادي الرياضي لنقل البطولة الى الامارات بتنظيم مشترك مع أحد الاندية هناك»، وأردف وهبي «كان لي مبادرة بعقد لقاء بين القرقاوي وإدارة النادي الرياضي في منزل رئيسه هشام الجارودي، وبحضور الإدارة في فالوغا». وكشف ان اللواء القرقاوي رحب بالفكرة لكون لبنان «بلداً شقيقاً»، وفعلاً نقل الفكرة الى نادي الشباب، الذي تمهل ثلاثة أيام ثم رحب بالفكرة أيضاً، وعرض الأمر على الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاكوب خاجيريان، فأعجب بالموضوع، لكنه طلب أن تجري الأمور وفق الاصول، أي بكتاب رسمي من النادي الإماراتي يرسل عبر الاتحاد اللبناني، الذي دعم المقترح، وجرت مراسلة الاتحاد الآسيوي. ولم يشرح الاتحاد الآسيوي أسباب الرفض، وبقي هذا الأمر محيّراً للنادي البيروتي، الذي حاول الاتصال مراراً بخاجيريان، الموجود في منغوليا للاشراف على بطولة أمم آسيا للناشئين. ورأى عضو مجلس إدارة النادي تمام الجارودي ان الرياضي مصدوم من قرار الرفض، مضيفاً «كان لدينا ظن بأننا نساعد الاتحاد الآسيوي بنقل البطولة، بعد الرفض الكبير من النوادي الآسيوية لتنظيمها، ولأنها معرضة 90% للفشل في حال إقامتها في لبنان، واستطعنا تأمين البديل، وقدمنا اعتذاراتنا الفنية واللوجستية/ وعلى هذا الأساس طلبنا نقلها ليس إلّا، وكل ما يهمنا هو نجاح الدورة». وأمل الجارودي أن تجد القضية خاتمتها السعيدة، لأن الاولوية هي مصلحة اللعبة.

الرياضي قدم كل ما يلزم لنقل البطولة الى الإمارات (أرشيف – هيثم الموسوي)

أخبار رياضية

فوز ثانٍ لمنتخب السلة

نجح منتخب لبنان لكرة السلة بتحقيق فوزه الثاني في بطولة كأس جونز الـ34 على حساب نظيره الفيليبيني 91-72 (22-15، 43 - 32، 74 - 46، 91 - 72) التي تقام في تايبيه. وكان أفضل مسجل للبنان ايلي اسطفان 28 نقطة، وأضاف المجنس جاريد فايموس 26 نقطة مع 11 متابعة، وجان عبد النور 14 نقطة مع 9 متابعات، وحسين الخطيب 12 نقطة. يلعب لبنان السبت مع فريق يمثل فريقاً من أميركا (الساعة 8:00 صباحاً).

مهرجان GAG عبرين

عقد تجمع GAG عبرين البترون مؤتمراً صحافياً في منزل رئيسه الفخري جورج شاهين لاعلان تنظيمه مهرجانه الرياضي الـ15، وبحضور فعاليات رياضية وسياسية. وأذاع رئيس التجمع الزميل شربل ضرغام برنامج المهرجان، وتوجه بالشكر الى الداعمين والمعلنين، وجرى تكريم الراحل خليل نحاس ممثلاً بنجله المحامي نبيل، والصحافي جوزيف حردان ورئيس نادي الشباب ـ البترون المهندس الراحل مارون مارون.

الدراجات إلى البارالمبية

غادرت الى لندن بعثة منتخب الدراجات البارالمبي اللبناني، للمشاركة في الألعاب البارالمبية التي تقام هناك بدءاً من 29 الحالي، وتستمر لغاية 9 ايلول. وسيشارك المنتخب يومي 5 و8 منه في السباقات. وتألفت البعثة من السيدة رولا عاصي (رئيسة للبعثة) والدكتور بشير عبد الخالق (اداريا) وادوار معلوف (لاعبا).

نتائج اللوتو اللبناني

7	36	31	30	29	11	5

الأرقام الرابحة: 5 ـ 11 ـ 29 ـ 30 ـ 31 ـ 36 الرقم الإضافي: 7

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 198,412,611 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 198,412,611 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 41,425,740 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 8 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5 178,218. ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 41,425,740 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 673 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 61,554 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 88,192,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 11,024 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,173,480,379 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1016 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 38223.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8223.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 223.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 23.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1202

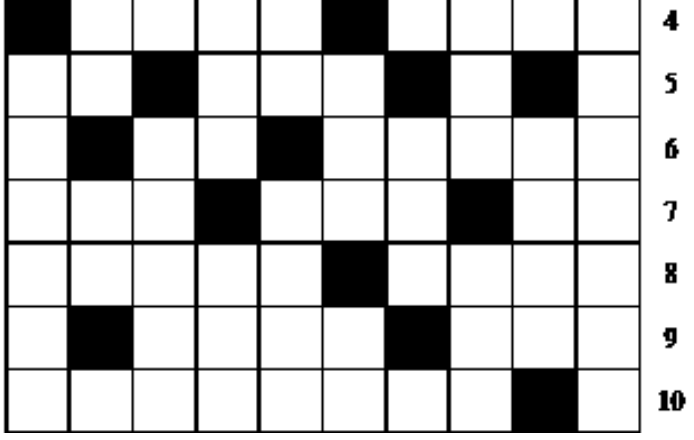

أفقيا

1- أمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون بونابرت وقد كان لها تأثير كبير عليه لكنه طلقها لأنها لم تنجب له ولداً – أسد – 2- حزام يُشدّ على الوسط – عاصمة آسيوية – 3- نسبة لمواطن من بلد أوروبي – أصابه شيء في رجله فمشى مشية غير متساوية – 4- أمتحنْ غور البحر – أحرف متشابهة – 5- مقياس بحري – إسم موصول – 6- عائلة فنان لبناني إشتهر في مجال الأغنية الأجنبية – نوتة موسيقية – 7- عاصفة بحرية – قتال بين الدول – مفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – 8- البحر – خلاف القرى – 9- نفس - يعطيه الماء ليشرب – 10- قائد الجيش العثماني إشتهر بظلمه في إعدام جماعات من الشهداء اللبنانيين والسوريين

عمودياً

1- أرخبيل إسباني سياحي معروف – 2- عائلة مسرحي سوري راحل – رفيقة طبوش في الشرائط المصوّرة – 3- دولة أفريقية – يزور الأماكن المقدسة – 4- هروب من المعتقل – بيت الجنين – 5- خداع وغش – للنداء – 6- كياني مبعثرة – من أسماء الأسد أو جريء وشجاع في المعارك – 7- أول حروف الأبجدية – كنية الإنسان – 8- بلدة لبنانية بقضاء جزين – أحد كبار أنبياء إسرائيل الأربعة تنبأ بسقوط أورشليم – 9- ملك يهوذا مال الى الشرّ بتأثير زوجته فقتل أخوته وعبد الأوثان – بحيرة أو حاجز مائي – 10- يكلّل جبال لبنان العالية – دولة أفريقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- السيكاه – جب – 2- ريما نجيم – 3- لب – نارا – كر – 4- نياغرا – سوا – 5- غارت – سا – رم – 6- ش ش ش – لاسا – 7- ود – ورق – بار – 8- نرك – مملوكي – 9- ورم – مطلوب – 10- أعزاز - خوفو

عمودياً

1- ارلنغتون – 2- ليبيا – دروع – 3- سم – أرش – كرز – 4- يانغ تشو – ما – 5- كنار – شرم – 6- أجراس – قمم – 7- هيّا – ال – لطخ – 8- ابولو – 9- كورساكوف – 10- باراماريبو

sudoku 1202

	6			7	9			4
		4					5	
1			4			7		
9		7	2				6	
								1
2				9			3	
	7			5		2		
	8		1				4	
3		9			4		7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1201

4	3	1	2	9	7	5	6	8
2	5	9	8	3	6	4	7	1
8	7	6	1	4	5	9	2	3
5	4	2	9	7	1	3	8	6
6	9	8	3	5	2	1	4	7
3	1	7	4	6	8	2	5	9
7	6	4	5	1	9	8	3	2
9	8	3	7	2	4	6	1	5
1	2	5	6	8	3	7	9	4

مشاهير 1202

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقار ومؤلف وناقد موسيقي كفيف البصر مصري الجنسية. له علامات وبصمات في الموسيقى الآلية والغنائية المصرية بالإضافة الى الموسيقى التصويرية للكثير من المسلسلات 5+6+7+3+4+1 = الطريق الواسع ■ 2+8+9+10 = مخيف ■ 5+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: **بابلو نيرودا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ ولا ثالث لهما

سيكون من الصعب على فرق «البوندسليغا» مجاراة دورتموند وبايرن (كريستوف ستاشه - أ ف ب)

يمكن أياً كان المراهنة على أن الموسم الجديد للدوري الالماني لكرة القدم سيكون مثيراً الى ابعد الحدود، وخصوصاً ان الحسابات الفنية توضح ان المستوى متقارب بين المرشحين القويين للقب بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ

شربل كريم

لا ضير في الحديث فقط عن بوروسيا دورتموند البطل وبايرن ميونيخ وصيفه عشية انطلاق «البوندسليغا»، فالواقع يقول إنه سيكون من الصعب على الفرق الاخرى مجاراتهما، في صورةٍ تبدو أشبه بما يحصل في الدوري الاسباني حيث الهيمنة الدائمة للثنائي ريال مدريد وبرشلونة.

الحقيقة ان بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ عملا في الاشهر الاخيرة على سحب كل ما يخدم مصالحهما من الفرق الاخرى في «البوندسليغا»، فأعلنا بوضوح أن كلاً منهما يتربص بالآخر في الموسم الجديد، لا بل حاولا التسابق على توقيع ماركو رويس مثلاً في سعي كلٍّ منهما الى حشد اكبر قدر من الدوليين ضمن صفوفهما، وهي المسألة التي بدأ يزاحم فيها فريق منطقة الرور نظيره البافاري في العامين الاخيرين، وقد كانت بالتأكيد سبباً رئيساً في غنمه درع الدوري.

لكن هل ينجح دورتموند في التتويج بلقب ثالث متتال، وهو الإنجاز الذي لم يفعله أحد منذ بايرن نفسه، والذي كان طامحاً الى لقب رابع على التوالي في موسم 2001-2002 قبل ان يحرمه دورتموند من هذا الامر؟

الجواب عن هذا السؤال قد يحتاج الى بعض الوقت، إذ بالعودة الى مطلع الموسم الماضي يتبادر الى الاذهان البداية المضطربة لفريق المدرب يورغن كلوب قبل ان يتدارك الوضع ويصعق البافاريين. ففي موسمه الرابع مع دورتموند بنى كلوب فريقاً قادراً على التعامل مع المراحل المختلفة التي يمرّ بها خلال الموسم الطويل، وهو إذا أصاب اللقب الثالث فإنه سيجعل من هذا الجيل ذهبياً لكونه سيتخطى بإنجازه المحلي ما حاول ماتياس سامر وكارل هاينز ريدله وعصبتهما فعله في منتصف التسعينيات حيث كان أكبر ألقابهم دوري أبطال اوروبا.

الجميل في ما صنعه كلوب هو جعل النادي مرجعاً في مجال تصدير المواهب المميزة الى المنتخب الالماني واوروبا بشكلٍ عام، وبضمّه رويس الى صفوفه يكون قد التزم بالاستراتيجية التي وضعها. أضف أنه رغم تخليه عن الياباني شينجي ناكاغوا لمصلحة مانشستر يونايتد الانكليزي فإنه تمكن من الحفاظ على عناصر لم يكن من السهل تعويضها لو رحلت، لعل أبرزها الثنائي البولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي وروبرت ليفاندوفسكي اللذان كانا الى جانب الدولي ماريو غوتزه بيضة القبان في كل فوزٍ حاسم حققه الفريق على بايرن.

بايرن أقوى

لكن من دون شك لن يكون الوضع بالسهولة نفسها على دورتموند، لأن التحليل الفني لأداء بايرن ميونيخ يشير الى ارتفاع اسهم قوة «هوليوود الكرة الالمانية»، الذي يملك هذا الموسم ربما افضل تشكيلة له منذ عام 2001، أي السنة التي أحرز فيها ثلاثية تاريخية.

لقد عمل بايرن بتركيز في سوق الانتقالات، محاولاً معالجة المشكلات التي كانت واضحة في صفوفه في الموسم الماضي وجعلته يكتفي بمركز الوصيف في البطولتين المحليتين ودوري أبطال اوروبا. وبالطبع، أدرك بايرن أنه يحتاج الى حلولٍ اضافية وسط ضعفٍ واضح في مقعد البدلاء لديه، اضافة الى مشكلاته الدفاعية التي لا يزال يعاني منها منذ 2010 عندما خسر نهائي دوري الابطال امام إنتر ميلانو الايطالي بسبب مهزلة الدفاع الذي قاده عامذاك الثنائي الارجنتيني مارتن ديميكيليس والبلجيكي دانيال فان بويتن.

> يتسابق دورتموند وبايرن على حشد أكبر عدد من الدوليين

الأكيد ان هذا الموسم لن يعاني المدرب يوب هاينكس من غياب الخطة «ب»، إذ سيكون الجميع أمام تحدٍّ للحصول على مركز أساسي، وحتى لاعبو الوسط الذي يعدّ الأفضل في العالم بعد خط وسط برشلونة الاسباني، إذ إن وجود باستيان شفاينشتايغر والفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أرين روبن هو أمر كافٍ لإرعاب أي فريقٍ في العالم. واضيف الى هؤلاء السويسري شيردان شاكيري الذي قدّم أداءً رائعاً في كل المباريات التحضيرية، ومثله الموهبة الصاعدة ميتشل فيزر القادم من كولن، وحتى التركي الأصل إيمري كان الذي تمّ ترفيعه من الفريق الرديف وبإمكانه شغل مركز الظهير أو أي مكان في الوسط.

والأهم من كل هذه التعاقدات كان استقدام البرازيلي دانتي من بوروسيا مونشنغلادباخ لحلّ المشكلة المتجذرة في خط الظهر، وخصوصاً في التعامل مع الكرات الثابتة التي كلّفت بايرن اللقب الاوروبي في ايار الماضي. وهذا اللقب لا يفترض ان يسقط هذا الموسم ايضاً من حسابات «الحمر» لأن الصفوف تبدو مكتملة بإضافة هداف لديه ميزات حتى افضل من الدولي ماريو غومينز، وهو الكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي يساعد كل الخطوط. لذا فإن «سوبر ماريو» سيكون مطالباً بإثبات نفسه، وخصوصاً ان البيروفي كلاوديو بيتزارو عاد أيضاً ويحظى بثقة كبيرة من الكل في بافاريا رغم تقدّمه في السن.

برنامج الدوري الالماني والفرنسي

المانيا (المرحلة الأولى)

- **الجمعة:**
بوروسيا دورتموند - فيردر بريمن (21,30)

- **السبت:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - هوفنهايم (16,30)
فرايبورغ - ماينتس (16,30)
أوغسبورغ - دوسلدورف (16,30)
هامبورغ - نورمبرغ (16,30)
غرويثر فورث - بايرن ميونيخ (16,30)
إينتراخت فرانكفورت - باير ليفركوزن (19,30)
شتوتغارت - فولسبورغ (21,45)

- **الاحد:**
هانوفر - شالكه (18,30)

فرنسا (المرحلة الثالثة)

- **الجمعة:**
إيفيان - ليون (21,45)

- **السبت:**
نيس - ليل (18,00)
نانسي - تولوز (21,00)
ريمس -سوشو (21,00)
رين - باستيا (21,00)
تروا - لوريان (21,00)
فالنسيان - اجاكسيو (21,00)

- **الاحد:**
مونبلييه - مرسيليا (18,00)
سانت اتيان - بريست (18,00)
باريس سان جيرمان - بوردو (22,00)

سوق الإنتقالات

توتنهام إلى البرازيل لاستقدام دامياو

لا يزال توتنهام هوتسبر الإنكليزي في رحلة البحث عن مهاجم إضافي يضمّه الى صفوفه. وبعد فتح باب المفاوضات مع المغربي مروان الشماخ، مهاجم جاره أرسنال، دخل في مفاوضات مماثلة مع الدولي البرازيلي لياندرو دامياو، آملاً نقله من إنترناسيونال قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية.

وأفادت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية، أمس، بأن وفداً من توتنهام سافر إلى البرازيل للشروع في المفاوضات، بطلب من المدرب البرتغالي أندري فياش ـ بواش الذي أبدى إعجابه بدامياو بعدما تابعه يسجل ستة أهداف للمنتخب البرازيلي خلال دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة، وهو يرى فيه الشريك المثالي للتوغولي إيمانويل أديبايور الذي أنهى إجراءات انتقاله نهائياً من مانشستر سيتي الى الفريق اللندني.

وبالحديث عن المهاجمين، أشارت الصحف الإيطالية الى أن فيورنتينا يتفاوض مع مانشستر يونايتد الانكليزي من أجل الحصول على خدمات مهاجم الأخير البلغاري ديميتار برباتوف، مقابل حوالى 4,5 ملايين دولار، مشيرة الى أن انتقال برباتوف الى الفريق الإيطالي قد يفتح المجال أمام فيورنتينا للتخلي عن مهاجمه المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش لمصلحة مانشستر سيتي.

دامياو (9) محتفلاً وزميله خوان بهدفٍ سجله أمام كوريا الجنوبية (رويترز)

ودائماً عن المهاجمين، فقد عرض ميلان الإيطالي استعارة المهاجم الفرنسي الشاب مباي نيانغ من كاين لمدة موسم واحد، مع إمكان شرائه لاحقاً.

وذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية في موقعها الإلكتروني، أمس، أن عرض ميلان يعطيه الأفضلية لشراء الموهبة الصاعدة (17 عاماً) مقابل 3 ملايين يورو عقب انتهاء فترة الإعارة، ليقطع بالتالي المجال أمام فرق عدة راغبة في الحصول على توقيعه، ومنها أرسنال الانكليزي الذي خاض اللاعب فترة تجارب ناجحة معه قبل أسابيع، من دون أن تتوصل إدارة الفريق اللندني الى اتفاق نهائي مع كاين لضمّه الى «المدفعجية».

وفي إسبانيا، نجح أوساسونا في الحصول على خدمات لاعب الوسط الغاني أنطوني أنان من شالكه الألماني على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

وأصبح أنان (26 عاماً) الصفقة السادسة لأوساسونا هذا الصيف، والتي كان أهمها تعاقده مع المهاجم خوسيبا لورينتي من ريال سوسيداد. ويأتي التعاقد مع أنان الذي مثّل بلاده في نهائيات كأس العالم 2010، لتعويض رحيل قائد المنتخب الإيراني جواد نكونام عن الفريق عائداً إلى بلاده للدفاع عن ألوان فريق الاستقلال.

كرة المضرب

روديك مستمر في حصد الخيبات

تابع الاميركي اندي روديك تقديم نتائج مخيّبة فخرج سريعاً من دورة وينستون ـ سالم، ليسجل الخروج المبكر الثاني له في غضون اسبوع بعد خيبته المشابهة في دورة سيسيناتي الأسبوع الماضي

سقط الاميركي اندي روديك امام البلجيكي المغمور ستيف دارفيس 7-6 و7-6 وخرج من الدور الثالث في دورة وينستون - سالم الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 625 الف دولار. وقال دارفيس المصنف الـ81 عالمياً: «لم اكن اتوقع هذا الامر لدى مجيئي الى هنا، لانني لم اكن العب بطريقة جيدة». وهذه هي المرة الثانية تواليا التي يخرج فيها روديك مبكراً من إحدى الدورات، بعد خروجه على نحو مماثل في دورة سيسيناتي الأسبوع الماضي.

ويلتقي دارفيس في الدور المقبل مع التشيكي توماس بيرديتش الفائز على الفنلندي ياركو نيمينن 6-3 و6-2. كذلك، فاز الاوكراني الكسندر دولغوبولوف على الأرجنتيني دافيد نالباندیان 6-3 و6-4، والأميركي سام كويري على الإسباني فيليسيانو لوبيز 6-3 و6-4.

دورة دالاس

بلغت الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة ثانية الدور نصف النهائي في دورة دالاس الأميركية الدولية البالغ قيمة جوائزها 220 الف دولار، بفوزها على الرومانية سورانا كيرستيا 6-2 و6-1. وتلتقي يانكوفيتش مع الأوسترالية كاسي ديلاكوا الصاعدة من التصفيات، التي تغلبت بدورها على الكندية الكسندرا فوزنياك 6-4 و6-4.

وفي مباراتين أخريين، فازت الصربية بويانا يوفانوسكي على الصينية بنغ شواي 6-4 و1-0ثم بالانسحاب بداعي الاصابة، والايطالية روبرتا فينتشي الثالثة على الجنوب أفريقية شانيل شيبرز 7-6 و6-2.

دورة نيو هايفن

تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي حاملة اللقب اربع مرات والمصنفة ثالثة الى الدور ربع النهائي في دورة نيو هايفن الأميركية الدولية البالغ مجموع جوائزها 618 ألف دولار، بفوزها على السويدية صوفيا ارفيدسون 7-6 و6-4. وتلتقي فوزنياكي في ربع النهائي مع السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا المصنفة سادسة، التي تغلبت على الالمانية اندريا بتكوفيتش 6-4 و6-1.

وتعدّ المباراة ثأرية لأن فوزنياكي تغلبت على سيبولكوفا في نهائي هذه الدورة العام الماضي، وتتفوق الدنماركية في المواجهات المباشرة بسبعة انتصارات مقابل ثلاث هزائم.

بدورها، تأهلت التشيكية لوسي سافاروفا الثامنة الى الدور عينه بفوزها على الصينية جي زهينغ 6-4 و6-0، والتشيكية الأخرى بترا كفيتوفا المصنفة ثانية على الأميركية نيكول غيبس 6-2 و6-4.

الألعاب البارالمبية

الأردن يستدعي رياضيّيه المتّهمين بالاعتداء الجنسيّ في البارالمبيّة

سحبت اللجنة الأولمبية الأردنية، أمس، رياضييها الثلاثة الذين ينتمون الى الفريق الأردني المشارك في الألعاب الأولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة (بارالمبية) المتهمين بارتكاب اعتداءات جنسية في معسكر للتدريب في شمال إيرلندا.

وقال مسؤول في المكتب الإعلامي باللجنة لوكالة فرانس برس إن «اللجنة قررت سحب الرياضيين الثلاثة المتهمين باعتداءات جنسية في إيرلندا، وسيصلون الى عمان اليوم (أمس)». وأضاف إن «باقي أعضاء الوفد الأردني المشارك في الألعاب سيتابع مشاركته».

وأشار الى أن «إجراءات محاكمة الرياضيين الثلاثة مستمرة وسوف تتابع»، فيما أكد مسؤول آخر أن سحبهم جاء «تعبيراً منا عن رفضنا لأي شكل من أشكال هذا السلوك، سواء ثبت أو لا».

مركز «أنتريم فوروم» مكان تمارين البعثة الأردنية (بيتر مولي – أ ف ب)

وأفرجت محكمة إيرلندية، أول من أمس، بكفالة عن اثنين من لاعبي رفع الأثقال المقعدين ومدرب بعدما مثلوا أمامها بتهمة الاعتداء الجنسي واستراق النظر على سيدتين، وفتاتين قاصرتين.

ويواجه المقعد عمر سامي قرادة (31 عاماً) ثلاث تهم بالاعتداء الجنسي، اثنتان ضد طفلة، وأخرى باستراق النظر بعدما اتهم بدخول غرفة تبديل ملابس مخصصة للنساء في مركز التدريب الخاص بالفريق في مركز «أنتريم فوروم» الترفيهي. وقالت الشرطة إن فتاة عمرها 14 عاماً تعرفت عليه وزعمت أنها وقفت لالتقاط صورة معه، إلا أنه لمس جزءاً حساساً من جسمها، وسط مدينة أنتريم. وفي اليوم نفسه، قالت فتاة عمرها 16 عاماً إنها كانت تسير الى جانب النهر قرب مركز تدريب الفريق في «أنتريم فوروم» مع صديقة لها عندما أغلق المتهمون الثلاثة الطريق أمامهما. وقالت الشرطة إن أحد الرجال دفعها نحو عمر الذي وضع ذراعه حول خصرها وأحكم قبضته عليها، لكنها تمكنت من الفرار.

أصداء عالمية

باتو يغيب عن افتتاح الدوري الإيطالي...

أكدت مصادر طبية في نادي ميلان الإيطالي أن مهاجم الفريق البرازيلي الكسندر باتو أصيب في قدمه خلال التدريبات، وهو سيغيب ثلاثة أسابيع على الأقل، ما يعني أنه لن يكون مع فريقه في افتتاح الدوري الإيطالي. وهذه الإصابة هي الخامسة عشرة لباتو خلال عامين ما جعل وسائل الإعلام تتساءل عن سبب إصابته في ميلان وعدم إصابته خلال شهرين مع المنتخب.

...وريبيري عن افتتاح الألماني

سيغيب جناح بايرن ميونيخ، الفرنسي فرانك ريبيري عن المباراة الافتتاحية لفريقه في الدوري الألماني أمام غرويثر فورث الصاعد حديثاً الى دوري الأضواء غداً في المرحلة الأولى من البطولة، بحسب ما أعلن النادي البافاري. وأفاد النادي أن مهاجمه يعاني أنفلونزا حادة، وسبق أن اضطر إلى الخروج من أرض الملعب في الشوط الثاني من المباراة التي فاز فيها فريقه على يان ريغنسبورغ من الدرجة الثانية (4-0) الاثنين الماضي في الدور الأول من مسابقة الكأس المحلية.

براندیللي يرشّح يوفنتوس للقب الـ«سكوديتو»

رشح المدير الفني للمنتخب الإيطالي تشيزاري براندیللي، يوفنتوس للحفاظ على لقب الدوري المحلي هذا الموسم.

وقال براندیللي في حوار مع صحيفة «لا كوريري ديللو سبورت» الإيطالية: «أضع يوفنتوس في طليعة المرشحين، كما أنه يتطلع لاستعادة مكانته أوروبياً». وأعرب براندیللي عن إعجابه بالمشروع الجديد لروما مع المدرب التشيكي المخضرم زدنيك زيمان، مشيداً بطريقة لعبه الهجومية. وأكد مدرب فيورنتينا وبارما السابق أن ميلان سيظهر بثوب مختلف بعد رحيل لاعبيه المخضرمين.

ستيماتش قد يستبعد مودريتش عن المنتخب

ذكر ايغور ستيماتش مدرب منتخب كرواتيا في مؤتمر صحافي، أنه قد يستبعد لاعب وسط توتنهام هوتسبر الانكليزي لوكا مودريتش عن التشكيلة الأساسية للمنتخب في أول مباراتين ضمن تصفيات كأس العالم 2014 الشهر المقبل. وعلّق ستيماتش، الذي تولى تدريب كرواتيا خلفاً لسلافن بيليتش، على موضوع انتقال مودريتش إلى ريال مدريد: «الوقت آخذ في النفاد، لا يمكننا تحمل تبعات غموض الموقف بالنسبة إليه».

غيريتس لإقناع بلعربي بتمثيل المغرب

صرح مدرب منتخب المغرب، البلجيكي إيريك غيريتس لصحيفة «بيلد» الألمانية أنه ينوي السفر إلى ألمانيا للقاء مهاجم باير ليفركوزن الألماني، المغربي الأصل كريم بلعربي. وقال غيريتس أنه يرغب في إقناع بلعربي بارتداء قميص منتخب بلاده الأصلي المغرب، وأنه يأمل أن يقبل مقترحه بسبب حاجته إليه. وكان غيريتس قد وجه دعوة إلى بلعربي في وقت سابق للحضور الى أحد معسكرات «الأسود»، إلا أنه طلب إعفاءه للتفكير قبل أن يحسم اختياره النهائي.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 24 آب 2012 العدد 1790

جورج غالاوي جاء ليكحلها... فعماها

لم يطل الوقت حتى دفع جورج غالاوي ضريبة التصريحات التي أطلقها منذ أيام مدافعاً عن مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج ضد اتهامات بالاغتصاب والاعتداء الجنسي التي وُجّهت إليه في السويد. هكذا، قررت مجلة «هوليرود» السياسية الاسكتلندية أمس إيقاف عمود السياسي والناشط البريطاني فوق صفحاتها، لأنّ «وجهات نظره بشأن الاغتصاب كانت غير لائقة ومثيرة للقلق»، وفق ما أشارت مديرة تحريرها ماندي رودس. جاء ذلك بعدما أكّد غالاوي ضمن برنامجه «عمتم مساءً مع جورج غالاوي» الذي يبث في حلقات مصورة على الإنترنت أنّ الادعاءات الموجهة ضد القرصان الأسترالي كانت مجرد «آداب جنسية سيئة»، متسائلاً: «هل ممارسة الجنس مع امرأة نائمة يعدّ اغتصاباً؟ أم أنني بحاجة إلى إذن في كل مرة أقرر فيها أن أعيد الكرة؟». وتابع أن ما حدث بشأن التهم التي يواجهها أسانج في السويد بالاعتداء جنسياً على امرأتين «لم يكن اغتصاباً كما يفهمه معظم الناس».

وفي وقت لاحق، زار غالاوي زعيمة حزب «الاحترام» سلمى يعقوب ليوضح أنه شعر بحاجة إلى التحدّث في الموضوع إيماناً منه بأن القضية جزء من «فبركة» لتسليم أسانج إلى السلطات الأميركية «الغاضبة منه لتسريب وثائق سرية خاصة بها»، خصوصاً أنّ بريطانيا حيث يوجد أسانج في سفارة الإكوادور في لندن تعيش «عصر الإرهاب الفكري». وكانت سلمى يعقوب قد أدانت تصريحات غالاوي واصفة إياها بـ«الخاطئة والمخيّبة للآمال». وانضمت إليها ساندي بريندلي المنسقة الوطنية لمؤسسة «رايب كرايسيس» في اسكتلندا، المعنية «بمحاربة العنف الجنسي»، إذ رأت أنّ تصريحات غالاوي «غير مفيدة، وتؤكد فكرة ثابتة ولكن كاذبة حول الفرق بين الاغتصاب «الحقيقي» أو «الخطير»» حسب قولها.

مدير الدراسات الجندرية في جامعة «ساسكس» أليسون فيبس أعلن أن كلام غالاوي «رهيب» و«يبيّن كيف أن معظم ممثلي اليسار البريطاني يسمحون لعدائهم لأميركا بالتغلب على أي قضية سياسية أخرى».

أما نائبة مدير «مركز جامعة ليدز لدراسة التخصصات الجنسية» آيمي راسل، فقد رأت في حديث مع صحيفة «هافينغتون بوست» البريطانية أن ما قاله غالاوي «يجرح النساء». وتابعت: «رغم أنّ معدلات الاغتصاب الرسمية في المملكة المتحدة منخفضة، إلا أن الأكيد أنّ الكثير من الحالات تبقى سرية بسبب ممارسات الأشخاص الذين يكذّبون الضحايا مثل غالاوي».

لا شك في أنّ الرجل الحائز جائزة «مبادرة تكريم الإنجازات العربيّة» عام 2011 عن فئة المساهمة الدوليّة الاستثنائيّة في العالم العربي، يعارض الحرب «الكونية» التي تشن على «ويكيليكس» ومؤسسه... لكنّه سمح بسقطته تلك بأن يحشد الرأي العام ضدّه. وبينما أراد المدافع الشرس عن القضية الفلسطينية أن يضيء على الأسباب السياسية الكامنة وراء الاتهامات الموجّهة إلى أسانج، ها هو يسيء التصويب، فلا يخدم نفسه ولا قضية «القرصان» المشاغب.

(الأخبار)

أحرار تونس لن يرفعوا الراية البيضاء

تونس ــ نورالدين بالطيب

بعدما سبّب سلفيون إلغاء العرض في مدينة منزل بورقيبة (الأخبار 17/ 8/ 2012)، استطاع المسرحيّ التونسي لطفي العبدلي تقديم عمله «100% حلال» على خشبة «المسرح البلدي» في صفاقس. هكذا، نجح المثقفون في حماية المسرحية التي قُدّمت قبل أيام، ليتفادوا بذلك سيناريو كان سيكون مشابهاً لما حدث في منزل بورقيبة، خصوصاً أنّ متشدّدين دعوا على صفحات فايسبوك إلى منع الفنان الشاب من عرض مسرحيته مرة أخرى. إلا أن تكاتف المثقفين وناشطي المجتمع المدني وصل بـ«100% حلال» إلى بر الأمان. تحاكي المسرحية تونس بعد اندلاع الثورة، وخلع زين العابدين بن علي، وصعود الإسلاميين إلى الحكم. العمل المونودرامي الذي يخرجه ويؤدي بطولته العبدلي، يروي تفاعل التونسيين مع المستجدات السياسية الحاصلة في بلدهم، كوصول «حركة النهضة» الإسلامية إلى الحكم والتركيز على رد فعل المواطن التونسي البسيط على محاولات تغيير نمط المجتمع. ولا يختلف أسلوب العبدلي في تناوله فكرة عمله الجديد عن أعماله السابقة: اللجوء إلى الكوميديا التي يحفر من خلالها في الشخصية التونسية وتناقضاتها ومواقفها من الدين والسياسة والمال والسلطة والحب. وشكّل التفاف المثقفين المناهضين لـ«أسلمة» تونس حول فضاء العرض، مشهداً جميلاً ومؤثراً يؤكد أنّ تونس ما زالت تنبض بالحياة رغم السواد الذي تعِد به التيارات المتشددة.

ما حدث في صفاقس هو حلقة من حلقات المقاومة الثقافية التي يقودها أدباء تونس وفنانوها، بعد تخلي الدولة عن حمايتهم. وبعد أيام، سيحتضن «مسرح الحمراء» لقاءات دورية بين مبدعين وبعض أعضاء «المجلس الوطني التأسيسي» وزعماء أحزاب وناشطين في المجتمع المدني من أجل صياغة «بيان الحمراء» الذي وصفه مدير المسرح عز الدين قنون بـ«صرخة فزع لكل الضمائر الحرة في العالم من أجل مساندة المبدعين ضد ما يتعرضون له من مضايقات»، ومن أجل «فضح الحكومة التي تتستّر على السلفيين، ما يشجعهم على التمادي في اعتداءاتهم المتكررة على الحرية».

صحيح أن السلفيين الذين يذكّرون زعيم «النهضة» راشد الغنوشي بشبابه ـ كما قال ـ يحاولون فرض أجندتهم على الواقع التونسي، إلا أن أنصار الحرية والانفتاح لم يستسلموا حتى الآن، ولن يفعلوا ذلك في المستقبل.